

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جـــــامعة العربــي التبســـي ولايـــة تبســـــة



جامعة العربــي التبســـي ـ تبســـة

Université Larbi Tebessi - Tébessa

كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

الميـدان: علوم انسانية واجتماعية

الشعبــة: علوم إنسانيــة

التــخصص: تاريــخ معاصــر

عنـــــوان المذكـــرة:

جامعة الدول العربية والقضية الفلسطينية (1945 - 1988)

مذكـرة مكملة لنيل شهادة ماستـر" ل.م.د"

دفعــة 2016

من إعداد الطالبتان:

خلـــود جـــدي

سميـــة مسعـودي

إشـــراف الاستاذ:

احمـــد شنتـــي

الجنة المناقشة:

الإســـم واللقــب	الرتبــة العلميـــة	الصفـــــــة
خليدة بليدي	أستـــــاذ مســاعد	رئيســــــــا
احمد شنتي	أستـــــاذ مســاعد	مشرفا و مقررا
فريد نصر الله	أستـــــاذ مســاعد	عضوا ممتحنــا

السنة الجامعية 2015 - 2016


بسم الله الرحمن الرحيم


﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾
النمل: ١٩

شكـــــــر وعرفــــــــان

إن الحمد لله الذي ليس لقضائه دافع ولا لعطائه مانع ولا لصنعه صانع وهو الجواد الواسع الذي نصرنا وأعطانا من فضله فكان عونا لنا حتى أكملنا انجاز هذا العمل بإذنه عز وجل، فنحمده حمدا كثيرا على فضل نعمته أما بعد:

نتقدم بشكر كبير وجزيل الى كل من حمل معنا هذا العمل، وأثرى زادنا العلمي وإلى من قدم لنا العون والمساعدة في إعداد هذا البحث ونخص بالذكر من بعث فينا حب العمل والإجتهاد ولم يبخل علينا بتوجيهاته ومساعداته وكتبه القيمة، أستاذنا احمد شنتي، ونسأل الله أن ينعم عليه نعمة يعز عنها الشكر متمنيين له المزيد من النجاحات .

الى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد نوجه لهم أصدق عبارات الشكر

والعرفان ونخص بالذكر الأساتذة المحترمين قسم التاريخ و علم الآثار بجامعة تبسة (الأستاذ موهوب مبروك، الأستاذ بن عطى الله عبد الرحمان، الأستاذ ضيف الله شلالي).

الى لجنة المناقشة (الأستاذة بليدي خليدة رئيسا والأستاذ نصر الله فريد مناقشا والأستاذ احمد شنتي مشرفا ومقررا).

الى كل الاساتذة والمعلمين من التعليم الابتدائي الى المرحلة الجامعية الذين بذلوا جهودا في نجاحنا فكانوا بحق طريق المرور إلى النجاح.

خـطـــــــــــــــة:

مقدمـــة.

فصل تمهيدي.

الفصل الأول: جامعة الدول العربية تتسلم القضية الفلسطينية.

ـ المبحث الأول: التمثيل الفلسطيني في جامعة الدول العربية.

ـ المبحث التاني: جامعة الدول العربية و أبراز الكيان الفلسطيني.

ـ المبحث الثالث: جامعة الدول العربية وقيام الدولة الفلسطينية.

الفصل الثاني: القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية.

ـ المبحث الأول: القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية (1946ـ 1967).

ـ المبحث الثاني: القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية(1969ـ 1979).

ـ المبحث الثالث: القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية(1980ـ 1988).

الفصل الثالث: العمل العربي المشترك والقضية الفلسطينية.

ـ المبحث الأول: الدعم العربي للقضية الفلسطينية في مؤتمرات هيئة الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز.

ـ المبحث الثاني: الدعم العربي للقضية الفلسطينية في مؤتمرات منظمة المؤتمر الاسلامي.

ـ المبحث الثالث: الدعم العربي للقضية الفلسطينية في مؤتمرات منظمة الوحدة الافريقية.

خاتمة.

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع.

الفهـــــــارس

I. مقدمــة:

تعد القضية الفلسطينية من القضايا الراهنة والهامة والتي يجب ان نسلط عليها الضوء في عالمنا هذا كما تعتبر من القضايا التي تستعطف كل من هو مسلم وعربي فمنذ ان برزت القضية الفلسطينية إلى حيز الوجود والدول العربية تعمل على دعم الشعب الفلسطيني وعلى مساندته بهدف إيجاد عمل عربي مشترك تجاه القضية الفلسطينية لمواجهة الاخطار الاستعمارية والصهيونية ولاستعادة حق الشعب الفلسطيني المشروع.

ظهر في تاريخنا المعاصر ما يعرف بالمنظمات الاقليمية والدولية التي كان لها صدى واسع وتأثير بليغ لمساندة القضية الفلسطينية ضد الكيان الصهيوني ولعل أبرزها جامعة الدول العربية التي تعتبر طرفا أساسيا في مختلف القضايا السياسية العربية المتعلقة بالاستقلال واهمها القضية الفلسطينية التي تابعتها في كل المجالات والأصعدة وذلك انطلاقا من ميثاقها القائم على ضرورة الدفاع عن كل القضايا العربية خاصة القضية الفلسطينية التي أفردت لها ملحقا خاصا بها.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

دفعتنا عدة عوامل موضوعية وأخرى ذاتية لدراسة موضوع جامعة الدول العربية والقضية الفلسطينية في الفترة الممتدة من 1945 إلى 1988 وهي:

1. الأسباب الموضوعية:

- التعرف أكثر على القضية الفلسطينية كونها موضوع تاريخي سياسي معاصر يمس أحد القضايا الهامة المرتبطة بمصير عربي مشترك.
- إبراز دعم الجامعة العربية للقضية الفلسطينية.
- محاولة الوقوف على أهم قرارات مؤتمرات القمم العربية المنعقدة بشأن القضية الفلسطينية من مؤتمر انشاص 1946 إلى مؤتمر الجزائر 1988.
- محاولة إبراز دور القادة العرب في الدفاع عن القضية الفلسطينية والتعريف بها في المحافل الدولية.

2. الأسباب الذاتية:

قناعتنا الشخصية بأهمية دراستنا لهذا الموضوع، ومواصلة طريق بحثنا في مجال القضية الفلسطينية ودعم المنظمات الدولية لها الذي بدأناه في مذكرة تخرج ليسانس بعنوان منظمة الوحدة الافريقية والقضية الفلسطينية، لذلك ارتأينا في بحثنا هذا إلى تسليط الضوء على موضوع جامعة الدول العربية والقضية الفلسطينية وذلك بعد موافقة أستاذنا.

- **إشكالية الموضوع:**

وانطلاقا من تلك الأسباب وضعنا الاشكالية التالية:

إلى أي مدى ساهمت جامعة الدول العربية في دعم القضية الفلسطينية؟

أما عن التساؤلات الفرعية فهي:

- ماهي جامعة الدول العربية وفيما تتمثل أجهزتها؟
- على ماذا نص ميثاقها؟ ماهي مبادئها؟ وفيما تتمثل أهدافها؟
- على ماذا نصت قرارات مؤتمرات القمم العربية من انشاص 1946م إلى مؤتمر الجزائر 1988م؟
- هل أتت بثمارها بشأن القضية الفلسطينية؟
- كيف دافع قادة العرب عن القضية الفلسطينية في المحافل الدولية؟

أما بالنسبة للمنهج المتبع فقد اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي والمنهج التاريخي التحليلي المناسبين لمثل هذه الدراسات، حيث اعتمدنا على جمع الحقائق ووصفها وتحليلها وذلك من خلال التحقق من بعض المصادر والمراجع الأخرى المعتمدة في إنجاز هذه المذكرة، كما حاولنا قدر الامكان الالتزام بالموضوعية العلمية وتجنب كل التحيُزات والإديولوجيا الضيقة وللإجابة على الاشكاليات والتساؤلات المطروحة بخصوص هذا الموضوع.

وقد اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع كان أبرزها:

- المصادر:

- الجامعة العربية كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية لأحمد الشقيري أفادنا كثيرا في قرارات مؤتمرات القمم العربية من انشاص إلى مؤتمر عالية وأيضا دعمنا في كتاباته عن بروتوكول الاسكندرية واللجنة التحضيرية لوضع ميثاق الجامعة العربية.
- الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1969 لوليد أبي مرشد وآخرون أفادونا كثيرا في الدعم العربي للقضية الفلسطينية في منظمة المؤتمر الاسلامي نظرا لما يحتويه من أفكار هامة حول المؤتمر الإسلامي الأول عام 1969.
- أربعون عاما في الحياة العربية والدولية، احمد الشقيري وقد أعطى لنا صورة حول دور الشقيري في دفاعه عن القضية الفلسطينية في مؤتمرات هيئة الأمم المتحدة كونه ممثل عن فلسطين.
- حوار وأسرار مع الملوك والرؤساء، احمد الشقيري وعالجنا من خلاله بعض قرارات مؤتمرات القمم العربية وقرارات مؤتمرات منظمة المؤتمر الاسلامي.

- المراجع:

- الجامعة العربية والعمل العربي المشترك (1945- 2000) الطاهر بن عريفة وهو كتاب قيم يحتوي على 87 صفحة تطرق من خلالها إلى أهم قرارات مؤتمرات القمم العربية وأيضا تكلم في صفحاته الأولى عن تأسيس جامعة الدول العربية.
- القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية (1946 . 1990) ، عبد الحليم مناع ابو العماش العدوان، أعاننا كثيرا في الفصل الثاني من خلال تتبعه للمؤتمرات العربية من انشاص إلى مؤتمر الجزائر 1988.
- سلسلة أحداث العالم في القرن العشرين من 1900 إلى 1989 لصاحبه محمد بوذينة، حمل هذا الكتاب في طياته معلومات هامة عن الجامعة العربية والقضية الفلسطينية والدعم العربي المشترك وغيرها حيث استفدنا منه كثيرا.
- موسوعة السياسة بأجزائها السبع لصاحبها عبد الوهاب الكيالي، أعانتنا هي الأخرى كثيرا في إنجاز هذه المذكرة خاصة من جانب التعريفات حيث غطت لنا جل الشخصيات التاريخية المتعلقة بمذكرتنا.

للإجابة عن الإشكالية والتساؤلات الفرعية المطروحة من خلال ما توفر لدينا من مادة علمية قسمنا البحث إلى أربعة فصول ومقدمة وخاتمة، محتواها كالتالي:

تناولنا في البداية كل ما يتعلق بجامعة الدول العربية من الجذور الأولى من التأسيس إلى بروتوكول الاسكندرية ووضع الميثاق، وتكلمنا أيضا عن أجهزة الجامعة المتكونة من مجلس الجامعة واللجان الفنية الدائمة والأمانة العامة للجامعة وبإيجاز تطرقنا إلى مبادئ وأهداف الجامعة العربية هذا كفصل تمهيدي.

أما في الفصل الأول المعنون بجامعة الدول العربية تتسلم القضية الفلسطينية فقد اشتمل على ثلاثة مباحث تكلمنا في مبحث الأول عن التمثيل الفلسطيني في جامعة الدول العربية والثاني تكلمنا عن جامعة الدول العربية وإبراز الكيان الفلسطيني أما الثالث عنوناه جامعة الدول العربية وقيام الدولة الفلسطينية.

وفي الفصل الثاني تكلمنا عن القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمم العربية من 1945 إلى غاية 1988 وقسمناه إلى ثلاثة مباحث حسب الفترة الزمنية عنونا الأول بالقضية الفلسطينية في مؤتمرات القمم العربية من 1946 إلى 1967 وعنونا المبحث الثاني بالقضية الفلسطينية في مؤتمرات القمم العربية من 1969 إلى 1979 أما المبحث الثالث فقد عنوناه بالقضية الفلسطينية في مؤتمرات القمم العربية من 1980 إلى 1988.

أما الفصل الثالث المعنون بالعمل العربي المشترك والقضية الفلسطينية اشتمل هو الاخر كسابقيه إلى ثلاثة مباحث تكلمنا في المبحث الأول عن الدعم العربية للقضية الفلسطينية في مؤتمرات هيئة الأمم المتحدة ومؤتمرات حركة عدم الإنحياز، وتطرقنا في المبحث الثاني إلى الدعم العربي للقضة الفلسطينية في مؤتمرات منظمة المؤتمر الاسلامي وكمبحث ثالث تكلمنا عن الدعم العربي للقضية الفلسطينية في مؤتمرات منظمة الوحدة الافريقية.

كما اضفنا في مذكرتنا هذه مجموعة من الملاحق توضيحية وفهارس وقائمة مصادر ومراجع.

II. الفصل التمهيدي: تأسيس جامعة الدول العربية:

لقد كان للمشاعر العربية التي أذكتها وحدة الدين واللغة كل الفضل في الصحوة العربية حيث أن ما خلفه الاستعمار من تقسيمات واهية لأرجاء الوطن العربي حيث الفتت أنظار الشعب العربي إلى هدف وأحد سعيا وراء تحقيق الوحدة العربية من خلال تنظيم يجمع شمل الدول العربية، تلك كانت البداية للسعي والتفكير في إنشاء تنظيم عربي قومي يربط بين أبناء الشعب العربي برباط وحدة الدين واللغة والرغبة في تحرير الوطن العربي من المحيط إلى الخليج.

وهكذا بدأت الحركة العربية مستظلة بالقومية وهادفة إلى الوحدة العربية الشاملة وتحرير فلسطين من الصهيونية المحتلة، فنوقشت الوحدة العربية في المؤتمر العربي العام الذي عقد بالإسكندرية، والذي ساهمت فيه سبع دول عربية وعلى الرغم من الشعور العربي الجارف بضرورة الوحدة العربية إلا أن المؤتمر انتهى إلى إعداد بروتوكول الاسكندرية وأعقبه تشكيل لجنة لتحضير ميثاق الجامعة العربية على مدى الأسس التي تضمنها بروتوكول الاسكندرية وكان ذلك إيذانا بميلاد جامعة الدول العربية [1]

أ- الإطار التاريخي والمؤسساتي لجامعة الدول العربية:

إن البحث عن تاريخ جامعة الدول العربية[2]لا يبدأ من الحرب العالمية الثانية إنما يمتد إلى أبعد من ذلك بكثير فقد خضع الوطن العربي للحكم الأجنبي لقرون طويلة فرض عليها الجهل والتخلف والفقر والصراع وطمست مشاعره القومية وأصبح ساحة صراع تتجاذبها الأطماع الأجنبية.[3]

جاءت نشأت جامعة الدول العربية في ظروف إستثنائية، حيث أنها جمعت بين كل من إرادة الدول العربية والدول الأجنبية المحتلة على حد سواء خاصة بريطانيا، وكذا الجهود الكبيرة والضغوط التي مارسها الرأي العام العربي وبالتالي قد سبق ظهور الجامعة العربية عدة مراحل أساسية مهدت لميلادها. [4]

---

[1] حسين البحارنة ،ميثاق الجامعة بين القطرية والقومية "جامعة الدول العربية الواقع والطموح " مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة، ص112.

[2] انظر الملحق رقم (02)، صورة توضح شعار جامعة الدول العربية. محمد بوذينة، احداث العالم في القرن العشرين(1940- 1949)،ج 05،منشورات محمد بوذينة، تونس،2001، ص 264.

[3] رجب ضو العريض، جامعة الدول العربية وقضية لوكربي، الدار الأكاديمية، طرابلس، 2006، ص 40.

[4] عصام بن نكاع ،اصلاح جامعة الدول العربية في ظل الواقع الراهن، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر ،2005،ص ص 40-42

1) مرحلة المشاورات:

توجت الجهود العربية باقتناع أكبر لتحقيق الوحدة خصوصا بعد أن مالت الكفة لصالح بريطانيا في الحرب العالمية الثانية وبداية تفوقها على دول المحور وهذا ما جعل القادة العرب يغتنمون الفرصة لتحقيق الوحدة.

1) الكتاب الازرق أو مشروع الهلال الخصيب:

قبل قيام جامعة الدول العربية كان السعي حثيثا من أجل إقامة تجمعات إقليمية عربية، لكن هذا السعي بقي مجرد محاولة وحلم في نفوس الطامحين إلى مشروع عربي محدود، ففكرة التجمعات الإقليمية لها جذورها التاريخية منذ أواسط القرن العشرين وأبرز هذه الأفكار مشروع الهلال الخصيب. [1]

وبعد انتصار الحلفاء في معركة العالمين بدأت الدبلوماسية العراقية في زيادة وتيرة النشاط فرأت أن الفرصة جد ملائمة لتحقيق مطلبها في الوحدة العربية، فأصدر نوري السعيد[2] في هذا الشأن في أكتوبر 1943 مشروعا عن وحدة الهلال الخصيب الذي اشتهر باسم الكتاب الأزرق ويتلخص هذا المشروع في:

- إنشاء جامعة عربية تضم العراق وسوريا وأية دولة عربية تؤيد ذلك.
- إنشاء مجلس دائم للجامعة يتولى شؤون الدفاع والخارجية والجمارك وحماية حقوق الإنسان.
- إقامة إدارة ذاتية لليهود في المناطق التي يشكلون فيها أكثرية سكانية في فلسطين.
- منح لبنان وضعا مماثلا للوضع الذي كانت عليه أواخر العهد العثماني.

وبالتالي بدأت المباحثات العربية الجادة في مصر فكانت من الجانب العراقي ممثلة في نوري السعيد[3].

ومن الجانب المصري ممثلا في مصطفى النحاس باشا[4].

---

(1) عصام بن نكاع ، مرجع سابق، ص ص 40-42.

(2) نوري السعيد: نوري بن سعيد بن صالح ابن الملاطة القرة غولي ولد في بغداد عام 1888م وهو سياسي عراقي شغل منصب رئاسة الوزراء في المملكة العراقية 14 مرة بدءا من وزارة 23 مارس 1930 إلى وزارة 01 ماي 1958، تخرج من الأكاديمية العسكرية التركية في اسطنبول، خدم في الجيش العثماني وساهم في الثورة العربية، توفي عام 1958م، أنظر: عبد الوهاب الكيالي،موسوعة السياسة،ج 03، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط 02، بيروت، ص 202.

(3) عصام بن نكاع ، مرجع سابق، ص 42 .

(4) مصطفى النحاس ولد عام 1879م درس بمدرسة الناصرية بالقاهرة، ثم التحق عام 1892 بالمدرسة الخديوية الثانوية ثم التحق بكلية الحقوق عام 1896 وتخرج منها عام 1900، بعدها اشتغل بالمحاماة ثم تولى منصب رئيس وزراء مصر ورئيسا لمجلس الأمة كما ساعد على تأسيس حزب الوفد وعمل زعيما له من 1927 إلى 1952، كما ساهم كذلك في تأسيس

وانتهت هذه الاجتماعات بإصدار بيان أشار إلى أنه قد تمت المباحثات بين الطرفين حول مسألة الاتحاد العربي والتعاون بين البلدان العربية وفي جو ودي وأن النحاس باشا سوف يقوم بمتابعة الوضع واستطلاع وجهات نظر البلدان العربية الأخرى حول الموضوع والدعوى إلى عقد مؤتمر عربي عام[1] ومن هنا يتضح لنا جليا إدراك نوري السعيد لأهمية طرح مشروع الاتحاد العربي في سياق أوضاع ما بعد الحرب العالمية الثانية ولذلك بدأ بعرض ما أسماه ثلاثة مبادئ تكون أساسا للمناقشة وهي:

– أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تقبل أن يكون لأي دولة حقوق أو امتياز أو وضع خاص خارج حدودها وأن ذلك سوف يكون محل بحث في مؤتمر دولي بعد انتهاء الحرب.

– أن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تعتقدان أن على الدول الصغيرة التجمع فيما بينها معا في مواجهة الأمور الاقتصادية أولا ثم السياسية بهدف دعم قدرتها على مواجهة العدوان الخارجي وضمان السلام.

– أنه من المتوقع بعد الحرب قيام تنظيم اقتصادي عالمي من أجل الرفاهية العامة والمشاركة في الموارد الخامة والغناء لكل دول العالم. [2]

2) مرحلة مشاورات الاتحاد العربي:

قبيل انقضاء الحرب العالمية الثانية وبعد ترجيح الكفة لصالح الحلفاء تحركت الدبلوماسية العربية بين الدول العربية من جهة ودول الحلفاء تارة حيث أنه مع الحصول على الموافقة البريطانية استهل العراقيون مبادراتهم بعدة جولات ابتدأت من مارس 1943 إلى مختلف البلدان العربية، حيث أن الوثائق البريطانية رأت بأن المبادرة العراقية والاتصالات التي جرت بين القاهرة وبغداد قد حركت فكرة الوحدة العربية في السعودية والأردن بل واليمن فضلا عن سوريا ولبنان.

وفي هذا الصدد نوضح ردود الأفعال الغربية والإسرائيلية خاصة إزاء تحركات النحاس باشا، حيث رصدت السفارة الأمريكية في القاهرة مجموعة من التقارير تضمنت نصوصا لمحاضر الاجتماعات السابقة التي تمت بين النحاس باشا والوفود العربية التي قدمت إلى القاهرة لمناقشة الاتحاد العربي ولاحظت السفارة الأمريكية أن نوري السعيد كانت له تصوراته المحدودة حول الاتحاد العربي. [3]

جامعة الدول العربية، توفي في 1965/08/23 أنظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج 05، الموسسة العربية للدراسات و النشر، ط 02، بيروت، 1990، ص 222.

[1] وثائق محاضر مناقشة و اقرار بروتوكول الاسكندرية، مجلة شؤون عربية، ع 43، سبتمبر1985، ص 284.

[2] بن نكاع عصام، مرجع سابق، ص42 .

[3] علي الدين هلال، أمريكا والوحدة العربية (1945-1983)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1989، د ط، ص65 .

كما ان يوسف ياسين نائب وزير خارجية المملكة العربية السعودية قدم إلى القاهرة لتحقيق هدفين والمتمثلين في:

- إعطاء الانطباع باهتمام الملك عبد العزيز بموضوع الاتحاد العربي والحفاظ على صورته كقائد عربي يشارك في الأمور العربية. [1]
- تعطيل المشروع خشية قيام تكتل عربي بقيادة هاشمية.[2]

3) بدء المشاورات أو المحادثات التمهيدية:

لقد سجلت الجهود الوحدوية العربية قفزة معتبرة وهذا بعد انتقالها من مرحلة إلى أخرى، فكانت مرحلة المشاورات أحدى ملامح نجاح هذه الجهود لأنها بدأت تجمع إرادات الدول العربية وتم من خلالها نقاش ما يحب أن يكون على الساحة العربية.

اختار النحاس نوري السعيد ليكون أول من يتباحث معه حول الوحدة، وكان اختياره دبلوماسيا موفقا نظرا لما كان يعلمه عن مساعي الرئيس العراقي في الوحدة العربية وما يمكن أن يعرضه من آراء تساعد على جلاء موقف بعض الدول العربية وتعين النحاس على فهم ما ينبغي أن تكون عليه المداولة بشأن الوحدة العربية مع الرؤساء الآخرين، وكان النحاس قد أعلن في خطابه في مجلس الشيوخ أنه وجه الدعوة لنوري السعيد بواسطة حسين العسكري، وقد بادر النحاس بتوجيه الدعوات إلى الحكومات العربية لعقد المشاورات الثنائية، وكان أول الوفود العربية التي وصلت إلى القاهرة الوفد العراقي برئاسة نوري السعيد في نهاية جويلية 1943 وزار سوريا ولبنان وشرقي الأردن وتشاور مع المسؤولين في هذه الأقطار حول تصورهم للوحدة العربية وأُجملت نتائج مشاوراته بالتصريح التالي: "إن الناس في لبنان انقسموا إلى فريقين، فريق يناصر فكرة التعاون بين الدول العربية إلى حد محدود، وفريق يناصر فكرة الوحدة الكاملة، أما الأمير عبد الله[3] فيناصر فكرة الوحدة السورية ويراها عاملا أساسيا في بناء الوحدة العربية"[1].

---

[1]محمد علي حلة، المملكة العربية السعودية و القضية الفلسطينية في الاطار العربي (1946 - 1948)، د م، د س، د ط، ص 286.

[2]علي الدين هلال، مرجع سابق، ص 65.

[3] عبد الله:امير شرقي الاردن ولد سنة 1882م، تلقى علومه في استانبول وفي عام 1908م عاد إلى مكة رفقة والده و قد عين نائبا منتدبا عن مكة عام 1912م ، كما عين امير على شرقي الاردن عام 1921م ، و ملكا على المملكة الاردنية الهاشمية عام 1946م ، كما شارك في جهو د تأسيس جامعة الدول العربية ، و في 1949م تمكن الملك عبد الله من عقد مؤتمر اريحا الذي جمع فيه عددا من وجهاء فلسطين لاعلان ضم الضفة الغربية إلى المملكة الاردنية الهاشمية ، اغتيل الملك عبد الله عند باب المسجد الاقصى في القدس في 20 جويلية 1951م. انظر: عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، ج 03 ، مرجع سابق، ص 846 .

وفـي القـاهرة وقبـل بـدأ المحادثـات الرسـمية، تحـدث نـوري السـعيد بصـفة شخصـية مـع المستشـار الشرقي للسفارة البريطانيـة وعرض عليـه مشروع توحيد أقطـار الهـلال الخصـيب مبينـا لـه أنـه سيكون منطلق مباحثاتـه مـع النحاس، لكـن المستشـار ألـح علـى عدم تحـدي ابـن سـعود بقرارات بـدون علـم سابق بهـا، واجتمـع نـوري مـع نائـب وزيـر الدولـة البريطـاني فـي القـاهرة واتفقـا على ضرورة أخذ موافقة الدول العربية على الخطوات الوحدوية.[2]

لقـد لعبـت بريطانيـا والولايـات المتحـدة الأمريكيـة دورا فعـالا فـي توجيـه الموافقـة علـى نتـائج المشاورات المختلفة التي جرت وكانت أهمها:

- **المشـاورات العراقيـة– المصـرية:** 3–7 أو ت 1943: سارع فيها نـوري السعيد إلـى استبعاد فكرة الاتحاد بين البلدان العربية.

- **المشـاورات المصرية الأردنيـة:** تمت بين أوت وبدايـة سبتمبر 1943، وكانت برئاسـة توفيق أبوالهـدى رئيس وزراء الأردن ومصـطفى النحـاس عن الجانـب المصـري، تناولـت مشـروع وحـدة سوريا الكبرى وموضوع الوحدة العربية بصفة عامة.

- **المشاورات السعودية المصرية:** كانت بين يوسف ياسين ومصطفى النحاس في 26 نوفمبر 1943، استغرقت خمس جلسات وكانت محاضرها في غايـة الإيجاز والتعميم، واتسم الموقف السعودي بالتحفظ والحذر وعدم الالتزام بموقف واضـح، انتهت المشاورات دون أن يصدر بيانـا مشتركا حول المدأولات التي تمت بين الوفدين لتكون السعودية طليقة اليدين من كل الالتزأمات تقر موقفها كما تشاء وحين تشاء.

- **المشـاورات السـورية المصـرية:** تمت مـا بين 26 أكتوبر و03 نوفمبر 1943، ترأس الوفد السوري سـعد الله الجابري[3] رئيس الـوزراء، بدأ النحـاس المباحثـات بعرض مشروع وحدة سوريا الكبرى، وتنأول العقبات التي تعترض تحقيقه. [4]

---

[1] علي الدين هلال، نفسه، ص 66 .

[2] عصام بن نكاع ، مرجع سابق، ص ص 44-45.

[3] سعد الله الجابري:ولد في حلب بسوريا عام 1894م،والده الحاج عبد القادر مفتي مدينة حلب انهي دراسته الثانوية في حلب ليتابع دراسته الجامعية باستانبول ، انتخب نائبا عن حلب عام 1936م و شغل الجابري وزارتي الداخلية ثم الخارجية وتولى رئاسة وزارة 1943م، تراس الوفد السوري في توقيع بروتوكول الاسكندرية ، و حظر مؤتمر انشاص1946م ، وافاه الاجل في حزيران 1947م.انظر: عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج 03 ، مرجع سابق ، ص 163 .

[4] عصام بن نكاع ، المرجع نفسه، ص ص 44-45.

– **المشـاورت المصـرية اللبنانيـة:** بعد انتهـاء المحادثـات السـورية المصـرية جـاء دور الوفد اللبناني الذي لم تكن المشاورات معه بأسلوب الحوار أو الإيضاح، كان موقفه حساسا دقيقا وهو على عتبة الحكم الجديد، فقد رأى الوفد اللبناني أن يحدد موقفه من هذه المشاورات في بيان مكتوب قدم إلى النحاس. [1]

وتضمن البيان ثلاث عوامل وراء رغبة لبنان في التعاون وهي:

ـ ضعف المؤتمرات الأجنبية التي كانت تسيطر عليه في عهد الانتداب الفرنسي.

ـ تفهم شقيقاته العربية لموقفه المتحفظ من الوحدة، واعترافها بكيانه المستقل وحدوده الحالية.

ــ تفهـم لبنـان لضـرورة التعـاون مـع البلـدان الشـقيقة والمجـاورة لمصـلحة كيانـه السياسـي والاقتصادي.

في فيفري 1944 جاء وفد اليمن وتباحث والنحاس حول موضوع الوحدة العربية، ولم يرد في محاضر المشاورات سوى تلخيص لهذه المبادرة تضمن "ترحيب اليمن بفكرة التعاون الثقافي والاقتصادي بين البلاد العربية على أن تحتفظ كل دولة بكامل سيادتها وحقوقها، ويكون هذا التعاون قائما على أساس التساوي بين جميع الدول في الحقوق والمصالح المتبادلة".

ظهرت من خلال هذه المشاورات التمهيدية ثلاث اتجاهات رئيسية وهي:

الاتجاه الأول: يدعوا إلى وحدة سورية الكبرى بزعامة الأمير عبد الله ابن الحسين وبدعم من نوري السعيد الذي كان يرى في هذه الوحدة خطوة نحو وحدة الهلال الخصيب.

الاتجاه الثاني: يدعوا إلى قيام دولة موحدة تشمل أقطار الهلال الخصيب بزعامة العراق.

الاتجاه الثالث: يدعوا إلى وحدة أو اتحاد أشمل وأكبر، بحيث يضم مصر، سوريا واليمن. بالإضافة إلى أقطار الهلال الخصيب، واختلف أصحاب هذا الاتجاه على شكل الوحدة أو الاتحاد الذي يريدونه، وانقسموا إلى فريقين، فريق ينادي باتجاه فدرالي أو كنفدرالي بين هذه الدول أو نوع من الاتحاد له سلطة عليا تفرض إرادتها على الدول الأعضاء، وفريق ثان ينادي بصيغة اتحادية تجمع الدول العربية وتدعم التعاون ، شريطة أن تحافظ على استقلال كل دولة وسيادتها هذا ما جعل مصر تنتظر شهر أو ت 1944 لتدعوا الدول العربية لعقد المؤتمر العربي العام وبالتالي تخرج الوحدة العربية من مرحلة المشاورات إلى مرحلة المشروعات[2]

---

[1] عصام بن نكاع ، مرجع سابق، ص ص 44-45.

[2] نفسه، ص ص 45-47.

ب-   مرحلة قيام جامعة الدول العربية:

بعد الجهود المضنية التي قام بها القادة العرب سابقا شهدت هذه المرحلة تطورات مهمة توجت بقيام الجامعة العربية ك أبرز حدث شهده العرب.

- **اللجنة التحضيرية وبروتوكول الإسكندرية:**

انتهت المشاورات العربية مع بداية 1944، وكانت الحرب العالمية الثانية على وشك الانتهاء بانتصار الحلفاء والذين كانت جيوشهم تسيطر على معظم الوطن العربي، فبعد هزيمة قوات المحور في المغرب العربي سعى الحلفاء إلى إعادة اقتسام العالم في مؤتمر طهران والدار البيضاء ويالطا، وكانت الصيغة الدولية الجديدة المقبولة لتغطية مناطق النفوذ هي أن تنشئ منظمات إقليمية تحت مظلة الأمم المتحدة وتتعاون معها في حفظ السلم والأمن الدوليين، وقد وردت تصريحات كثيرة ومن هنا تبلورت فكرة إنشاء المنظمات الآقليمية كهيئات دولية معترف بها لها مواثيقها ولها صلتها بالأمم المتحدة. [1]

في هذا السياق وفي عام 1944 ارتاد بريطانيا أن خير وسيلة للتعامل مع الدول العربية هي أن تحملهم على إنشاء "منظمة إقليمية" تحت شعار "الوحدة العربية" وذلك بقصد أن تكون الوحدة العربية في ظل "المنظمة الإقليمية العربية" في خدمة السياسة الغربية عامة وبريطانيا خاصة، وقد رأت بريطانيا في طريق التجربة فوائد هذا التنظيم وذلك أن بريطانيا قد أنشأت في أوائل مراحل الحرب تنظيما اقتصاديا أسمته "مركز تموين الشرق الأوسط" الذي كان الغرض منه تشجيع الإنتاج العربي،[2] وبذلك تكون موارد الأقطاب في خدمة المجهود العربي البريطاني، من هذا المنطلق سعى البريطانيون من أجل بيع فكرة منظمة إقليمية في الأمة العربية تكون شاملة لدول الوحدة في هذا المناخ الدول والعربي وجه مصطفى النحاس رئيس وزراء مصر في 12 جويلية 1944[3] الدعوة إلى الحكومات العربية التي شاركت في المشاورات التمهيدية لإرسال مندوبيها للاشتراك في اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام.

---

[1] أحمد الشقيرى، الجامعة العربية: كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية، المؤسسة العربية الدولية للنشر و التوزيع،الاردن، 2005م، ص ص 82-83.

[2] جميل الجبوري، مراحل تكوين جامعة الدول العربية، مجلة شؤون عربية، ع 31، سبتمبر 1983، تونس، ص 149.

[3] أحمد الشقيرى، الجامعة العربية: كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية، المرجع نفسه، ص ص 82-83.

اجتمعت اللجنة التحضيرية في 25 سبتمبر 1944 بالإسكندرية، حضرها مندوبين عن مصر، سوريا، لبنان العراق، شرق الأردن، السعودية، اليمن وعن عرب فلسطين، غاب مندوب السعودية عن الحضور في الاجتماعين الأول والثاني وحضر الاجتماع الثالث.[1]

وقد استبعد المجتمعون منذ البدء فكرة الحكومة المركزية وشرقي سوريا الكبرى والهلال الخصيب بعد مناقشات مطولة، وانحصر النقاش في اقتراح نوري السعيد بتكوين مجلس اتحاد له سلطة تنفيذية، أو تكوين مجلس اتحاد تنفذ قراراته الدول التي توافق عليها،[2]كما قدم ثلاث اقتراحات وتتمثل في: تحقيق وحدة فورية للدول العربية وإنشاء دولة وأحدة، إقامة دولة اتحادية وإقامة تنظيم دولي مع الحفاظ على استقلال الدول الأعضاء[3]

تدخل النحاس فأكد فكرة اتحاد عربي له سلطة تنفيذية وقراراته ملزمة على أمل ان يستبعده الجميع للأسباب نفسها التي أدت إلى استبعاد فكرة الحكومة المركزية لتعذر ذلك ولمساسه باستقلال الدول العربية وهي جميعا تريد المحافظة على هذا الاستقلال ثم تدخل النحاس ليحسم الأمر فأكد أن فكرة "اتحاد عربي" له سلطة تنفيذية وقراراته ملزمة أمر يستبعده الجميع لنفس الأسباب التي أدت إلى استبعاد فكرة الحكومة المركزية، وأنه لا يبقى في الأخير إلا الرأي الذي يؤيد تكوين اتحاد لا تكون قراراته ملزمة إلا لمن يقبلها.[4]

قدم النحاس بعد ذلك اقتراحا مكتوبا جاء فيه: "تؤلف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة التي لا تقبل الانضمام إليها، ويكون لهذه الجامعة مجلس يسمى مجلس جامعة الدول المشتركة على قدم المساواة وتكون مهمته مراعاة تنفيذ ما تبرمه هذه الدول فيما بينها من اتفاقيات وعقد الاجتماعات الدورية للنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها وتوثيق الصلات بينها وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون...وتكون قرارات هذا المجلس ملزمة لمن يقبلها، فيما عدا الأحوال التي يقع فيها الخلاف بين دول عربية وأخرى، ففي هذه الأحوال تكون قرارات مجلس الجامعة نافذة ملزمة".

تبين من خلال هذه الصيغة التي قرأها النحاس باشا، أن "الهيئة" التي كان يتحدث عنها العلالي باشا هي "الجامعة العربية"، كما اتضح أن ملف الوفد كان يحتوي مشروعا كاملا عن

---

[1] ممدوح الروسان، العراق وقضايا الشرق العربي القومية (1941-1957)، د ط، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 1979، ص 94.

[2]علي الدين هلال، مرجع سابق، ص 66.

[3] عمر صدوق، دروس في التنظيم الدولي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996، ص 79.

[4]أحمد الشقيرى، الجامعة العربية: كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية، مصدر سابق، ص 90.

الجامعة العربية، كما أن الخبراء والدبلوماسيين المصريين اتجهو ا في صيغهم نحوإنشاء منظمة إقليمية تقوم على أساس التعاون والتنسيق لا على أساس الالتزام بخط سياسي قومي عربي. [1]

وأعطيت هذه المنظمة اسم "الجامعة العربية" لتكون مقبولة لدى الرأي العام العربي المتعطش للوحدة وأثارت كلمة "جامعة" جدلا طويلا بين الوفود العربية.

كما حدثت مناقشات عامة حول الصيغة التي تلاها النحاس ونوقشت صلاحيات مجلس الجامعة واتفقت في النهاية على أن يتضمن ميثاق الجامعة العربية النقاط التالية:

– الاعتراف بسيادة واستقلال الدول الأعضاء بحدودها القائمة فعلا.

– الاعتراف بالمساواة التامة بين الدول الأعضاء كبيرها وصغيرها.

– الاعتراف لكل دولة بحق إبرام المعاهدات والاتفاقيات مع غيرها من الدول العربية أو غير العربية بشرط أن لا تتعارض مع أحكام الميثاق.

– عدم اللجوء إلى القوة لفض المنازعات والخلافات التي قد تنشب بين الدول الأعضاء وتشمل القوة، فرض القيود الاقتصادية أو حشد الجيوش على الحدود.

– يقوم مجلس الجامعة بالوساطة بين الدول الأعضاء بناء على طلبها، وقد تحفظت المملكة العربية السعودية واليمن على التعاون السياسي بين الدول العربية.[2]

انتهى الأمر إلى تأليف لجنة فرعية تأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي أبدتها الوفود العربية، وقد اعتمد لجنة صياغة المشروع المصري ولم تدخل عليه أي تعديلات ذاتية بل سوى عبارة واحدة هي: "لا يجوز في أي حال من الأحوال إتباع سياسة خارجية تضر بالجامعة العربية أو أية دولة منها"، وقد اشتمل البيان على دعوة الحكومة البريطانية إلى تنفيذ ما جاء الكتاب الأبيض البريطاني عام 1939. [3]

- **المؤتمر العربي وميلاد الجامعة:**

يعد ميثاق الجامعة العربية عنصرا هاما لكونه يلخص كل التجارب السابقة له فقد كان بروتوكول الإسكندرية أكتوبر 1944 المصدر الرئيسي له، بعد توقيع بروتوكول الإسكندرية عقدت لقاءات بين مختلف القادة العرب خاصة بين محور القاهرة–دمشق–الرياض. [4]

---

[1]عصام بن نكاع ، مرجع سابق، ص 90.

[2]عصام بن نكاع ، مرجع سابق، ص 90.

[3]ممدوح الروسان، مرجع سابق، ص ص 96-97.

[4] نفسه.

فقد اجتمع الملك فاروق[1] بابن سعود في ديسمبر 1944 والقوتلي[2] ابن سعود في مكة 09 فيفري 1945 والقوتلي مع فاروق في 13 فيفري 1945 والقوتلي–فاروق وابن سعود في 12 أو ت 1945 كما اجتمع الثلاثة مع تشرشل في 15 فيفري 1945.[3]

الملاحظ هو أن السعودية واليمن قد تأخرتا عن التوقيع على البروتوكول بسبب التحفظ الذي أبداه المندوبون، لكن تمت موافقة السعودية في جانفي 1945 كما وقعت عليه اليمن في 05 فيفري 1945 وثم تم بعد ذلك الاتفاق على صيغة بروتوكول الإسكندرية وتوقيعه وإعلانه للرأي العام العربي، كما استؤنفت الاتصالات مع الحكومات العربية لعقد اللجنة الفرعية التي عهد إليها بوضع مشروع ميثاق الجامعة العربية، حدثت عدة تغيرات أثناء هذه الفترة، فقد سجل تغير على مستوى الحكومات التي شاركت في مشاورات الوحدة العربية، وهذا نتيجة لضغوطات الرأي العام العربي الذي لم يكن راضيا عما انتهى إليه الأمر في نصوص بروتوكول الإسكندرية وهذا نتيجة قوة الرأي العام العربي آنذاك، لكن هذا التغيير لم يؤثر على مساعي الدول لإنشاء جامعة الدول العربية، وقد تميزت تلك المرحلة بالعمل المتواصل وزيادة عدد الاجتماعات، فعقدت 16 اجتماعا من 14 فيفري إلى غاية 03 مارس 1945. [4]

وخلال فترة الاجتماعات التي عقدت بالقاهرة قدم الوفد العراقي مشروع لميثاق جامعة الدول العربية، وقام الوفد اللبناني بتقديم مشروعه الخاص، وقدم الطرف السعودي بعض المقترحات المكملة لهذين المشروعين، لكن الوفد المصري كان حريصا جدا على أن لا يخرج ميثاق الجامعة عن المبادئ التي تضمنها بورتوكول الإسكندرية وفي خضم هذه الجلسات.

---

[1] فاروق الاول: ولد في القاهرة في 11 فيفري 1920م وهو الابن الاصغر و الولد الوحيد لخمسة شقيقات للملك احمد فؤاد الاول بن الخديوي اسماعيل، و في 29 فيفري 1937م اعتلى الملك فاروق الاول عرش مصر دستوريا عقب وفاة والده، شهدت مصر اثناء فترة حكمه عدة احداث سياسية منها توقيع اتفاقية الصداقة و التعاون المشترك بين مصر و بريطانيا و ضل حاكما على مصر حتي 1952م بعد الاطاحة به في ثورة الضباط الاحرار مما ادى إلى المغادرة إلى روما التي توفي بها في مارس 1965م عن عمر يناهز 45 سنة ودفن بمصر بجوار والده تنفيذا لوصيته. انظر: عبد الوهاب الكيالي ،موسوعة السياسة ،ج 04، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 1990، ط 02، ص 446 .

[2] شكري القوتلي: ولد في 21 اكتوبر 1891م اتم دراسته الابتدائية بمدرسة الاباء اللعازاريين ،ثم التحق بثانوية عنبر بدمشق ثم اكمل دراسته بكلية الشاها نية في اسطنبول 1908م، و بعدها دخل معترك الحياة السياسية انتخب نائبا على دمشق عام 1936م ،ثم وزير للمالية و وزير للدفاع في اول حكومة وطنية ثم انتخب رئيسا للجمهو رية السورية بالاجماع في 17 اوت 1943م و انتقلت بعدها سوريا إلى مرحلة جديدة نحو الحرية و الاستقلال كما كان للقوتلي دور بارز في تأسيس جامعة الدول العربية 1945م، و شارك في مؤتمر انشاص بمصر 1946م، توفي في 1967م. انظر: عبد الوهاب الكيالي موسوعة السياسة، ج 03، مرجع سابق، ص 488 .

[3] ممدوح الروسان، مرجع سابق، ص ص 96-97.

[4] مصطفى اسعد عالم، المملكة العربية السعودية و جامعة الدول العربية(دعم التضامن العربي)، معهد الدراسات الدبلوماسية، د م، د س، ص 191.

وخلال مرحلة صياغة مشروع الميثاق أعلن الرئيس المصري أنه تلقى نسخة من مؤتمر دمبارتون أو كس[1] قدمت له من طرف وزير الجامعة العربية وبذلك يتعين على الدول العربية أن تتبع اثر الدول الحلفاء في وضع اسس هيئة الأمم المتحدة من خلال مقترحات دومبارتون أو كس لتأسيس المنظمة الإقليمية الجديدة.[2]

1) ميثاق جامعة الدول العربية:

تأخر توقيع دولتي اليمن والسعودية على بروتوكول الإسكندرية بسبب التحفظ الذي أبداه مندوبا الدولتين عند توقيع البروتوكول ونصت موافقة السعودية عليه في 07 جانفي 1945 ووقعت عليه اليمن في 05 فيفري 1945 وكان من المفروض أن تجتمع اللجنة الفرعية السياسية التي نص عليها البروتوكول لوضع ميثاق الجامعة في منتصف نوفمبر 1944، غير أن التأخير السابق الذكر أرجأ اجتماعاتها إلى منتصف فيفري 1945 وبين انفضاض مؤتمر الإسكندرية وانعقاد اجتماع اللجنة الفرعية السياسية تغيرت الحكومات في عدد من الدول العربية، ولكن هذا التغيير لم يؤثر على مساعي هذه الدول لإنشاء جامعة الدول العربية وتم في الفترة نفسها عدة لقاءات بين القادة العرب اتضحت خلالها معالم محورين سياسيين في الوطن العربي، محور القاهرة–دمشق–الرياض ومحور بغداد–عمان واستمر هذان المحوران يلعبان دورا مهما في تطور الأحداث في المنطقة العربية لسنوات عديدة. [3]

وبدأت اللجنة الفرعية السياسية اجتماعاتها بوزارة الخارجية المصرية في 14 فبراير واستمرت حتى الثالث من مارس 1945 عقدت خلالها ستة عشر جلسة وخلافا لما جرى في مباحثات البروتوكول قدم الوفد العراقي مشروعا لميثاق الجامعة وقدم الوفد اللبناني مشروعا آخر وتقدم الوفد السعودي ببعض المقترحات المكملة لهذين المشروعين واعتبرت اللجنة هذين المشروعين مع المقترحات السعودية بروتوكول الإسكندرية أساسا لمناقشاتها. [4]

---

[1] هو مؤتمر عقد عام 1944 بين دول الحلفاء وضعت فيه اسس تنظيم الأمم المتحدة بعد اجتماع كل من الولايات المتحدة الامريكية و الاتحاد السوفياتي و بريطانيا و الصين في قصر دومبارتون اوكس الواقع في واشنطن بحثو فيه المقترحات المتعلقة بانشاء الأمم المتحدة، و قد اتفق في مؤتمر دومبارتون اوكس على الهيكل العام لهيئة الأمم المتحدة ووضع مشروع لتنظيمها تضمن انشاء مجلس الامن ومحكمة العدل الدولية . انظر: عبد الوهاب الكيالي:موسوعة السياسة، ج 02، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، بيروت ، 1990، ط 02، ص 727.

[2] أحمد الشقيرى، الجامعة العربية: كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية، مصدر سابق، ص 100.

[3] نفسه.

[4] الازهر بوعوني، نظام القرارات في جامعة الدول العربية، مجلة شؤون عربية، ع 27، ماي 1983، تونس، ص 115.

ووفقا للميثاق فإن الجامعة هي منظمة تقوم على التعاون الاختياري أو التطوعي بين الدول العربية الأعضاء فيها على أساس المساواة واحترام استقلالها وسيادتها، فالجامعة لا تملك سلطة إلزامية على الأعضاء بل هي أداة للتنسيق ورابطة اختيارية لتحقيق التعاون ولم الشمل وهي منظمة بين حكومات وليست سلطة عليا ويبرز هذا منذ اللحظة الأولى في ديباجة الميثاق التي أخذت أغلب بنودها من ديباجة بوتوكول،[1]باستثناء إضافة فقرة على أساس احترام استقلال تلك الدول وسيادتها وفي المادة الثانية التي أشارت إلى أن الغرض من الجامعة هو تحقيق التعاون بين البلاد العربية وصيانة استقلالها وسيادتها وقد ورد هذا النص في كل من المشروعين العراقي واللبناني للميثاق.[2]

وصاغت الوفود العربية المجتمعة في الإسكندرية بنودا عامة كانت نواة عامة لميثاق جامعة الدول العربية أكدوا فيها على احترام واستقلال سيادة كل دولة بحق إبرام المعاهدات والاتفاقات بشرط ألا تتعارض مع أحكام الجامعة وميثاقها وكان من اللافت للنظر حرص الدول العربية على التأكيد على أنه ليس من اللازم اتباع سياسة خارجية موحدة وعدم اللجوء إلى القوة في فض المنازعات بين الدول الأعضاء وفي حالة الخلاف يفض بالوساطة بناء على طلب المتخاصمين.[3]

في السابع عشر من مارس 1945 اجتمعت اللجنة التحضيرية في قصر الزعفران بالقاهرة لإقرار ميثاق الجامعة العربية في صيغته النهائية، وفي 1945/03/22 تم التوقيع على ميثاق الجامعة في نسخة واحدة حفظت لدى الأمانة العامة على أن تسلم صورة طبق الأصل لكل دولة عضوا فيها[4].

كما كان ذلك إيذانا بميلاد جامعة الدول العربية والدول التي وقعت عليه هي:

– مصر مثلها مصطفى النحاس رئيس مجلس الوزراء.

– الأردن مثلها توفيق أبو الهدى[5] رئيس الوزراء.

---

(1) جميل الجبوري، ميثاق جامعة الدول العربية و التحديات أمام الامة العربية، مجلة شؤون عربية، ع 41، مارس 1985، تونس، ص 27.

(2) أحمد الشقيرى، الجامعة العربية: كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية، مصدر سابق، ص ص 97-98.

(3) عبد العاطي محمد، جامعة الدول العربية، المبادئ والأهداف، ملفات خاصة، 2001، ص 03.

(4) طارق زياد، العلاقات الدولة، مقالات في القانون الدولي العربي العام، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010، ص 93.

(5) توفيق أبو الهدى: ولد في مدينة عكا عام 1894م وهو من أسرة معروفة، أصولها من الرملة في فلسطين، تلقى دراسته الابتدائية في الرملة والثانوية في بيروت ثم التحق بكلية الحقوق، دعي للخدمة العسكرية وعين ضابط احتياطي، كما عين في منصب رئيس الوزراء في الأردن ثم عضوا في المجلس التنفيذي. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج 01، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط 02، بيروت، 1990، ص 810.

– كذلك من لبنان مثلها رياض الصلح رئيس مجلس الوزراء. [1]

– العراق مثلها نوري السعيد رئيس الحكومة.

– السعودية مثلها يوسف ياسين نائب وزير الخارجية.[2]

كما يتكون ميثاق جامعة الدول العربية من مقدمة وعشرون مادة تبين الأحكام الخاصة بالعضوية وأجهزتها ومقرها وحصانتها وتعديل الميثاق والتصديق عليه وثلاثة ملاحق، الأول خاص بفلسطين والثاني خاص بالتعاون مع الدول العربية غير المشتركة في مجلس جامعة الدول العربية والثالث خاص بتعيين أول أمين عام للجامعة وهو عبد الرحمان عزام الوزير المفوض بوزارة الخارجية المصرية لمدة سنتين. [3]

ويستند هذا الميثاق إلى الروابط المشتركة بين الأعضاء الموقعين تثبيتا للعلاقات الوثيقة والروابط العديدة وتوطيدها التي تربط بين الدول العربية وحرصا على دعم هذه الروابط وتوجيهها لجهودها إلى ما فيه خير البلاد قاطبة[4] وتنسيق خططها السياسة تحقيقا للتعاون بينها من اتفاقيات، كما نص الميثاق على أن من أغراض الجامعة تعاون الدول الأطراف تعاونا وثيقا بحسب نظم كل دولة منها وأحوالها، كما نص على أن المقر الدائم للجامعة هو القاهرة.[5]

القاهرة.[5]

2) أجهزة جامعة الدول العربية:

تتمثل أجهزة الجامعة كما نص عليها الميثاق في المواد (3–4–12) من مجلس الجامعة واللجان الفنية الدائمة والأمانة العامة.[6]

أولا: مجلس الجامعة:

يعتبر مجلس الجامعة الجهاز الرئيسي والهيئة العليا في الجامعة إذ هو يتولى وضع السياسة العامة للجامعة ويمتلك أهم اختصاصاتها خاصة سلطة إصدار القرارات وسلطة الإشراف على أعمال وقرارات الأجهزة الأخرى،[1].

---

(1) رياض الصلح: ولد في صيدا عام 1893م درس الحقوق ثم اشتغل بالمحأماة، كما شغل منصب أول رئيس وزراء لبناني 1943،وعمل مع بشارة الخوري على تعديل الدستور، اغتيل عام 1951م. أنظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج 02، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط 02، بيروت، ص 867.

(2) أحمد بشيري، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات تالة، الجزائر، 2009، ص 15.

(3) عمر سعد الله وأحمد بن ناصر، قانون المجتمع الدولي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص ص 196-197.

(4) ملحم قربان، تاريخ لبنان السياسي الحديث، ج1، المؤسسة الجامعية، لبنان، 1981، ص 122.

(5) حسين عمر، دليل المنظمات الدولية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص 105.

(6) علي يوسف شكري، المنظمات الدولية، دار صفاء، عمان، 2013، ص 287.

كما يعد الجهاز الذي يختص بالسلطات المالية في الجامعة، ونصت الفقرة الأولى من المادة الثالثة على أن يكون للجامعة مجلس يتألف من ممثلي الدول المشتركة في الجامعة ويكون لكل منها صوت وأحد مهما يكن عدد ممثليها.(2)

طبقا للمادة الثالثة من ميثاق الجامعة والمادة الثالثة من نظامه الداخلي فإن مجلس الجامعة يقوم باختصاص عام في كل ما يتعلق بأغراض الجامعة وله أن يتخذ كافة الإجراءات التي من شأنها تدعيم التعاون بين الدول العربية وبصفة عامة يختص المجلس بمايلي:(3)

- وضع السياسة العامة للجامعة العربية وخطة عمل المجلس.
- توثيق الصلات بين الأعضاء وتنسيق خططها تحقيقا للتعاون بينها.
- النظر في المسائل التي يعرضها عليه الأمين العام أو الدول الأعضاء واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها.
- مراعاة تنفيذ قراراته وكذلك ما تبرمه الدول الأعضاء بينها من اتفاقيات في نطاق الجامعة.
- اتخاذ القرارات في الشؤون الإدارية والمالية للجامعة.
- اتخاذ التدابير اللازمة لرد العدوان الواقع على دولة أو أكثر من دول الجامعة.
- تقرير وسائل التعاون مع المنظمات الدولية.
- التحكيم بين دولتين من دول الجامعة في خلاف بينها لا يتعلق بسيادة واستقلال وسلامة أراضي أطراف الخلاف.
- قبول الأعضاء الجدد في الجامعة وفصل الدولة العضو من عضوية الجامعة.(4)

أما عن أسلوب عمل المجلس فهو ينعقد انعقادا عاديا مرتين في كل من شهر مارس وسبتمبر وينعقد بصفة غير عادية كلما دعت الحاجة إلى ذلك بناء على طلب دولتين من دول الجامعة طبقا للمادة 11 من ميثاق الجامعة.

ويجوز عقد المجلس بصفة غير عادية بناء على طلب أحدى الدول الأعضاء في حالة الاعتداء عليها وذلك بطلب من ممثليها وإذا تعذر على الممثل الاتصال بمجلس الجامعة حق

---

(1)عبد الحميد الموافي، التصويت في مجلس جامعة الدول العربية و معنى الاجماع، مجلة شؤون عربية، ع 51، سبتمبر، 1987، تونس، ص 76.

(2)عبد الكريم عوض خليفة، قانون المنظمات الدولية، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2009، ص 176.

(3) نفسه.

(4)عبد الله علي عبدو، المنظمات الدولية، الأحكام العامة واهم المنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة، دار قنديل، عمان، 2011، ص 387.

لأي دولة من أعضائها أن تطلب انعقاده ويجتمع المجلس في القاهرة بوصفها المقر الدائم لجامعة الدول العربية أو أي مكان أخر يعينه (المادة 10).

تنص المادة السابعة من الميثاق على أن ما يقرره المجلس بالإجماع يكون ملزما لجميع الدول المشتركة في الجامعة وما يقرره المجلس بالأكثرية يكون ملزما بمن يقبله وفي الحالتين تنفذ قرارات المجلس في كل دولة وفقا لنظامها الأساسي.[1]

أما عن تمثيل الدول الأعضاء في مجلس الجامعة يكون على المستويات الآتية: ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية أو أعضاء حكوماتها أو وزراء الخارجية أو المنتدبون الدائمون.[2]

ثانيا: اللجان الفنية الدائمة.

نصت المادة الرابعة من الميثاق على تشكيل هذه اللجان[3] من ممثلين عن الدول الأعضاء في الجامعة ولكل منهم صوت وأحد وأجاز الميثاق بناء على قرار مجلس الجامعة إشراك ممثلين عن الدول العربية غير الأعضاء في الجامعة وبالتالي فهي هيئات متخصصة مهمتها مساعدة مجلس الجامعة من خلال دراسة كافة الموضوعات التي يختص بها المجلس ومدة العضوية في هذه اللجان سنتين قابلة للتجديد ويعين المجلس بناء على اقتراح الأمين العام للجامعة رئيسا لكل لجنة لمدة سنتين قابلة للتجديد أيضا وعند تغيب رئيس اللجنة، للجنة أن تختار من يتولى رئاستها خلال هذه الفترة.[4]

ثالثا: الأمانة العامة.

تنص المادة 12 من الميثاق على أنه يكون للجامعة أمانة عامة دائمة تتألف من أمين عام وأمناء مساعدين وعدد كاف من الموظفين ويعين مجلس الجامعة بأكثرية ثلثي دول الجامعة الأمين العام ويعين

---

(1) عبد الكريم عوض خليفة، مرجع سابق، ص 117.

(2) كوكب نجيب الريس، جامعة الدول العربية، ماذا بقي منها؟، رياض الريس النشر و التوزيع، د م، 2009، ص 66.

(3) اللجان الفنية الدائمة: هي اللجنة السياسية، اللجنة الثقافية الدائمة، اللجنة الدائمة للمواصلات واللجنة الاجتماعية الدائمة واللجنة القانونية الدائمة ولجنة خبراء البترول العربي واللجنة العسكرية الدائمة واللجنة الدائمة للإعلام العربي واللجنة الصحية الدائمة واللجنة الدائمة لحقوق الإنسان واللجنة الدائمة للشؤون الإدارية واللجنة الدائمة للأرصاد الجوية، أنظر: محمود مرشحة، الوجيز في المنظمات الدولية، مكتبة الجامعة إثراء، عمان، ص ص 204-205.

(4) علي يوسف شكري، مرجع سابق، ص 294.

الأمين العام بموافقة مجلس الجامعة والأمناء المساعدين والموظفين الرئيسيين في الجامعة ويضع مجلس الجامعة نظأما داخليا لأعمال الأمانة العامة وشؤون الموظفين.[1]

ويكون الأمين العام بدرجة سفير والأمناء المساعدون في درجة وزراء مفوضين، لم يحدد الميثاق مدة ولاية الأمين العام، لكن النظام الداخلي للأمانة العامة حدد هذه المهمة بخمس سنوات قابلة للتجديد بصورة مطلقة.

وبالتالي من اختصاصات الأمين العام مايلي:

- ترشيح الأمناء المساعدين والموظفين الرئيسيين.
- تعيين الموظفين غير الرئيسيين.
- متابعة تنفيذ قرارات أجهزة الجامعة.
- حضور اجتماعات المجلس وتقديم تقارير أو بيانات مكتوبة أو شفوية عن المسائل التي يبحثها المجلس.
- كما تقوم الأمانة العامة للجامعة بتحضير أعمال مجلس الجامعة ولجانها وتنفيذ ما يصدر عنها من قرارات وتوصيات.[2]

ومن مهام الأمين العام تحديد اللوائح الداخلية التي تنظم عمل الأمانة العامة والمراكز والبعثات والمهام التفصيلية للقطاعات والإدارات والأقسام وأساليب عملها، كما يحدد كيفية الترابط فيما بينها وتسلسل المسؤوليات وتدرج السلطة بها وانتقال المعلومات داخلها ونرى أن مهمة وضع الأنظمة الداخلية للأمانة العامة وللجان طبقا لميثاق الجامعة من اختصاص المجلس وهذا التحويل للأمين العام يعد مخالفا لميثاق الجامعة.[3]

3) مبادئ وأهداف جامعة الدول العربية:

يمكن أن نذكر من بين المبادئ والأهداف المتعلقة بجامعة الدول العربية في عدة نقاط وهي كالآتي:

---

(1) جمال عبد الناصر مانع، التنظيم الدولي، النظرية العامة والمنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة، دار الفكر الجامعي، مصر، 2008، ص 254.

(2) علي يوسف شكري، مرجع سابق، ص ص 296-298.

(3) سهيل حسين الفتلاوي، جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة، ج2، دار حامد، عمان، 2011، ص 146.

- **أولا: مبادئ جامعة الدولة العربية.**

مبادئ الجامعة هي الأسس التي تقوم عليها الجامعة والتي يمكن من خلالها تقييم مسيرتها ومدى نجاحها أو إخفاقها في تحقيق أهدافها ولقد أشارت ديباجة ونصوص المواد (5-6-8) من الميثاق إلى المبادئ التي تقوم عليها الجامعة وهي:[1]

- **مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء:**

يقوم على أساس احترام استقلال تلك الدول وسيادتها، كما أن المادة الثانية تنص على أن الغرض من قيام الجامعة هو توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وصيانة استقلالها وسيادتها وأن يكون التعاون فيما بين الدول لتحقيق هذه الأهداف بحسب نظم كل دولة منها وأحوالها.[2]

- **مبدأ المساواة في السيادة بين دول الأعضاء:**

نصت الفقرة الأولى لبروتوكول الإسكندرية أن يكون لهذه الجامعة مجلس يسمى مجلس جامعة الدول العربية تمثل فيه الدول المشتركة في الجامعة على قدم المساواة[3]، ثم أكدت الفقرة الأولى من المادة الثانية من الميثاق نفس المفهوم عندها أن يكون للجامعة مجلس يتألف من ممثلي الدول المشتركة في الجامعة ويكون لكل منها صوت مهما يكن عدد ممثليها.[4]

- عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية وضرورة حل المنازعات العربية بالطرق السلمية.
- الالتزام بمبادئ الأمم المتحدة ; نصت المادة الثالثة من ميثاق الجامعة على أنه يدخل في مهمة المجلس كذلك تقرير وسائل التعاون مع الهيئات الدولية التي قد تنشأ في المستقبل لكفالة الأمن والسلام ولتنظيم العلاقات الاقتصادية والإجتماعية.[5]

---

(1) علي يوسف شكري، مرجع سابق، ص 217.
(2) محمد السعيد الدقاق ومصطفى سلامة حسين، المنظمات الدولية المعاصرة، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص 276.
(3) محمود عبد العزيز محمد عبد الكريم النسر، جامعة الدول العربية و القيضية الفلسطينية، مذكرة ماجستير في التاريخ، كلية الدراسات العليا، جامعة الاردن، 1991، ص 13.
(4) طارق عزت رخاء، المنظمات الدولية المعاصرة، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص ص 151-152.
(5) رياض صالح أبو العطاء، المنظمات الدولية، مكتبة الجامعة إثراء، عمان، 2010، ص 390.

- **ثانيا:أهداف جامعة الدول العربية:**

تهدف إلى تحقيق أهداف سياسية وأخرى اقتصادية واجتماعية وقد حددت المادة الثانية من الميثاق مايلي:

- تحقيق التعاون العربي في المجالات السياسية.
- صيانة استقلال الدول الأعضاء واحترام سيادتها.
- تحقيق التعاون العربي في المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.[1]
- النظر في مصالح البلاد العربية بصفة عامة.
- المحافضة على على السلام والامن العربي. [2]

[1] سهيل الحسين الفتلاوي، جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة، ج2، مرجع سابق، ص ص194-196.
[2] فواز موفق ذنون، جامعة الدول العربية الواقع و الافاق المستقبلية، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية ، ع 02، ص 213.

III. الفصل الأول:جامعة الدول العربية تتسلم القضية الفلسطينية.

أصبحت قضية عرب فلسطين الشغل الشاغل للجماهير العربية، وكان ظهور جامعة الدول العربية من أجل معالجتها، خاصة بعد قضاء الاستعمار البريطاني على كل المنظمات أو الهيات العربية في فلسطين، ولهذا اصبحت قضية فلسطين ضمن اختصاصات الجامعة ان لم تكن هي كل اختصاصها.

1. المبحث الأول: التمثيل الفلسطيني في جامعة الدول العربية

بعد أن تخلت بريطانيا عن انتدابها لفلسطين رفعت الأمر إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبدعم من امريكا صدر قرار يوم 29 نوفمبر 1947 يقضي بقيام دولة عربية ودولة يهو دية على أرض فلسطين, [1] الأمر الذي شجع الهجرة اليهودية من جميع دول العالم والاستيطان في فلسطين، أدى هذا إلى منع الإقرار بأن تعلن دولة فلسطين، لكنه عند مناقشة مشروع ميثاق جامعة الدول العربية أقرت الدول الست [2] التي انشأت الجامعة بحق فلسطين كعضو في الجامعة. [3] وعندما عُرضت مسألة تمثيل فلسطين في مجلس الجامعة وافق مندوب المملكة يوسف ياسين على تمثيلها بمندوب عربي، [4] وفعلا فقد تولى مجلس الجامعة أمر اختيار مندوب عربي من فلسطين للاشتراك في أعماله، ولهذا فقد أصدر مجلس الجامعة يوم 04 ديسمبر 1945 قرارا في هذا الشأن نص على ان يمثل فلسطين بمندوب أو أكثر بحيث لا يزيد عدد أعضاء الوفد عن ثلاثة, ويكون مفهوما أن اشتراك الوفد الفلسطيني معناه ان يكون له حق التصويت في قضية فلسطين وفي الامور التي يستطيع ان يُلزم فلسطين بتنفيذها, ويكون المندوبون مِن مَن ترشحهم الهيئة العربية العليا.[5]

---

[1] مستقبل الدولة الفلسطينية في ضل حل الدولتين ،جريدة النبأ،ع 288،ديسمبر 2013،ص 02.

[2]الدول الستة هي: العراق، لبنان، السعودية، مصر، سوريا، الاردن .انظر: شفيق الرشيدات، فلسطين تاريخا وعبرة و مصيرا ، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر و التوزيع، بيروت ـ لبنان، 1991، ص 176 .

[3] سهيل حسين الفتلاوي، نظرية المنظمات الدولية، دار حامد للنشر و التوزيع، عمان، ص 130 .

[4]محمد علي حله، المملكة العربية السعودية و القضية الفلسطينية في الاطار العربي (1948- 1936) ،كتب عربية للنشر والتوزيع، ص ص 291 - 292 .

[5] الهيئة العربية العليا ،هيئة فلسطينية موحدة و ممثلة للشعب الفلسطيني تعتمدها الجامعة و تكون بمثابة حكومة لفلسطين فتتولى اعمال الدعاية و المقاطعة و تنشيط الفلسطنين أي تنظيمهم و تدريبهم و تسليحهم و اعدادهم للكفاح انظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ،ج7 ،دار الهدى للنشر و التوزيع، بيروت، ص 207 .

ففي البداية مثلها موسى العلمي ممثل العرب في جامعة الدول العربية، ثم احمد حلمي عبد الباقي رئيس حكومة عموم فلسطين ثم الحاج امين الحسيني،[1]وذلك بموافقة مجلس الجامعة.[2]

وقد أظهرت جامعة الدول العربية اهتمامها بالقضية الفلسطينية فقد كان من أولأعمال مؤسسي الجامعة في اجتماعات الاسكندرية يتمثل في الاتفاق على قرار خاص بفلسطين، أبـرزت فيـه ولايـة الجامعـة وتبنيهـا لهـذه القضـية وضـمِن هـذا القـرار بالإجمـاع لبروتوكـول الاسكندرية اعتبر قضية فلسطين جزءا أساسيا منها وقد جاء فيه "اعتبار فلسطين ركن مهم من أركان البلاد العربية ويجب على الدول العربية تأييد قضية عرب فلسطين، بالعمل على تحقيق أمانيهم المشروعة وصون حقوقهم العادلة.

كما ترى اللجنة ان التعهدات التي تظم فيها بريطانيا كطرف والتي تقضي بوقف الهجرة اليهودية والمحافظة على الاراضي العربية والوصول إلى استقلال فلسطين هي من حقوق العرب الثابتة التي تكون المبادرة إلى تنفيذها خطوة نحو الهدف المطلوب ونحو استتباب السلم وتحقيق الإستقرار، وتعلن اللجنة انها ليست اقل تألما من أحد لما اصاب اليهود في أوروبا من الويلات والآلام على يد بعض الدول الأوروبية الدكتاتورية، ولكن يجب ان لا يخلط بين مسالة هؤلاء اليهود وبين الصهيونية.

إذ ليس اشد ظلما وعدوانا من ان تحل مسالة يهود أوروبا بظلم اخر يقع على عرب فلسطين على اختلاف أديانهم [3]

---

[1] الحاج امين الحسيني ،(1896-1975) زعيم وطني فلسطيني عربي ،تخرج من الكلية الحربية باستنابول، و انضم إلى الجيش الشريفي ابان الحرب العالمية الاولى للنضال من اجل الاستقلال العربي. شارك في ثورة القدس عام 1920 ضد الانكليز، و انتخب مفتيا لبيت المقدس، تراس المؤتمر الاسلامي عام 1931، كما لعب دور ا مهما في ثورة رشيد عالي الكيلاني عام 1941، واقام في لبنان و اصدر مجلة شهرية اسمها فلسطين .انظر: عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية، ج1، مرجع سابق، ص 335.

[2] عصام سخنيني ،" تمثيل الشعب الفلسطيني و منظمة التحرير الفلسطينية "، مجلة شؤون فلسطينية، ع 15، 1972م، ص 20.

[3] شفيق الراشيدات ،مرجع سابق ،ص178.

وكذلك لم ينسى المجتمعون عند ضع ميثاق الجامعة العربية في القاهرة في مارس عام 1945 شان فلسطين، فقاموا بإضافة ملحقا خاصا بها اتبعوه بالميثاق وجعلوه جزءا منه وقد جاء فيه: " منذ نهاية الحرب العالمية الأولى، لقد سقطت عن البلاد العربية المنسلخة عن الدولة العثمانية ومنها فلسطين ولاية تلك الدولة، وأصبحت مستقلة بنفسها غير تابعة لأية دولة أخرى، وأعلنت معاهدة لوزان ان امرها لأصحاب الشأن فيها وإذا لم تكن قد تمكنت من تولي امورها فان ميثاق العصبة في سنة 1919 لم يقرر النظام الذي وضعه لها إلا على اساس الاعتراف باستقلالها، فوجودها واستقلالها الدولي من الناحية الشرعية امر لا شك فيه كما انه لاشك في استقلال البلاد العربية الأخرى وإذا كانت المظاهر الخارجية لذلك الاستقلال ظلت محجوبة لأسباب قاهرة، فلا يوسع ان يكون ذلك حائلا دون اشتراكها في اعمال مجلس الجامعة، ولذلك ترى الدول الموقعة على ميثاق الجامعة العربية انه نظرا إلى ظروف فلسطين الخاصة وإلى ان يتمتع هذا القطر بممارسة استقلاله فعلا ان يتولى المجلس امر اختيار مندوب عربي من فلسطين للاشتراك في اعماله) وفي 28 ماي 1946 اتخذ مؤتمر القمة العربية المنعقد في انشاص بمصر، قرار ينص بوجوب تأليف هيئة تمثل الفلسطينين وتنطق باسمهم وقد ترك القادة العرب مهمة تنفيذ هذا القرار لمجلس الجامعة.[1]

وبعد هذا القرار الصريح ظهر بوضوح ان الجامعة تولت قضية فلسطين كاملة وتسلمت قيادتها وإرادتها وأصبحت هي الناطقة باسم فلسطين، حيث انها لم تسمح لأية هيئة شعبية بممارسة هذه القيادة أو المشاركة فيها الامن خلال الجامعة وبموافقتها، باستثناء المندوب الفلسطيني المعين من قبل الجامعة ممثلا لفلسطين فيها.[2]

وفي عام 1952 اصدر مجلس الجامعة قرار عد المندوب الفلسطيني مندوبا على فلسطين وليس مندوبا على عرب فلسطين، كما كان الحال من قبل واستمر هذا الامر حتى عام 1964. وبالتالي عندما اعترف مؤتمر القمة العربي الأول الذي عقد بالقاهرة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني، عد المجلس رئيس المنظمة ممثلا لفلسطين لدى الجامعة. [3]

---

[1] عصام سخنيني، تمثيل الشعب الفلسطيني في عهد الانتداب البريطاني، مجلة البحث العربي الفلسطيني ،د-ع ،د-س، ص83

[2] شفيق الرشيدات مرجع سابق، ص 178.

[3] سهيل حسين الفتلاوي، نظرية المنظمات الدولية، مرجع سابق ،ص ص 130-132.

وترتب على قبول منظمة التحرير الفلسطينية في الجامعة بصفة عضو مايلي:

- لمنظمة التحرير الفلسطينية حق المناقشة في مجلس الجامعة.
- حق التصويت الكامل.
- منظمة التحرير الفلسطينية ممثل دائم في مجلس الجامعة واللجان التابعة للمجلس.
- حق رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في حضور مؤتمرات القمة ويعد بمثابة رئيس دولة.
- حق ترشيح موظفون يعملون في الجامعة والمساهمة في جميع انشطة الجامعة.
- يتمتع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالحصانات والامتيازات التي يتمتع بها أي ممثل لدولة في مجلس الجامعة.
- تلتزم منظمة التحرير الفلسطينية بقرارات الجامعة كما تلتزم بها دول أخرى.

وفي اجتماع قمة الرباط عام 1974 تم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وكانت هذه الخطوة قد حسمت الخلاف بين الدول العربية وأصبحت ممثلة للشعب الفلسطني في الجامعة، وفي مؤسسات الجامعة وكذلك في الأمم المتحدة وعلى صعيد المنظمات الدولية.[1]

2. المبحث الثاني: منظمة التحرير الفلسطينية.

بعد الاحتلال الصهيوني لفلسطين نشبت العديد من الانتفاضات ضد اليهود، وظهرت العديد من المنظمات الفلسطينية تهدف لتحرير فلسطين من الكيان الصهيوني.[2] فاتخذ مجلس الجامعة العربية قرارا عام 1959 دعا فيه إلى اعادة تنظيم الشعب الفلسطيني وإبرازه كيانا موحدا بواسطة ممثلين يختارهم الشعب. لكن ذلك ظل عرضة إلى التأجيل والتسويف حتى وفاة احمد حلمي عبد الباقي، ممثل حكومة عموم فلسطين لدى الجامعة العربية في سنة 1963.[3]

---

(1) سهيل حسين الفتلاوي، نظرية المنظمات الدولية، مرجع سابق ،ص ص 130-132.
(2) نفسه.
(3) محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية و تطوراتها المعاصرة، مركز الدراسات و الاشتشارات، بيروت، 2012، ص 80 .

وحتى هذه السنة لم يكن هناك شيء يشير إلى وجود الشخصية الفلسطينية والهوية الفلسطينية، لأن معظم الشعب الفلسطيني اصبح أما اردنيا على الاراضي الاردنية أو انه بدا بالذوبان في المخيمات السورية واللبنانية والمصرية، وقد ساعد على اختفاء الهو ية الفلسطينية استسلام حكومة عموم فلسطين التي تألفت عام 1948. [1]وبدعم من جمال عبد الناصر،[2] تم اختيار احمد الشقيري[3] ممثلا لفلسطين، مكان عبد الباقي وكلف بدراسة القضية الفلسطينية وسبل تحريكها وتنشيطها. وعندما انعقد مؤتمر القمة العربي الأول في القاهرة في 13 جانفي 1964 ،تقرر تكليف الشقيري بالاتصال بالدول الاعضاء والشعب الفلسطيني بغية الوصول إلى القواعد السليمة لتنظيم الشعب الفلسطيني وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره[4]،وبعدها شهد المؤتمر الفلسطيني الذي انعقد في القدس من 28 ماي إلى 02 جويلية 1964م ميلاد منظمة التحرير الفلسطينية.[5]التي قال عنها الشقيري انها:"تنظيم وعمل وتحرير... قوة طليعة نضالية في ميدان النضال العربي... تضحيات وبطولات... لا مناصب ولا وزارات... عرق لا يجف... ودمع لا يكفكف... ودم غير ضنين".[6] كما انتخب احمد الشقيري رئيسا لها.[7]

---

[1] عرفات حجازي و اخرون، كلمات وفاء لذكرى احمد الشقيري، ج 01، المؤسسة العربية الدولية للنشر و التوزيع، 2005، ص 141.

[2] جمال عبد الناصر، (1918-1970) قائد و رجل دولة و عسكري عربي، ولد بالاسكندرية ،عين مدرسا بالكلية الحربية .شارك في حرب فلسطين سنة 1948 و تقلد منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الدخلية ،و اصدر كتاب فلسفة الثورة في عام 1955 . كما لعب دورا هأما في مؤتمر تاندونغ ووقع ميثاق الوحدة بين العراق و سورية و مصر، شارك في مؤتمرات الوحدة الافريقية و مؤتمرات القمة العربية، كما عين رئيسا لمصر. انظر:عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ،ج2، ص ص 75-76 .

[3] احمد الشقيري: من اسرة عربية انتقلت من الحجاز إلى مصر ولد في قلعة تبنين بلبنان عام 1908م امه تركية، امضى دراسته الثانوية بنجاح في مدرسة صهيون و قد تخرج سنة 1926م، ثم التحق بالجامعة الامريكية، شغل منصب وزير في حكومة عموم فلسطينعام 1948م، تم اختياره لتمثيل فلسطين في مجلس الجامعة العربية عام 1963 م، و قد اسس منظمة التحرير الفلسطينية في 1964م ومن ثمة قدم استقالته عام 1967م و لم ينتهي دوره فقد ظل يؤدي عمله الوطني القومي إلى ان توفي في عام 1980م بعمان . انظر: خيرية قاسمية، احمد الشقيري زعيما فلسطينية و رائدا عربيا، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، الكويت، 1987م، ص 50 .

[4] محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية و تطوراتها المعاصرة، مرجع سابق، ص 80.

[5] محسن محمد صالح، سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية د-ط، د-ن،د-م،2002، ص 213 .

[6] خيرية قاسمية، مصدر سابق، ص 428 .

[7] محسن محمد صالح، سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، المرجع نفسه، ص 213

فيما انتخب ثلاثة آخرون وهم حكمت المصري رئيس مجلس النواب الاردني، وحيدر عبد الشافي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ونيكولا الداير من لبنان، نوابا للرئيس.[1] واقر احمد الشقيري الميثاق القومي الفلسطيني الذي اكد من خلاله على عروبة فلسطين في ارضهم. [2] ووحدة اراضيها كجزء من الوطن العربي الكبير، على ان شعار الفلسطنيين هو الوحدة الوطنية والتعبئة القومية والتحرير. وبعد ان يتم التحرير يختار الشعب الفلسطيني في حياته العامة ما يشاء من النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما نص على ايمان الفلسطنيين بالوحدة العربية وعلى ان تحرير فلسطين والوحدة هدفان متكاملين، يهيئ الواحد منهما تحقيق الاخر وعلى ان مصير الوجود العربي رهن بتحرير فلسطين، الذي اعتبره الميثاق واجبا قوميا تقع مسؤولياته كاملة على الامة العربية بأسرها، وفي طليعتها الشعب الفلسطيني، وأن على الامة ان تعبا جميع طاقاتها في سبيل ذلك وان تبذل للشعب الفلسطيني كل عون لتمكينه من القيام بدوره في معركة التحرير. كما نص على قيام منظمة التحرير لتنظيم دور الشعب الفلسطيني وقيادته في هذه المعركة، كما نص على عدم ممارسة هذه المنظمة لأية سيادة اقليمية على الضفة الغربية في الاردن ولا على قطاع غزة ولا منطقة الحامة وكذلك على عدم تدخلها في الشؤون الداخلية لأية دولة عربية، وكذلك نص الميثاق على ان يلحق به نظام يعرف بالنظام الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية،[3]،ورفض الاعتراف بالدولة اليهودية الصهيونية لها.[4] كما سعى احمد الشقيري على التأكيد بان عمل منظمة التحرير الفلسطينية سيكون مركزا على تحرير الارض المحتلة سنة 1948 خاصة الضفة الغربية، [5]لكن منظمة التحرير الفلسطينية كادت ان تغيب كتنظيم سياسي عن الساحة الفلسطينية، بسبب بروز حركة المقاومة كإطار رئيسي للسياسة الفلسطينية،ولقيت معارضة الاردن كما فقدت قاعدتها العسكرية والبشرية الرئيسية في غزة بعد ان احتلها الجيش الاسرائيلي اثناء حرب 1967. [6]

---

[1]باميلا ان سميث، فلسطين و الفلسطينيون (1876م - 1983م)، تر: الهام بشارة الخوري، دار الحصاد للنشر والتوزيع، د-م،1991، ص 222.

[2] محسن محمد صالح، سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 213 .

[3]منذر عنبتاوي و اخرون، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1964م، مؤسسات الدراسات الفلسطينية للنشر و التوزيع ،بيروت ،1965، ص ص 79 - 80 .

[4] محسن محمد صالح، سلسلة دراسات منهجية في القصية الفلسطينية، المرجع نفسه، ص 213 .

[5] محسن محمد صالح، الحقائق الاربعون في القضية الفلسطينية، د-ط، المركز الفلسطيني للاعلام ،د-م، 2003، ص06 .

[6]يزيد يوسف صايغ، الاردن و الفلسطينيون، د-ط رياض الريس للنشر والتوزيع ، د-م، د -س، ص 60 .

وكذلك نظرة الشك والتوجس، التي تنظرها المنظمات الفدائية الفلسطينية الأخرى لمنظمة التحرير الفلسطينية، وعلى الرغم من الصعوبات الكثيرة التي واجهت منظمة التحرير الفلسطينية الا انها نجحت في تثبيت مؤسساتها، وأصبحت الجهة الأوسع تمثيلا للشعب الفلسطيني[1]الذي رحب بها واعتبرها تمثيلا للكيانية الفلسطينية والهوية الوطنية التي جرى تغيبها سابقا، [2]كما تم تشكيل هيكل تنظيمي لمنظمة التحرير الفلسطينية كمايلي:

ـ مجلس وطني بمثابة برلمان الشعب الفلسطين

ـ لجنة تنفيذية لقيادة الشعب الفلسطيني وهي بمثابة حكومة فلسطينية.

ـ الاجهزة والمؤسسات والدوائر وهي بمثابة وزارات مثل:

- الهلال الاحمر الفلسطيني.
- مركز الابحاث.
- دائرة الاعلام.
- دائرة الشؤون التربوية والثقافية.
- دائرة شؤون الوطن المحتل.

ـ جيش التحرير الفلسطيني وهو الجيش النظامي.

ـ الصندوق القومي وهو المسؤول عن الارادات والنفقات.[3]

أما عن النظام الاساسي للمنظمة نص على ان تقوم العلاقات داخل المنظمة ،على اساس الالتزام بالنضال والعمل الوطني في ترابط وثيق بين المستويات المختلفة، من قاعدة المنظمة إلى قيادتها الجماعية. [4]

---

[1] محسن محمد صالح، سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 213 .

([2]) علي بدران ،منظمة التحرير الفلسطينية الواقع الراهن وافاق تطويرها، مجلة شؤون عربية ،ع248، ربيع 2012 ،ص 34 .

[3] رفيق شاكر النتشه و اخرون، 0/1\.تاريخ فلسطين الحديث و المعاصر، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع ، بيروت، 1991م، ص 128 .

(1) منذر عنبتاوي، مصدر سابق ،ص ص 80-84 .

وعلى اساس احترام الاقلية لإرادة الاغلبية وكسب ثقة الشعب عن طريق الاقناع ومتابعة الحركة النضالية والعمل على استمرار الدفع التحرري لدى الجماهير، واقر ان الفلسطنيين جميعا اعضاء طبيعيون في المنظمة وان الشعب الفلسطيني هو قاعدتها الكبرى، وان يكون المقر الدائم للجنة التنفيذية في مدينة القدس، ولها ان تعقد اجتماعاتها في أي مكان اخر تراه مناسبا، وحث كذلك على ان تقدم اللجنة استقالتها للمجلس الوطني الجديد في أول اجتماع يعقده، وعلى جواز اعادة انتخاب رئيس الجنة مستقبلا، وإنشاء صندوق يعرف بالصندوق القومي الفلسطيني لتمويل اعمال المنظمة وتشكيل لجان في البلاد العربية والصديقة، تعرف بلجان نصرة فلسطين لجمع التبرعات ومساندة المنظمة في مساعيها القومية.

تضمن النظام كذلك احكاما انتقالية نصت على ان يصبح المؤتمر الوطني الأول مجلسا وطنيا إنتقاليا، تنتهي مدته بانتخاب أول مجلس وطني وفقا لأحكام هذا النظام، ويمارس كافة الاختصاصات والصلاحيات المقررة للمجلس الوطني ،وعلى ان تكون مدة المجلس الوطني الحالي سنتين ابتداء من 28 ماي 1964[1].

وعندما حدثت هزيمة 1967 شعر الفلسطنيون بوجوب اعادة النظر في منظمة التحرير الفلسطينية، واضطر احمد الشقيري للاستقالة في 24 ديسمبر 1967 لافساح المجال لتحقيق الوحدة الوطنية ودخول المنظمات الفدائية في المنظمة.وقد تولى يحي حمودة رئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وقد نجحت هذه الجهود بدخول معظم المنظمات الفدائية في منظمة التحرير الفلسطينية، وخصوصا حركة فتح، كما تمكنت منظمة التحرير الفلسطينية من انتزاع صفة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في مؤتمر القمة العربي بالرباط في اكتوبر 1974. وفي الشهر التالي اصبحت عضوا مراقب في الأمم المتحدة.[2]

(1) منذر عنبتاوي ،مصدر سابق ،ص ص 80-84 .
[2] محسن محمد صالح، سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 214 .

وعندما اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية استقلال فلسطين في نوفمبر 1988، اعترفت بها أكثر من 120 دولة ،كما ان منظمة التحرير الفلسطينية واجهت عدة مشكلات عملية وميدانية لعل اهمها:

- عدم قدرة منظمة التحرير الفلسطينية على تشكيل مجلس وطني فلسطيني منتخب شعبيا.

- دخول وخروج عدد من المنظمات الفلسطينية لمنظمة التحرير الفلسطينية.[1]

- الهجوم الاسرائيلي الامريكي على منظمة التحرير الفلسطينية واعتبارها تجمعا ارهابيا لا يمثل الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل أو خارجه.[2]
- وجود عدد من المنظمات الفدائية الفلسطينية تمثل انظمة عربية معينة وتتأرجح علاقتها بمنظمة التحرير الفلسطينية.
- ظهور قوى اسلامية فلسطينية تتأرجح علاقتها بمنظمة التحرير الفلسطينية.
- خسارة منظمة التحرير الفلسطينية لقاعدة وجودها في الاردن اثر أحداث ايلول الاسود ولقاعدتها في لبنان اثر الاجتياح الاسرائيلي سنة 1982.
- دخول منظمة التحرير الفلسطينية في مسار التسوية السلمية
- وفي عامي 1970-1971 تعرضت منظمة التحرير الفلسطينية لأقصى هزيمة اثر أحداث ايلول الاسود ومع ذلك استطعت ان تبقى كمنظمة بل وان تعزز من مكانتها في العوام التالية.

---

(1) محسن محمد صالح، سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، مرجع سابق، ص 214 .

(2) نبيل شعث، مؤتمر عدم الانحياز و القضية الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطين، ع 26، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، اكتوبر 1973م، ص 18 .

3. المبحث الثالث: قيام الدولة الفلسطينية.

رغم الأوضاع التي نشأت بعد نكبة 1948 إلا انه جرت محاولة لإقامة حكومة فلسطينية[1]حيث باشرت الهيئة العربية العليا لفلسطين برئاسة سماحة الحاج أمين الحسيني التي تولت قيادة النضال السياسي والجهاد العسكري الفلسطيني، لوضع الأسس اللازمة لقيام حكومة مدنية فلسطينية بعد انهاء الحكومة البريطانية لانتدابها على فلسطين عام 1948 حيث تقدمت الهيئة العربية العليا،[2] لفلسطين بمشروع الحكومة الفلسطينية إلى الجامعة العربية وتجنبت في طلبها كل ما يثير الخلاف بين الدول العربية. نظرا لتعذر اجراء انتخابات حرة في فلسطين العربية بسبب تردي الأوضاع الأمنية فيها فقد اقترحت الهيئة العليا لفلسطين انشاء نظام مدني مؤقت في فلسطين يعرف باسم الادارة المدنية المؤقتة وبهذا تتولى هذه الأخيرة شؤون فلسطين متمتعة بجميع السلطات التي تتمتع بها الحكومات الديموقراطية المستقلة وفقا لدستور يتم الموافقة عليه لاحقا إلا أن هذا الطلب لم ينل الموافقة من طرف الجامعة الدول العربية[3]وبالتالي بعد صدور قرار التقسيم عن الجمعية العامة للأمم المتحدة 181

في 29 نوفمبر 1947 القاضي بتقسيم فلسطين الخاضعة للانتداب البريطاني[4] أعادت الهيئة العربية طرح مطلبها على الجامعة العربية في فبراير 1948 وقد حددت رؤيتها بالحكومة الفلسطينية التي تتولى شؤون الادارة العامة عند انتهاء الانتداب على نحو مفصل حيث اقترحت الهيئة استنادا إلى ما تتمتع به من ثقة الشعب الفلسطيني والاعتراف البريطاني والدولي يمكن الهيئة أن تقيم نظاما مؤقتا للبلاد.

باسم الإدارة الفلسطينية العامة وتكون هذه الإدارة متمتعة بجميع السلطات التي تتمتع بها الحكومات الديمقراطية المستقلة وفقا لدستور يتم اقراره. [5]

---

(1) منير شفيق ،لماذا يرفض الفلسطنيون مشروع الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ،مجلة شؤون فلسطينية، مارس 1972،ع7،ص 65.

[2]www.oujdacity.net

[3] عصام موسى قنيبي، الصراع على الديار المقدسة، ص 209- 212.

[4] محمد بوبوش، عضوية فلسطين بالأمم المتحدة ووجهة نظر قانونية و سياسية نقلا عن

[5] محمد حسنين هيكل، حكومة عموم فلسطين في ذكراها الخمسين د-ط ،دار الشروق للنشر و التوزيع ، القاهرة، د-م ،ص21.

إلا أن جامعة الدول العربية أعلنت من جانبها تشكيل إدارة مدنية في فلسطين بالاتفاق مع العناصر الفلسطينيين في اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية

وفي 10جويلية 1948 أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية عبد الرحمان عزام عن تشكيل الإدارة المدنية لفلسطين.

ولقد جاء في مشروع الإدارة المدنية المؤقتة لفلسطين الذي تبنته جامعة الدول العربية مايلي:

- تألف الإدارة المدنية المؤقتة لفلسطين من 10 أعضاء.

- تكون مهمة الإدارة المدنية المؤقتة لفلسطين قاصرة على إدارة الشؤون المدنية العامة ولا تشتمل الشؤون السياسية والعسكرية ولا يكون لها صفة تمثيلية بين أهالي فلسطين.

- تسترشد هذه الإدارة بالتوجيهات التي تشير بها جامعة الدول العربية.

- يعين مدير هذه الإدارة بالاتفاق مع الجامعة العربية والهيئة العربية العليا لفلسطين.

- تكون دوائر الإدارة المدنية المؤقتة لفلسطين كمايلي: المالية - العدلية - الصحة - الشؤون الاجتماعية - المواصفات الإدارية العامة - الاقتصاد الوطني - الأمين العام - الدعاية والنشر[1].

إلا أن الهيئة العربية العليا لفلسطين تمكنت من انتزاع موافقة اللجنة السياسية للجامعة العربية على اقامة الحكومة المدنية الفلسطينية وبالتالي تم عقد المؤتمر الفلسطيني برئاسة سماحة الحاج أمين الحسيني وأعلن هذا المؤتمر استقلال دولة فلسطين وتشكيل حكومة فلسطينية تحت اسم حكومة "عموم فلسطين" وقد ورد في البيان انه بناء على الحق الطبيعي والتاريخي للشعب العربي الفلسطيني في الحرية والاستقلال هذا الحق المقدس الذي بذل في سبيله زكى الدماء وقدم من أجله أكرم الشهداء وكافح من دونه قوى الاستعمار اعلان استقلال دولة فلسطين مايلي:

"اعلان استقلال دولة فلسطين في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في مدينة غزة

[1] عصام موسى قنيبي، مرجع سابق، ص ص 212-214.

1 نوفمبر 1948 نحن اعضاء المؤتمر الفلسطيني المنعقد في غزة هاشم نعلن في هذا اليوم 28 ذي القعدة سنة 1967 هـ الموافق ل 1 نوفمبر 1947 استقلال فلسطين كلها استقلالا تامًا وإقامة دولة ديمقراطية ذات سيادة يتمتع فيها المواطنون بحريتهم وحقوقهم "

وبالتالي لم تلقى حكومة عموم فلسطين تأييد ولهذا اجهضت أولى محاولات الشعب العربي الفلسطيني في اقامة كيان سياسي مستقل خاص به[1].

ورغم هذا لم تتوقف جهود الفلسطينيين هنا بل استمرت إلى غاية تأسيس منظمة التحرير الفلسطيني خلال المؤتمر الفلسطيني الأول في 28 ماي 1964 حيث تبنت ميثاقا ينص على حق الفلسطينيين في السيادة والتقرير المصير ورفض قيام دولة اسرائيل.

وبالتالي في 22 نوفمبر 1974 اعترفت الجمعية العامة للأمم المتحدة بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واستقلال كما اعطت لمنظمة التحرير الفلسطينية صفة مراقب في الأمم المتحدة[2].حيث كان لهذا الاعتراف أثر هام في العودة إلى المطالبة بضرورة اقامة دولة فلسطينية مستقلة [3].

ولهذا اقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1981 عقد مؤتمر دولي معني بهذه القضية في مكتب الأمم المتحدة في جنيف في الفترة من 29 أو ت إلى 07 سبتمبر 1983.

اعتمد المؤتمر بالتزكية اعلانا بشأن فلسطين وأقر برنامج عمل الاعمال الحقوق الفلسطينية وأوصى البرنامج بتدابير تتخذها الدول وأجهزة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية[4] وفي هذه الاثناء يمكن القول ان الموقف العربي الرسمي يتمثل في قرار القمة العربية المنعقد في فاس بتاريخ سبتمبر 1982 وجوهره اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمته القدس بعد انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها عام 1967 وممارسة الشعب حقة في تقرير مصيره وحقوقة الوطنية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد [5]

([2] نفسه.

[2] محمد بوبوش، المرجع السابق، ص 05.

[3] زهير قواس، الدولة الفلسطينية بين استحقاق ايلول وتداعيات الربيع العربي، د-ن، د-م، 2011، ص2.

[4]عبد العزيز مصطفى كامل، العلمانيون و فلسطين ستون عأما من الفشل و ماذا بعد، مكتب مجلة البيان للنشر و التوزيع، الرياض ،ص 87.

[5] محمد عبد العزيز ابو سخيلة ،الدولة الفلسطينية، مجلة شؤون عربية، ع 56 ،ديسمبر 1988،ص ص 153-154 .

ولهذا خلال الفترة ما بين 1986-1988 بدأت منظمة التحرير الفلسطينية تنشط بدورها في اجراء اتصالات مع عناصر اسرائيلية تمهيدا للدخول في حوار سلمي مع الكيان الصهيوني وذلك بعد قرار صدر عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته عام 1986 يدعوا فيه اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى وضع خطط بفتح الاتصال المباشر مع دوائر يهو دية وإسرائيلية. [1]

وكانت الاشارات قد بدأت تدل على توجه رئيس المنظمة ياسر عرفات إلى الاعتراف بقرار مجلس الامن رقم 242 الذي يدعوا إلى اعتراف الفلسطينيين والعرب بدولة اسرائيل بحدود ما قبل حرب 1967 ولهذا فقد أو عز إلى المجلس الوطني الفلسطيني بان يعلن في دورته التاسعة عشرة عن قيام دولة فلسطين المستقلة ثم خطت منظمة التحرير الفلسطينية خطوة أخرى حينما ذهب رئيسها إلى جنيف وأعلن أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 13 ديسمبر 1983 مايلي:

ـ انه على استعداد للتفاوض مع إسرائيل.

ـ تتعهد المنظمة ان تتعايش بسلام مع اسرائيل وان تحترم حقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها.

ـ ان المنظمة تدين اعمال العنف الفردي والجماعي وإرهاب الدولة ولن تلجأ إلى شيء من ذلك.[2]

وفي هذا الصدد اصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم 21 ل/43/أ بتاريخ 04 نوفمبر 1988 الناتج عن الجلسة التي خصصت للانتفاضة الذي اقر على وقوف شعوب العالم بأغلبيتها الساحقة ضد الاحتلال ومع النضال العادل للشعب الفلسطيني وحقه الثابت في التحرر والاستقلال.

وهنا صدرت وثيقة اعلان استقلال فلسطين للمرة الثانية بتاريخ 5 نوفمبر 1988 حيث تم الاعلام عليها في مدينة الجزائر العاصمة في قاعة قصر الصنوبر تحديدا، علما بان الاعلان الأول للاستقلال تم في اكتوبر عام 1948 من قبل حكومة عموم فلسطين في غزة خلال انعقاد

---

[1] عبد العزيز مصطفى كامل ، نفسه، ص 87 .
[2] عبد العزيز مصطفى كامل ،مرجع سابق ،ص 87

مؤتمر المجلس الوطني الذي اقر على تحقيق استقلال دولة فلسطين على ارض فلسطين وحدد القدس عاصمة ابدية لهذه الدولة.

منذ تاريخ اعلان دولة فلسطين المستقلة وفي خلال اسبوعين اعترف بها أكثر من 77 دولة اعترافا قانونيا صريحا وكاملا فيما عدا قلة من الدول العربية بل ان بعض الدول دائمة العضوية في مجلس الامن وهي الصين وقد اعترفت اعترافا صريحا وكاملا بدولة فلسطين. (1)

كذلك اعلن الاتحاد السوفياتي في 18 نوفمبر 1988 اعترافه بإعلان قيام الدولة الفلسطينية وكذلك في مؤتمر صحفي عاجل دعا اليه النائب الأول لوزير الخارجية السوفياتي اعلن فيه "أن الاتحاد السوفياتي يعترف بإعلان قيام دولة فلسطين انطلاقا من مبدأ حرية الاختيار كذلك اعلنت مصادر الرئاسة في فرنسا ووزارة الخارجية الفرنسية في 19نوفمبر 1988: "ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني قيد البحث وسيعلن عن موقف فرنسا منها ثم اكد وزير الخارجية أمام الجمعية الوطنية الفرنسية انه لا توجد أي مشكلة مبدئية لاعتراف فرنسا بالدولة الفلسطينية الا انه مما يتعارض مع احكام القانون الفرنسي الاعتراف بالدولة ليس لها اقليم محدد".
كذلك اتجهت انظار الي قمة المجموعة الأو روبية التي عقدت في اليونان وأنهت اعمالها بتاريخ 21 نوفمبر1988 إلا انها اقتصرت على الاشارة إلى ان " قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تحتوي على خطوات ايجابية تجاه تسوية سلمية.

ولقد أيدت مصر لحظة اعلان قيام الدولة الفلسطينية في بيان لوزير الخارجية بتاريخ 15 نوفمبر 1988 حيث بعد الاشادة بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني اكد أن: "قيام الدولة الفلسطينية خطوة هامة نحو التوصل إلى تسوية سلمية لازمة الشرق الأوسط" كما تعتبر النمسا أول دولة أو روبية غربية اعترفت بإعلان الدولة الفلسطينية.(2)

كما قررت الجمعية العامة في قرارها الخاص بفلسطين اعتراف الجمعية العامة للأمم المتحدة بإعلان دولة فلسطين الصادر من المجلس الوطني الفلسطيني في 15 نوفمبر وتؤكد الجمعية العامة الحاجة إلى تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة سيادته على ارضه منذ عذام 1967.

---

(1) عبد العزيز محمد سرحان، الدولة الفلسطينية، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، القاهرة، ص ص 75-90.
(2) عبد العزيز محمد سرحان،مرجع سابق، ص ص 75-90.

قررت الجمعية العامة استخدام اسم فلسطين اعتبارا من 15 ديسمبر 1988 بدلا من منظمة التحرير الفلسطينية دون المساس بمركز المراقب لمنظمة التحرير ووظائفها في الأمم المتحدة[1] تولت جامعة الدول العربية قضية عرب فلسطين نظرا لظروفها الصعبة وساهمت في إبراز كيانها وهويتها وفقا لتمثليها على مستوى مجالس ومداولات الجامعة العربية بهدف حصولها على تأييد دولي بغرض اقامة كيان فلسطيني الذي يعد الممثل الشرعي والوحيد. [2]

---

[1] نفسه، ص 90.

[2] عبد العاطي محمد، مرجع سابق، ص 26.

I. الفصل الثاني: مؤتمرات القمة العربية.

يرجع عقد مؤتمرات القمة العربية إلي بداية تأسيس جامعة الدول العربية عام 1945 والتي ارتبط قيامها بهدف إيجاد كيان عربي يدافع عن استقلال الدول العربية ويحافظ على السلام والأمن بين هذه الدول، ومن جانب اخر الدفاع أي دولة عربية تتعرض لأي تهديد غربي الذي باتت أهدافه واضحة تجاه منطقة الشرق الأوسط، ومن هذا المنطلق بدأت مؤتمرات القمة العربية تعقد من انشاص إلى شرم الشيخ مع أول تهديد يواجه الأمة العربية خاصة عندما تطورت الأمور في قضية فلسطين عقب زيادة الهجرة اليهودية إليها أثناء وبعد الحرب العالمية الثانية، وأيضا بعد إرسال بريطانيا والولايات المتحدة لجنة للتحقيق فيما يجري على الأراضي الفلسطينية مطلع عام 1946 والتي جاء تقريرها ضد الآمال العربية لأنه أوصى برفض إقامة دولة عربية أو يهو دية في فلسطين واستمرار الانتداب البريطاني عليها مع فتح باب الهجرة إلى فلسطين.

1. المبحث الأول: القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية (1946 . 1967).

نالت القضية الفلسطينية اهتمام العالم العربي من خلال مؤتمرات جامعة الدول العربية فدرست ونوقشت القضية مع بداية عقد المؤتمرات الأولى فكان ذلك بداية بمؤتمر انشاص 1946. [1]

- **مؤتمر انشاص:** انعقد في زهراء انشاص أحدى القرى التابعة لجمهورية مصر العربية وحضرته الدول السبع المؤسسة للجامعة (مصر، السعودية، العراق، اليمن، سوريا، لبنان، شرق الاردن), [2] وكان الملك فاروق هو الداعي لهذا المؤتمر ولبى الدعوة الملك الاردن عبد الله والأمير عبد الاله الوصي على عرش العراق والسيد شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية[3] والأمير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية والشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية البنانية والأمير سيف الاسلام عبد الله نجل الأمام يحي ملك اليمن [4]

---

[1] انظر الملحق رقم (01)، صورة لاجتماع القادة العرب في مؤتمر انشاص. محمد بوذينة، احداث العالم في القرن العشرين، ج 05، مرجع سابق، ص 267.

[2] احمد عبد الرحيم مصطفى، بريطانيا و فلسطين (1945م – 1949م)، دار الشروق، القاهرة، ط 01، 1986م، ص 171 .

[3] كامل محمود خلة، الفكر السياسي العربي في مؤتمري قمة (انشاص 1946 ـ و القاهرة الاول 1964)، مذكرة ماجستير، جامعة القاهرة، 2009،ص 69 .

[4] احمد الشقيري ،الجامعة العربية كيف تكون جامعة و كيف تصبح عربية، مصدر سابق، ص 200 .

وتعتبر دعوة الملك فاروق في العلن هي مواجهة توصيات اللجنة الانجلو- أمريكية، أما في الحقيقة فكانت لمكافحة الشيوعية في الاقطار العربية.[1]

أما عن القرارات التي خرجت بها هذه القمة بشأن فلسطين هي:

- التأكيد على عروبة فلسطين واعتبار القضية الفلسطينية قضية العرب جميعا. [2]

- الدعوة إلى وقف اطلاق الهجرة اليهودية إلى فلسطين ومنع تسرب الاراضي العربية إلى الصهيونيين منعا باتا.[3]

- العمل على انهاض الشعوب العربية وترقية مستواها الثقافي والمادي لتمكينها من مواجهة أي اعتداء صهيوني داهم

- ضرورة حصول طرابلس الغرب على الاستقلال.[4]

- اعتبار أي سياسة عدوانية ضد فلسطين من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا هي سياسة عدوانية تجاه كافة دول الجامعة العربية.

- تشكيل حكومة وطنية فلسطينية تضمن حقوق جميع السكان الشرعيين الفلسطينيين بدون تفريق بين عنصر ومذهب.

- منع انتقال الاراضي العربية إلى الصهاينة باي شكل من الأشكال.[5]

كما انه صدر عن المؤتمر عدد من القرارات ردا على قرار اللجنة الأنجلو أمريكية بتقسيم فلسطين اهمها ان فلسطين قطر عربي لا يمكن ان ينفصل عن الاقطار العربية الأخرى وان مصيره مرتبط بمصير دول الجامعة العربية لذلك تعتبر قضيته جزءا لا يتجزأ من القضايا القومية السياسية بتأكيد المؤتمر على ان فلسطين عربية فقد تم معالجة قضيتها من منطلق قومي شامل، لان ما يصيب فلسطين سيصيب الدول العربية كافة لان الصهيونية خطر على الوطن العربي بكامله،كما اعتبر المؤتمر قضية فلسطين قضية اسلامية وأي خطر صهيوني يشكل خطر على الأمة الاسلامية كذلك. [6]

---

(1) عايدة السيد ابراهيم سليمة، مؤتمر انشاص اول قمة عربية، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 102، القاهرة، 2015م، ص 184 .

(2) عائشة علي المسند، المملكة العربية السعودية،و قضية فلسطين(1939 - 1948)، مذكرة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة جدة، 1985، ص 134.

(3) جاسم محمد الجبوري، موقف لبنان في جامعة الدول العربية من القضية الفلسطينية (1945 - 1948)، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد 06، العدد 02، 23 ماي 2007،د - م ، ص 82 .

(4) شهاب امين، القمم العربية من انشاص إلى شرم الشيخ، جريدة اخبار مصر، مصر، مارس 2015، ص 2 .

(5) جاسم محمد الجبوري، نفسه، ص 83.

(6) عبد الحليم مناع ابو العماش العدوان، القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية (1946م - 1990م)، دار عمان للنشر و التوزيع، ط - 01، 2009م، ص ص 28 - 30 .

كما حدد المؤتمر عدد من البدائل للحفاظ على فلسطين، وطالب بعدم تنفيذ مقررات لجنة التحقيق الانجلو أمريكية [1] على المستوى العربي والدولي، وقد رفضت شروط المؤتمر هذه وجهة النظر الامريكية والبريطانية لتعديل موقفها من القضية الفلسطينية وخاصة بعد ان خاطب المؤتمر هاتين الدولتين في قرار اخر بان العرب حريصون على استمرار صداقتهما معهما، وان استمرار هذه الصداقة يتطلب اعتبار أي سياسة تأخذ بها هاتان الحكومتان أو أي حكومة أخرى تتناقض مع القرار السابق هي سياسة عدوانية موجهة ضد فلسطين وللدول العربية [2]

كما ان أي اخذ بتوصيات لجنة التحقيق فيه اجحاف بحقوق عرب فلسطين وتعتبره دول الجامعة العربية عملا عدائيا موجها ضدها أما القرارات السرية التي اتخذها المؤتمر فقد حددت الوسائل التي سيتخذها العرب لحل القضية الفلسطينية وهي عرض القضية على الأمم المتحدة وتحذير الدولتين البريطانية والأمريكية من تأييد الصهيونية والتلويح بالمقاطعة الاقتصادية للدول التي تساند الصهيونية وتأكيد التصميم على الدفاع العسكري اذا فشلت الجهود السلمية وتدريب الفلسطينيين على المقاومة ومدهم بالسلاح والمال ومقاطعة البضائع الصهيونية في فلسطين [3] ولا جدال ان اجتماع انشاص كان مرحلة قومية رفيعة تهيئ فيها اجتماع ملوك العرب ورؤسائها ليعلنوا تضامنهم وتأييدهم لقضية فلسطين والقضايا العربية الأخرى وكذلك فان البيان[4]الصادر عن الاجتماع يتضمن كل ما يمكن ان يقال بشأن الموقف العربي في تلك الظروف السائدة يومئذ[5]

[1] اللجنة التحقيق الانجلو ـ امريكية: هي لجنة مشتركة شكلتها الحكومتان البريطانية و الامريكية في 10 اكتوبر 1945م تتالف من ستة اعضاء امريكيون و مثلهم من البريطانيون جاءت بحجة التحقيق في المشكلة الفلسطينية و لكنها في حقيقة الامر جاءت حتى تعطي للهجرة اليهودية إلى فلسطين اطارا قانونيا و رسميا.بدات الجنة الانجلو امريكية مهمتها في مطلع عام 1946م فزارت بعض بلدان اوروبا و بعض الدول العربية ثم انتقلت إلى فلسطين وفي افريل 1946م واصدرت تقريرها الذي اوصت فيه بادخال الف مهاجر يهو دي إلى فلسطين و تسهيل انتقال الاراضي إلى المستوطنين اليهود . انظر: عواطف عبد الرحمان، مصر و فلسطين،عالم المعرفة، 1978م، ص 241 .

[2] عبد الحليم مناع ابو العماش العدوان، القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية (1946م ـ 1990م)، دار عمان للنشر و التوزيع، ط ـ 01، 2009م، ص ص 28 ـ 30 .

[3] نفسه، ص 32.

[4] انظر الملحق رقم(04)، صورة توضح البيان الصادر عن مؤتمر انشاص.متاحة على الرابط ، تاريخ الدخول: 25 افريل 2016 على www.syrianhistory.com على الساعة 11:22

[5] احمد الشقيري، الجامعة العربية كيف تكون جامعة و كيف تصبح عربية، مصدر سابق، ص 200 .

كذلك قرر المؤتمرون تكليف الامين العام لجامعة الدول العربية ان يحمل لمجلس الجامعة نتائج هذا المؤتمر وتوجيهات المؤتمرين لاتخاذ افضل الوسائل لصيانة مستقبل الوطن العربي[1].

- **مؤتمر بلودان:**

نظراً لخطورة الأوضاع وهياج الشعب العربي بسبب تقرير لجنة التحقيق المشتركة التي شكلتها الحكومتان البريطانية والامريكية [2] قام مجلس جامعة الدول العربية بعقد مؤتمر بلودان[3] في دورة غير عادية من 08 إلى 12 جوان 1946 في مصيف بلودان بسوريا، وحضره رؤساء الحكومات العربية [4] وكان من أبرز الشخصيات التي شاركت في المؤتمر حمدي الباجة جي وزير خارجية العراق وسعد الله الجابري وزير خارجية سوريا وفارس الخوري وزير المالية في سوريا وجميل مردمبك وزير الدفاع والاقتصاد في سوريا وصائب سلام وحبيب أبو شهلا ممثلين عن لبنان واشترك جمال الحسيني ممثل اللجنة العربية العليا في الدورة بوصفه ممثلاً لفلسطين.

وقرر المجلس تركيز بحوثه وجهوده على قضية فلسطين وشؤون شعبها السياسية والداخلية كما ناقش المجلس تقرير لجنة التحقيق المشتركة فانتقده المجتمعون انتقاداً شديداً واستنكروا اتجاهات السياسة الأمريكية خاصة، والغربية عامة، وتنافس أعضاء الوفود في الدعوة إلى التأهب والاستعداد ومواجهة الأخطار بجد وعزم. واقترح رئيس الوزراء العراقي حمدي الباجه جي أن تبادر الدول العربية إلى تخصيص مبالغ كبيرة من المال لتسليح الفلسطينيين وتنظيمهم، وأعلن استعداد حكومة العراق للمساهمة بالمال والسلاح والرجال لإنقاذ فلسطين. وألهب هذا الموقف شعور المجتمعين فاقترح عدد منهم مقاطعة العرب لبريطانيا والولايات المتحدة وقطع النفط عنهما. [5]

وبعد ذلك شكل المجلس لجنة من أعضائه سميت اللجنة السياسية برئاسة الأمين العام للجامعة لدرس المقترحات المقدمة للمجلس وتنسيقها، ولوضع رد الجامعة العربية على تقرير لجنة التحقيق. ثم بحث مجلس الجامعة شؤون فلسطين السياسية والداخلية، ومواضيع أخرى تتناول

---

[1] عوض البادي، القضية الفلسطينية في قرارات مؤتمرات القمة العربية،مجلة شؤون فلسطينية،ع52، ،مركزالابحاث، بيروت، فيفري،1981ص ص 65 - 66 .
[2]علي مولا، الموسوعة الفلسطينية، ج 01،ط 01، د م، د س، ص 419 .
[3] انظر الملحق رقم(03)، صورة توضح اجتماع العرب في مؤتمر بلودان. محمد بوذينة، ج 05، مرجع سابق، ص 263.
[4] احمد الشقيري، الجامعة العربية كيف تكون جامعة و كيف تصبح عربية، مصدر نفسه، ص 201 .
[5] علي مولا، نفسه، ص 420 .

إعداد الفلسطينيين وتنظيمهم وتوحيد صفهم، وقرر تشكيل لجنة من أعضائه سميت اللجنة الداخلية للنظر في هذه الأمور، وتقديم المقترحات والتوصيات إلى المجلس بهذا الشأن. وبعد أن عقدت اللجنة الداخلية سلسلة من الاجتماعات، حضرها بعض رؤساء الوفود والأمين العام للجامعة رفعت إلى مجلس الجامعة التوصيات التالية: [1]

ـ تشكيل هيئة فلسطينية عليا تعرف باسم الهيئة العربية العليا لفلسطين تعترف بها الجامعة وتعتمدها ممثلة للشعب العربي الفلسطيني وناطقة باسمه. وتكون هذه الهيئة حكومة للشعب الفلسطيني من ناحية، ومن ناحية ثانية تكون بالنسبة إلى الفلسطينيين مثل الوكالة اليهودية بالنسبة إلى اليهود.

ـ تولي هذه الهيئة أعمال الدعاية ومقاطعة الأعداء اقتصادياً وتجارياً وتنشيط الشعب الفلسطيني (أي تنظيمه وإعداده وتسليحه).

ـ تخصيص الدول العربية مبلغ مليون جنيه فلسطيني سنوياً للهيئة العربية العليا لتستطيع القيام بواجباتها.

ـ تشكيل لجنة فلسطينية مركزية تابعة للهيئة للعمل على إنقاذ أراضي فلسطين والحيلولة دون تسربها إلى اليهود.

ـ تخصيص مبلغ مليون جنيه فلسطيني أخرى سنوياً لأجل إنقاذ الأراضي.[2]

واتخذ مجلس الجامعة عدة مقررات سياسية بشأن فلسطين بعضها سري وبعضها علني أما القرارات العلنية فهي:

ـ انشاء مكاتب لمقاطعه البضائع والمؤسسات اليهوديه منع بيع أي عقار للصهاينه تحت طائل العقوبه. [3]

ـ طلب تجريد اليهود من السلاح.

ـ طلب المفأو ضه مع انكلترا لحل القضية الفلسطينيه وفي حال الفشل تعرض القضيه على الأمم المتحده. [4]

---

[1] علي مولا، مرجع سابق، ص 420 .

[2] محمد بوذينة ،احداث العالم في القرن العشرين (1940 - 1949م)، ج - 05، مرجع سابق، ص258. .

[3] عائشة علي مسند، مرجع سابق، ص 139.

[4] جاسم محمد الجبوري، مرجع سابق، ص 84.

ـ التأكيد على رفض توصيات اللجنة الأنجلو أمريكيه.

ـ رفض أي شكل من اشكال التقسيم.

ـ اصدار طابع باسم فلسطين يرصد قضيتها وتشكل لجان للدفاع عن فلسطين في كل دوله عربيه.

ـ تشكيل هيئة عربية عليا برئاسة الحاج امين الحسيني ونالت هذه الهيئة التأييد الشعبي من مختلف المدن والقرى الفلسطينية بالإضافة إلى القوى السياسية التي كانت موجودة انذاك وافتتحت مقرا لها في القدس. [1]

أما القرارات السريه تناولت جوانب سياسيه وعسكرية، تقوم على تهديد المصالح البريطانيه والأمريكية بالمقاطعة الاقتصادية اذا أيد أحدهما لأي حل يضر بحقوق العرب[2]

- **مؤتمر صوفر:**

بعد الاعلان عن قرار لجنة التحقيق الدولية بتقسيم فلسطين عمت الدول العربية موجة من الاستنكار والرفض والمظاهرات ودعت اللجنة السياسية في جامعة الدول العربية لعقد اجتماع في صوفر بلبنان في 16 سبتمبر1947م لدراسة قرار التقسيم واتخاذ موقف سياسي عربي موحد من قرار اللجنة الدولية. [3]

ولبحث السبل الكفيلة بتقديم المساعدة للفلسطينيين وحضر الاجتماع رؤساء الوزارات العربية وقد صدر عنه مجموعة من القرارات تخص القضية الفلسطينية وهي كالتالي:

ـ إبلاغ الحكومة البريطانية والأمريكية بأنهما مسئولتان عن نتائج الوضع الحرج القائم في فلسطين، وما يتمخض عنه من مخاطر تهدد الأمن والسلم في هذه المنطقة من العالم. [4]

ـ إعلان استقلال فلسطين كدولة عربية أمام منظمة الأمم المتحدة ، وفي حالة الفشل فإن دول الجامعة تجد نفسها مضطرة إلى تنفيذ القرارات السرية التي اتخذتها في بلودان وإعادة النظر في علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع الحكومتين الإنجليزية والأمريكية.

(1) متاحة على الموقع التالي، تاريخ الدخول: 23 / 02 / 2016،22:11 . www.alazmenah.com

(2) عواطف عبد الرحمان، مصر و فلسطين، مرجع سابق، ص 241 م.

(3)عبد الحليم مناع العدوان، مرجع سابق، ص 19.

(4) عبد الحليم مناع العدوان، مرجع سابق، ص 19.

ـ ترى الجامعة العربية أن تنفيذ مقترحات اللجنة الدولية يؤدي إلى خطر محقق يهدد أمن فلسطين والسلام في البلاد العربية جمعاء ولذلك فإن الجامعة قد وطدت العزم أن تقوم بجميع الوسائل الفعالة لتنفيذ هذه المقترحات.

ـ لقد سبق للجامعة العربية أن حذرت لجنة التحقيق من تعبئة التوصية بإقامة دولة يهو دية في فلسطين، وترى الجامعة أن ترسل مذكرات إلى أمريكا وبريطانيا تعلمهما بأن كل قرار يتخذ في صدد قضية فلسطين دون أن ينص على قيام دولة عربية مستقلة فيها يهدد بإثارة اضطرابات خطيرة في الشرق الأوسط وأن الدول العربية عازمة على تأييد عرب فلسطين في كل ما يقومون به عندئذ من أعمال في سبيل الدفاع عن عروبة وطنهم وحريتهم واستقلالهم.

ـ توصي الجامعة الحكومات العربية لتقديم أقصى ما يمكن من معونة عاجلة لأهل فلسطين من مال وسلاح ورجال، وتشكيل لجنة فنية للتعرف على حاجات فلسطين ووسائل دفاعها وتنسيق المعونة المادية التي ينبغي على الحكومات العربية أن تدفعها. [1]

- **مؤتمر عالية:**

لم تنجح المحاولات العربية السابقة لبلورة موقف عربي من الناحية العسكرية تتفق مع خطورة الوضع في فلسطين، وأصبحت هذه المواقف محل نقد شعبي عربي وأمل صهيوني باقامت الدولة اليهودية، وارتياح استعماري لتدويل القضية الفلسطينية ولمواجهة المستجدات التي طرأت كإعلان بريطانيا انهاء انتدابها على فلسطين وسحب قواتها في اقرب فرصة، [2] تم عقد مجلس الجامعة العربية اجتماعا في عاليا ببيروت في 07 نوفمبر 1947 م حضره رؤساء وزارات الدول العربيه [3] وجاء هذا المؤتمر ليضع اللمسات الاخيرة على الخطة العربية التي يجب اتباعها في الأمم المتحدة لمناهضة التقسيم والعمل على اقامة الدولة العربية الديمقراطية في فلسطين[4]

كما دارت مناقشات المؤتمر حول التقارير المقدمة من اللجنة الفنية التي شكلها مؤتمر صوفر، والتي عرضت تطور القوات العسكرية الصهيونية وحصولهم على امدادات تمكنهم من الدخول

---

(1) نفسه، ص 20.

(2) عبد الحليم مناع ابو العماش العدوان، مرجع سابق،ص 45.

(3) سلوى العمد، قراءة في مجريات تدويل القضية الفلسطينية وتعريبها ،مجلة شؤون فلسطينية، ع 49،بيروت، سبتمبر1985، ص98

(4) احمد الشقيري، الجامعة العربية كيف تكون جامعة و كيف تصبح عربية، مصدر سابق، ص 231 .

في حرب مع العرب مقابل ان العرب لا يملكون ما يملكه اليهود من استعدادات وقوات عسكرية وبشرية، لذلك كان هذا التقرير أول دراسة عربية رسمية خلال المؤتمرات أو خارجها تتعرض للقوة الصهيونية والقوة العربية وما سيحل بالعرب في حال قيام حرب مع الحركة الصهيونية.

ومن القرارات الهامة التي اتخذها مؤتمر عاليا هي:

ـ التوصية بدعم الحكومات العربية للفلسطينيين ماديا ومعنويا لتقويتهم ليستطيعوا الدفاع عن انفسهم وكيانهم [1] ورصد الاموال اللازمة لذلك [2]

ـ وضع عرب فلسطين في وضع مماثل لليهود من حيث تسليحهم وتدريبهم وتحصين مدنهم وقراهم تحصينا عسكريا فنيا وجعلهم الاساس في الدفاع عن بلادهم لأنهم اعرف بمواقعها وطرقها ومسالكها. [3]

ـ ترابط الجيوش النظامية للدول العربية على حدود فلسطين دون دخولها، لتقوية الفلسطينيين ولمساعدة المجاهدين عند الضرورة بالعتاد والضباط وبعض الوحدات الفنية.[4]

ـ التأكيد على سريان مفعول قرارات مؤتمر بلودان [5]

ـ اتخاذ العرب إحتياطات عسكرية على حدود فلسطين وان تبادر الدول المجاورة لاتخاذ هذه الإجراءات، أما الدول التي تشترك في حدود مع فلسطين فانه فتيسير سبل اشتراك قوات هذه الدول بالاتفاق بينهم على ان تبقى هذه الجيوش مرابطة على الحدود الفلسطينية

وتعتبر مقررات عالية من أهم القرارات التي صدرت عن المؤتمرات العربية السابقة في معالجتها للقضية الفلسطينية.[6]

- **مؤتمر القمة العربي الأول (القاهرة):**

جاء عقد مؤتمر القمة العربي الأول في القاهرة في الفترة من 13 جانفي 1964 بمقر الجامعة في القاهرة بناء على اقتراح الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر وقد صدر عن المؤتمر بيان ختامي تضمن اهمية الاجماع على انهاء الخلافات وتصفية الجو العربي

---

(1) عبد الحليم مناع ابو العماش العدوان، نفسه، ص 46 .

(2) تم الاتفاق على مساهمة الدول العربية بالمال من اجل فلسطين حسب النسب التالية: مصر 42 %،السعودية 20%،سوريا 12%، لبنان 11%، العراق 07 %، الاردن 05%، اليمن 03% . انظر: عبد الحليم ابو العماش العدوان، نفسه، ص 46.

(3) امين الحسيني، حقائق عن القضية الفلسطينية، مركز الدراسات العربية،القاهرة،د س، ص 54 .

(4) الحاج امين الحسيني، مصدر سابق، ص 54 .

(5) سلوى العمد ، مرجع سابق، ص 98 .

(6) عبد الحليم مناع ابو العماش العدوان، مرجع سابق، ص 46 .

وتحقيق المصالح العربية العادلة المشتركة ودعوة دول العالم وشعوبها إلى الوقوف إلى جانب الامة العربية في دفع العدوان الاسرائيلي كما تضمن البيان مجموعة من القرارات بشأن فلسطين اهمها:

ـ قيام اسرائيل خطر اساسي يجب دفعه سياسيا واقتصاديا وإعلاميا.[1]

ـ انشاء قيادة عربية موحدة لجيوش الدول العربية يبدأ تشكيلها في كنف الجامعة العربية بالقاهرة. [2]

ـ ردا على ما قامت به اسرائيل من تحويل خطير لمجرى نهر الاردن[3] تقرر انشاء هيئة استغلال مياه نهر الاردن لها شخصية اعتبارية في اطار جامعة الدول العربية مهمتها تخطيط وتنسيق وملاحظة المشاريع الخاصة باستغلال مياه نهر الأردن.[4]

ـ اقامة قواعد سليمة لتنظيم الشعب الفلسطيني لتمكينه من تحرير وطنه وتقرير مصيره وتوكيل احمد الشقيري[5] امر تنظيم الشعب الفلسطيني

كما تم الاتفاق على ان يجتمع الملوك والرؤساء العرب مرة في السنة على الاقل على ان يكون الاجتماع المقبل في الاسكندرية. [6]

- **مؤتمر القمة العربي الثاني (الاسكندرية):**

وبالفعل عقد مؤتمر الاسكندرية في 05 سبتمبر 1964 بقصر المنتزه بحضور 14 قائدا عربيا وصدر عن المؤتمر بيانا ختاميا تضمن مجموعة من القرارات اهمها:

ـ تطبيق خطة العمل العربي الجماعي في تحرير فلسطين بهدفين عاجلا أو اجلا الهدف العاجل يتمثل في تعزيز الدفاع العربي على وجه يؤمن للدول التي تجري فيها روافد نهر الأردن.[7]

أما الهدف الاجل فيتعلق بتحقيق الهدف القومي النهائي في تحرير فلسطين. [8]

---

(1) شهاب امين، مرجع سابق، ص 03.

(2) الطاهر بن عريفة، الجامعة العربية و العمل العربي المشترك (1945م - 2000م)، دار زهران للنشر و التوزيع، ط 01، د م، 2011م، ص 70 .

(3) خيري حماد، التطورات الاخيرة في قضية فلسطين، مجلة شؤون فلسطينية، ع 49، بيروت، سبتمبر1985، ص 06.

(4) سليمان البزور، قرارات القمم العربية غزارة في الاصدار و تنفيذ مؤجل، مجلة السجل، ع 19، مارس 2008،ص 04 .

(5) انظر الملحق رقم 07، صورة لاحمد الشقيري.متاحة على الموقع التالي: تاريخ الدخول: 2016/03/24 على الساعة11:14 www.aljazeera.nat

(6) شهاب امين، مرجع سابق، ص 03.

(7) عبد الرحمن اسماعيل الصالحي، في تعديل ميثاق جامعة الدول العربية، مجلة شؤون عربية، ع 53،تونس، مارس 1988، ص81

(8) الطاهر بن عريفة، مرجع سابق، ص 70 .

ـ انشاء منظمة التحرير الفلسطينية ودعم قرارها بإنشاء جيش التحرير الفلسطيني.

ــ مواجهـة القـوى المناوئـة للعـرب فـي مقـدمتها بريطانيـا لاسـتعمارها بعـض المنـاطق العربيـة واستغلالها ثرواتها.

ـ مكافحة الاستعمار البريطاني في جنوب شبه جزيرة العرب.

ـ مضاعفة التعاون وزيادة الدعم الاقتصادي لدول المغرب العربي.

ـ الايمان بالتضامن الأفرو اسيوي.

ـ تصفية القواعد الاستعمارية التي تهدد امن المنظمة العربية وسلامتها. [1]

ـ البدء بتنفيذ مشروعات استغلال مياه نهر الاردن وحمايتها عسكريا.

ـ انشاء محكمة عدل عربية.

ـ انشاء مجلس عربي مشترك لاستخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية. [2]

- **مؤتمر القمة العربي الثالث (الدار البيظاء):**

كمـا عقد فـي 13 سـبتمبر 1965 م فـي الـدار البيضـاء مـؤتمر القمـة بـدعوة مـن الملـك الحسن الثاني وشارك فيه 12 دولة عربية بالإضافة إلى م .ت. ف ، وصدر عن القمة بيان ختامي فيه مجموعة من القرارات اهمها:

ـ العمل على معالجة القضايا العربية وخاصة قضية تحرير فلسطين. [3]

ـ الموافقة على نص ميثاق التضامن العربي وتوقيعه من قبل رؤساء وملوك العرب.

ـ مؤازرة الجنوب المحتل والخليج العربي

ـ المطالبة بتصفية القواعد الاجنبية وتأييد نزع السلاح ومنع انتشار الاسلحة النووية

ـ دعم منظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير الفلسطيني.

ـ دراسة مطالب انشاء المجلس الوطني الفلسطيني. [4]

ــ اقرار الخطـة العربيـة الموحـدة للـدفاع عـن القضـية الفلسـطينية فـي الأمـم المتحـدة والمحافـل الدولية[5]

---

[1] شهاب امين، نفسه.
[2] محمد بوذينة ،احداث العالم في القرن العشرين،(1960م - 1969م)، ج 07، مرجع سابق، ص 197.
[3] محمد بوذينة ،احداث العالم في القرن العشرين،(1960م - 1969م)، ج 07،مرجع سابق، ص ص 241 - 242 .
[4] شهاب امين، مرجع سابق، ص 04.
[5] الطاهر بن عريفة، مرجع سابق، ص 73 .

- **مؤتمر القمة العربي الرابع (الخرطوم):**

جاءت الدعوة لعقد مؤتمر قمة الخرطوم في الفترة من 29 أو ت إلى 01 سبتمبر 1967 من قبل جمال عبد الناصر بعد الهزيمة التي تعرض لها العرب عام 1967، وتم عقد هذا المؤتمر للبحث عن الوسائل المناسبة للخروج من هذه الازمة واستعادة الارض العربية المحتلة التي لا يمكن الخروج منها إلا من خلال العمل العربي المشترك، حضر المؤتمر جميع الدول العربية باستثناء سوريا، وصدر عن هذا الاجتماع عدة قرارات تخص القضية الفلسطينية أهمها: [1]

ـ اللاءات العربية الثلاثة (لا صلح،لا تفاوض مع اسرائيل،لا اعتراف بها). [2]

ـ حشد الاسلحة والقوات العربية في الجبهات العربية للتصدي لإسرائيل وإزالة اثار العدوان عن الاراضي العربية.

ـ استئناف ضخ البترول إلى الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا الغربية.[3]

ـ تأكيد وحدة الصف العربي والالتزام بميثاق التضامن العربي. [4]

ـ اقرار مشروع انشاء صندوق الانماء الاقتصادي العربي.

ـ تصفية القواعد الاجنبية من البلاد العربية.[5]

---

(1) شهاب امين، نفسه.

(2) سليمان البزور، مرجع سابق، ص 04 .

(3) احمد الشقيري، حوار و أسرار مع الملوك و الرؤساء العرب، طبعة الكترونية الاولى، المؤسسة العربية للنشر و التوزيع، الاردن، 2005م، ص 298 .

(4) الطاهر بن عريفة، مرجع سابق، ص77.

(5) شهاب امين، مرجع سابق، ص 05.

2. المبحث الثاني: القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية (1969م ـ 1979م).

اصبح اهتمام جامعة الدول العربية بالقضية الفلسطينية واضحا وجلي خاصة فيما يخص الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وإعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه كاملة غير منقوصة ودعم صموده.

- **مؤتمر القمة العربي الخامس (الرباط)**

تم عقد مؤتمر الرباط في الفترة من 08 ـ 10 اكتوبر 1969م اثناء اجتماع مجلس الدفاع العربي الذي عقد في القاهرة، واعتبرت قرارات مجلس الدفاع جدولا لأعماله، وكان أهم قرارات المؤتمر بشأن فلسطين مايلي:

ـ حشد الطاقات العربية من اجل تحرير الارض المحتلة.

ـ الموافقة على توزيع التزامات الدول العربية في خطة الحشد.

ـ دعم الثورة الفلسطينية ودعم صمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة والتعويض على الذين اصيبت منازلهم واستولت سلطات الاحتلال على ممتلكاتهم والموافقة على التقرير المقدم من منظمة التحرير الفلسطينية بهذا الخصوص.[1]

- **مؤتمر القمة العربي السادس (القاهرة):**

عقد الملوك والرؤساء العرب مؤتمرا استثنائيا بدعوة من جمال عبد الناصر، احتضنته القاهرة في 21 ديسمبر 1970 م، [2]على اثر الاشتباكات العنيفة في الاردن بين الاردنيين والفلسطينيين، ومن القرارات التي صدرت عن المؤتمر نجد:

ـ الانهاء الفوري لجميع العمليات العسكرية من جانب القوات المسلحة الاردنية وقوات المقاومة الفلسطينية وإطلاق المعتقلين من كلا الجانبين.

ـ السحب السريع لكلا القوتين من عمان وإرجاعها إلى قواعدها الطبيعية والمناسبة.

ـ تكوين لجنة عليا لمتابعة تطبيق هذا الاتفاق.[3]

---

[1] عوض البادي ، مرجع سابق، ص 68 .

[2] عبد الحليم مناع ابو العماش، مرجع سابق، ص ص 120 - 127 .

[3] شهاب امين، المرجع نفسه، ص 05.

لذا يمكن القول ان مؤتمر القمة العربي عام 1970 لم يسجل في تاريخ القمم لأنه مؤتمر إستثنائي، جاء في اعقاب الأحداث المؤسفة بين الاردن والقوات الفدائية، خرجت بعده المقاومة الفلسطينية من الاردن نهائيا، وأغلقت أهم جبهة عربية في وجه العمل الفدائي بعد ان اغلقت الجبهات العربية الأخرى في وجه هذا العمل من قبل وأصبحت لبنان الامل الوحيد للمقاومة الفلسطينية والعمل الفدائي من داخل حدودها ضد إسرائيل.[1]

- **مؤتمر القمة العربي السابع (الجزائر):**

انتهت حرب اكتوبر التي خاضتها القوات العربية ضد اسرائيل وانصبت الجهود لتوفير الشروط السياسية لمساعي التسوية، ومنها توحيد الكلمة العربية، فطرحت فكرة عقد مؤتمر قمة عربي في الجزائر[2] في 26 نوفمبر 1973، وحظرته 16 دولة عربية.[3]
وتأتي اهمية هذا المؤتمر كونه انعقد بعد حرب اكتوبر 1973 مباشرة، وما حققته هذه الحرب من انتصارات جزئية على الاراضي العربية، حيث شهدت وحدة عربية لم يشهدها العالم العربي نتيجة نجاح التنسيق السوري المصري الفلسطيني للمعركة، وبالرغم من ان حرب اكتوبر لا تهدف إلى تحرير فلسطين عسكريا إلا ان مؤتمر القمة اكد في قراراته وتوجهه للعمل العربي المشترك العسكري ان القضية الفلسطينية هي قضية العرب جميعا[4]
ولا يجوز لأي طرف عربي التنازل عنها حسب قرارات القمة السابقة، وان المعركة لازالت مستمرة مع العدو حتى يتم تحرير الاراضي المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية الفلسطينية.
ومن القرارات الهامة التي صدرت عن هذا المؤتمر بشأن فلسطين نجد:
ـ اقرار شرطين للسلام مع اسرائيل،الأول:انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس، الثاني:استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة.[5]
ـ تقديم جميع انواع الدعم المالي والعسكري للجبهتين السورية والمصرية من اجل استمرار نضالهما ضد العدو الاسرائيلي.
ـ توجيه تحية تقدير للدول الافريقية التي قطعت علاقتها مع اسرائيل.
ـ القيام بإعادة تعمير ما دمرته الحرب من اجل رفع الروح النضالية لدى الشعوب العربية.[1]

---

(1) عبد الحليم مناع ابو العماش، مرجع سابق، ص 129 .
(2) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1973م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، القاهرة، 1973،د ط، ص 143 .
(3) عوض البادي، مرجع سابق، ص 68 .
(4) عبد الحليم مناع ابو العماش العدوان، نفسه، ص 139.
(5) الطاهر بن عريفة،مرجع سابق، ص79.

ـ حظر النفط العربي على الدول المساندة لإسرائيل. [2]

- **مؤتمر القمة العربي الثامن (الرباط):**

عقد مؤتمر القمة العربي الثامن في الرباط بالمغرب في الفترة الممتدة 26 ـ 29 اكتوبر 1974م[3] وشاركت فيه جميع الدول العربية ومن بينها الصومال التي تشارك لأول مرة في مؤتمر قمة عربي.[4] ومن قراراته نجد:

ـ تأكيد حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه وتقرير مصيره.

ـ دعم منظمة التحرير الفلسطينية في ممارسة مسؤوليتها على الصعيدين القومي والدولي في اطار الالتزام العربي

ـ اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على أي ارض يتم تحريرها بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.[5]

ـ تحرير جميع الاراضي المحتلة في حرب 1967م وبما في ذلك تحرير القدس.

ـ توثيق الصلة والتعاون مع المنظمات والمحافل الدولية.

ـ تدعيم القضية الفلسطينية سياسيا. [6]

ـ اعلن الملك حسين في خطاب له ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.[7]

- **مؤتمر القمة العربي التاسع (القاهرة):**

عقد مؤتمر القمة العربي الثامن بالقاهرة في الفترة من 25 ـ 26 اكتوبر 1976م بناء على توصية مجلس وزراء الخارجية العرب[8]

---

(1) شهاب امين، مرجع سابق، ص 05.
(2) احمد الشقيري، صفحات من القضية العربية، المؤسسة العربية الدولية للنشروالتوزيع، الاردن، طبعة الكترونية، 2005، ص 17.
(3) عبد الحليم مناع ابو العماش العدوان، المرجع نفسه، ص 150 .
(4) شهاب امين، نفسه.
(5) محمد بوذينة، احداث العالم في القرن العشرين (1970م ـ 1979م)، ج 08، منشورات محمد بوذينة، تونس، 2001م، ص 204.
(6) عبد الحليم مناع ابو العماش العدوان، مرجع سابق، ص 150 .
(7) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1974م، مركز الدراسات الفلسطينية،القاهرة، 1974، ص 140 .
(8) عبد الحليم مناع ابو العماش، نفسه، ص 166.

ومن جملة الموضوعات التي تطرق اليها هذا المؤتمر هي الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي العربية المحتلة وسوء الاحوال الصحية في الاراضي المحتلة والمقاطعة العربية الاقتصادية.[1]

و اشتمل جدول اعماله على عدة قرارات اهمها:

ـ محاولة الدول العربية محاصرة أهداف اسرائيل في اشعال نار الفتنة بين الفلسطينيين واللبنانيين.

ـ محاصرة التوسع الاسرائيلي في الارض العربية بعد ان تخطت مرحلة تثبيت اقدامها في فلسطين المحتلة.

ـ الحفاظ على المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية.[2]

ـ التأكيد على قيام الدولة الفلسطينية.

ـ تعهدت جميع الدول العربية الاعضاء في جامعة الدول العربية بدعم (م ـ ت ـ ف) وعدم التدخل في شئونها[3]

ـ مناشدة دول العالم بإدانة العدوان الإسرائيلي.[4]

- **مؤتمر القمة العربي العاشر (بغداد).**

عقد مؤتمر القمة العربي العاشر ببغداد في الفترة من 02 ـ 05 نوفمبر 1978م بناء على الدعوة التي وجهها الرئيس العراقي احمد حسن البكر لبحث ما ترتب على اتفاقية كامب ديفيد[5] ديفيد[5] من نتائج عسكرية وسياسية[1] واقتصادية تضر الامة العربية والقضية الفلسطينية ومستقبل الصراع العربي الإسرائيلي.[2]

---

(1) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1974، مصدر سابق، ص 104 ـ 105 .

(2) عبد الحليم مناع ابو العماش، مرجع سابق، ص 166.

(3) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1974، مصدر سابق، ص 104 .

(4) امين شهاب، مرجع سابق، ص06 .

(5) اتفاقيتي كامب ديفيد: هي اتفاق للتسوية السياسية بين مصر و اسرائيل، اشرفت على وضعه الو، م، ا و اعلن بصورة رسمية بتاريخ بتاريخ 17 سبتمبر 1978م في مؤتمر صحفي حضره موقعوا الاتفاق الثلاثة وهم الرئيس الامريكي جيمي كارتر، و الرئيس المصري محمد انور السادات، و رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيجين، و تم التوصل إلى الاتفاق بعد مفاوضات شاقة في مؤتمر قمة عقد في منتجع كامب ديفيد في الولايات المتحدة الامريكية و استمر مدة 13 يوما متتالية و في 17 سبتمبر 1978م اعلن الرؤساء الثلاثة اتفاقهم

كما شهد هذا المؤتمر مقاطعة مصر عربيا وذلك اثر توقيع مصر اتفاقية كامب ديفيد للسلام مع اسرائيل. ومن القرارات التي صدرت عن هذا المؤتمر مايلي:

- عدم موافقة المؤتمر على اتفاقية كامب ديفيد.
- دعم الجبهة الشمالية والشرقية لمنظمة التحرير الفلسطينية ماديا.[3]
- دعوة مصر للعودة عن هاتين الاتفاقيتين وعدم توقيع اية معاهدة صلح مع العدو.
- تأكيد الالتزام بمقررات القمة العربية وخاصة المؤتمرين السادس والسابع المنعقدين في الجزائر والرباط. [4]
- نقل مقر الجامعة العربية من مصر.
- حضر عقد صلح منفرد مع إسرائيل.[5]

- **مؤتمر القمة العربي الحادي عشر(تونس):**

عقد مؤتمر القمة العربي الحادي عشر في تونس في الفترة من 20 إلى 22 نوفمبر 1979م بناء على قرار من مؤتمر قمة بغداد، وفي غمرة معارضة اتفاقية كامب ديفيد وتصاعد النقمة العربية ضد أطرافها، حيث شارك في المؤتمر جميع الدول العربية عدا مصر

وشمل جدول اعمال المؤتمر عدد من القضايا العربية اهمها:

- الصراع العربي الاسرائيلي وما جرى من تطورات بعد قمة بغداد.
- دراسة الوضع في جنوب لبنان.
- العلاقات العربية مع الولايات المتحدة.[6]

على وثيقتين اساسيتين سميت الإلى اطار عمل للسلام في الشرق الاوسط و سميت الثانية اطار عمل لعقد معاهدة سلام بين مصر و اسرائيل . انظر: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسة، ج 05، مرجع سابق، ص52

[1] وافقة اسرائيل على الجلاء من شبه جزيرة سيناء كلها بما في ذلك حقول البترول و القواعد الجوية و المستوطنات مقابل معاهدة السلام مقابل ضمنات جوهرية قوية للحدود الجنوبية لاسرائيل . انظر: اريك سيلفر، بيجين سيرة حياته، مطابع الهيئة العامة للاستعلأمات، ص 241 .

[2] عبد الحليم مناع ابو العماش، نفسه، ص 182 .

[3] شهاب امين، مرجع سابق، ص 05.

[4] محمد بوذينة، احداث العالم في القرن العشرين (1970م - 1979م)، ج 08، مرجع سابق، ص 372 .

[5] ميرزا خويلدي، مؤتمرات القمة من انشاص إلى شرم الشيخ، جريدة الشرق الاوسط، العدد 13270، مارس 2015م، ص3 .

[6] عبد الحليم مناع ابو العماش العدوان، مرجع سابق، ص 199 .

ومن القرارات الهامة التي صدرت عن هذا المؤتمر بشأن فلسطين مايلي:

ـ توسيع نطاق التضامن العالمي مع نضال الشعب الفلسطيني، من اجل افشال مخططات الاحتلال الصهيوني وهزيمته والإدانة العربية لاتفاقية كامب ديفيد.

ـ التصدي لنقل العاصمة الاسرائيلية إلى القدس.

ـ ادانة العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني.(1)

ـ الانفتاح العربي على جميع دول العالم باستثناء اسرائيل. (2)

3. المبحث الثالث: القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية (1980 ـ 1988)

في هذه المرحلة اشتد حرص القادة العرب على تأكيد مطالبهم وقراراتهم بشأن القضية الفلسطينية أكثر من المرحلتين السابقتين حيث اتت بثمارها بإعلان قيام دولة فلسطيني مؤتمر الجزائر 1988.

- **مؤتمر القمة العربي الثاني عشر (عمان):**

عقد مؤتمر القمة في عمان في الفترة من 25 ـ 27 نوفمبر 1980م وصدر عن المؤتمر عدد من القرارات على مستوى القضية الفلسطينية، والعمل السياسي والعسكري، تحت بند برنامج العمل العربي المشترك لمواجهة العدو الصهيوني في المرحلة القادمة، وقرارات أخرى وردت تحت بند ميثاق العمل القومي الاقتصادي.

ودعم صندوق المعونة الفنية للدول العربية والإفريقية، التأكيد على ضرورة عقد مؤتمرات القمة العربية كل سنة مرة، وتحديد مسالة انعقادها، ومستوى التمثيل في هذه المؤتمرات بالإضافة لقرارات دعم صمود الشعب الفلسطيني والأردني.(3)

كما تبرز اهمية مؤتمر قمة عمان من كونه مؤتمر اقتصادي خصص لبحث العمل العربي المشترك في مجال التعاون الإقتصادي.(4)

أما عن القرارات الصادرة عنه فهي:

ـ رفض أي تسوية سلمية للقضية الفلسطينية لا تضمن الانسحاب الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.

---

(1) شهاب امين، مرجع سابق ، ص 07.

(2) احمد الشقيري، صفحات من القضية العربية، المؤسسة العربية الدولية للنشر و التوزيع، الاردن، 2005، ص 57 .

(3) عبد الحليم مناع ابو العماش العدوان، مرجع سابق، ص 209 - 210 .

(4) يوميات جامعة الدول العربية، مؤتمرات القمة العربية، مجلة شؤون عربية، العدد 25، مارس 1983م، تونس، ص 276 .

ـ تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية في العودة وتقرير المصير.

ـ اقامة الدولة المستقلة فوق ترابه الوطني.

ـ اعتبار قرار مجلس الامن الدولي رقم 242 لا يتفق مع الحقوق العربية ولا يشكل اساسا صالحا لحل ازمة الشرق الأوسط وخاصة قضية فلسطين.

ـ مواصلة دعم (م، ت، ف) وتعزيز استقلالها.

ـ دعم مواصلة الشعب الفلسطيني لمواجهة الاحتلال الصهيوني. [1]

ـ انشاء قيادة عربية مشتركة.

ـ انشاء مؤسسة عربية للتصنيع الحربي

كما جاءت قرارات المؤتمر تجاه القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية أكثر تحديدا من المؤتمرات السابقة وأكثر تمسكا لحل القضية الفلسطينية سلميا، وخاصة انه يحدد الانسحاب من جميع الاراضي الفلسطينية ولم يقصرها على الارض المحتلة عام 1967، كما أظهر الأول مرة ان قرار 242 لا يتفق مع الحقوق العربية أو قيام الحل السلمي على اساسه.[2]

1. مؤتمر القمة العربي الثالث عشر (فاس):

انعقد مؤتمر القمة الثالث عشر في فاس في 25 نوفمبر 1981، ولعبت الأحداث الدولية والعربية دورا كبيرا في دورته الأولى بعد ان اعلن الامير فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة العربية السعودية في شهر أو ت 1981 عن طرح مبادرة سلمية لحل القضية الفلسطينية، تتألف من ثمانية مبادئ وهي:

ـ الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة عام 1967 بما فيها القدس.

ـ ازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الاراضي العربية بعد عام 1967.

ـ ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الاديان في الأماكن المقدسة.

ـ تأكيد حق الشعب الفلسطيني بالعودة إلى دياره.

ـ تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت اشراف الأمم المتحدة.

ـ قيام الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس وتأكيد حق جميع الدول في المنطقة في العيش بسلام[3].

---

(1) شهاب امين، مرجع سابق، ص 06.
(2) عبد الحليم مناع ابو العماش العدوان، مرجع سابق ، ص 220.
(3) نفسه .

- **مؤتمر القمة العربي الرابع عشر (فاس الدورة الثانية):**

انعقد مؤتمر فاس في دورته الثانية في 06 سبتمبر 1982م، وشاركت فيه تسع عشرة دولة وتغيبت ليبيا ومصر [1]

واتفق وزراء الخارجية العرب في جدول اعماله على دراسة:

- مشروع السلام السعودي.
- مشروع ريغن.
- مشروع بورقيبة 1964م
- النزاع العراقي الايراني.[2]
- مسالة عودة مصر للصف العربي. [3]

كما صدر عنه بيان ختامي تضمن مجموعة من القرارات اهمها:

- انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي العربية التي اختلها عام 1967.
- إزالة المستعمرات الإسرائيلية في الأراضي التي احتلت بعد عام 1967.
- وتأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. [4]
- وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.
- الإدانة الشديدة للعدوان الإسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني.[5]

- **مؤتمر القمة العربي الخامس عشر (الدار البيضاء):**

---

(1) شهاب امين، مرجع سابق، ص 06.

(2) عبد الحليم مناع ابو العماش العدوان، مرجع سابق، ص 229.

(3) مصطفى اسعد عالم، المملكة العربية السعودية و جامعة الدول العربية (دعم التضامن العربي)، مؤسسة الدراسات العربية، القاهرة، د س، د ط، ص 204.

(5) شهاب امين، مرجع سابق،ص 07.

انعقد مؤتمر قمة الدار البيضاء في المغرب في الفترة من 07 ـ 09 أغسطس 1985, بناء على دعوة من الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية، وتمحورت اهمية هذا المؤتمر من خلال الاتفاق الاردني الفلسطيني المشترك لإيجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية من خلال وفد اردني ـ فلسطيني مشترك تقل امريكا وإسرائيل التفاوض معه، وناقش المؤتمر القضية الفلسطينية من كل ابعادها بالإضافة للقضايا العربية الأخرى مثل عودة مصر للصف العربي والقضية البنانية وحرب المخيمات، والحرب العراقية الايرانية.[1]

كما صدر عن هذا المؤتمر بيان ختامي تضمن مجموعة من القرارات تخص فلسطين اهمها:

ـ تأليف لجنتين لتنقية الأجواء العربية وحل الخلافات بين الأشقاء العرب.

ـ الاستنكار والأسف الشديد لإصرار إيران على مواصلة الحرب, وإعلان المؤتمر تعبئة جميع الجهود لوضع حد سريع للقتال. [2]

ـ التنديد بالإرهاب بجميع أشكاله وأنواعه ومصادره, وفي مقدمته الإرهاب الإسرائيلي داخل فلسطين.

ـ المطالبة برفع الحصار الذي تفرضه ميليشيات حركة أمل الشيعية على المخيمات الفلسطينية[3]

- **مؤتمر القمة العربي السادس عشر (عمان):**

عقد مؤتمر قمة استثنائي في عمان من 8 إلى 11 نوفمبر 1987, بمشاركة عشرين دولة عربية ومنظمة التحرير الفلسطينية, لبحث تطورات الحرب العراقية الإيرانية، التي تهدد امن وسلامة الامة العربية بسبب تواصل هذه الحرب والتهديدات المستمرة على دول الخليج صدر عنه بيان ختامي ومجموعة من القرارات أهمها: [4]

ـ إدانة إيران لاحتلالها جزءا من الأراضي العراقية والتضامن مع العراق.

ـ تضامن المؤتمر مع السعودية والكويت والتنديد بالأحداث التي اقترفها الإيرانيون في المسجد الحرام بمكة المكرمة. [5]

---

[1] عبد الحليم مناع ابو العماش العدوان، المرجع نفسه، ص 243 .
[2] وثائق البيان الختامي لمؤتمر القمة غير العادي (الدار البيضاء)، مجلة شؤون عربية، ع 44، ديسمبر 1985، تونس، ص 214.
[3] شهاب امين، مرجع سابق، ص 07.
[4] عبد الحليم مناع ابو العماش العدوان، مرجع سابق، ص 253 .
[5] مصطفى اسعد عالم، مرجع سابق، ص 204.

ـ التمسك باسترجاع كافة الأراضي العربية المحتلة والقدس الشريف كأساس للسلام.

ـ وضرورة بناء القوة الذاتية للعرب.

ـ إدانة الإرهاب الدولي.

ـ تعتبر العلاقات الدبلوماسية بين أي دولة عضو في الجامعة العربية وبين مصر عمل من أعمال السيادة تقررها كل دولة بموجب دستورها وقانونها.[1]

- **مؤتمر القمة العربي السابع عشر (الجزائر):**

عقد مؤتمر الجزائر[2] في 7 جوان 1988 بمبادرة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وناقش المؤتمر ورقة العمل الفلسطينية التي تقدمت بها واشتملت على جزئين: الأول يتلخص في مجموع قرار حول الانتفاضة وسبل دعمها على المستويين العربي والدولي ورفض الحلول الجزئية والمنفردة، وتطبيق اسرائيل للقرارات والمواثيق الدولية عن طريق دعوة مجلس الامن الدولي لتحمل مسؤولياته تجاه ذلك.[3]

أما الجزء الثاني من الورقة اشتمل على المؤتمر الدولي للسلام وتكونت من ثلاث أفكار أولها مشروع قمة فاس 1982م وثانيها حول قرار قمة عمان بشأن المؤتمر الدولي والثالث حول التمثيل الفلسطيني.[4]

كما صدر عن هذا المؤتمر بيان ختامي من أهم قراراته:

ـ الاعتراف بقيام الدولة الفلسطينية وأعلان الاستقلال.

ـ دعم الانتفاضة الشعبية الفلسطينية وتعزيز فعاليتها وضمان إستمراريتها.

ـ المطالبة بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط تحت إشراف الأمم المتحدة وتجديد التزام المؤتمر بتطبيق أحكام مقاطعة إسرائيل.

ـ إدانة السياسة الأمريكية المشجعة لإسرائيل في مواصلة عدوانها وانتهاكاتها.

---

[1] شهاب امين، نفسه، ص 07.

[2] انظر الملحق رقم (05)، صورة توضح لحظة اعلان استقلان فلسطين في مؤتمر الجزائر 1988.محمد بوذينة، احداث العالم في القرن العشرين، ج 09، منشورات محمد بوذينة، تونس،2001، ص 357.

[3] وثائق البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي غير العادي، مجلة شؤون عربية، ع 55، تونس، سبتمبر 1988، ص 239.

[4] عبد الحليم مناع ابو العماش العدوان، مرجع سابق، ص 270 - 271 .

ـ الوقوف إلى جانب لبنان في إزالة الاحتلال الإسرائيلي من جنوب لبنان. ـ تجديد التضامن الكامل مع العراق والوقوف معه في حربه ضد إيران.

ـ إدانة الاعتداء الأميركي على ليبيا، وتأييده لسيادة ليبيا على خليج سرت.

ـ إدانة الإرهاب الدولي والممارسات العنصرية.[1]

وبعد هذا المؤتمر اعلنت منظمة التحرير الفلسطيني بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني قيام دولة فلسطين عل الارض التي احتلتها اسرائيل عام 1967[2]

IV. الفصل الثالث: العمل العربي المشترك والقضية الفلسطينية.

لقد حضيت القضية الفلسطينية بالدعم العربي في المحافل الدولية فكانت هي الشغل الشاغل للقادة العرب في كل المؤتمرات فما تركوا مؤتمر إلا وأدرجوها فيه أما دفاعا وفي هذا الفصل تناولنا أهم ما تمخض عن هذه المؤتمرات بشأن القضية الفلسطينية.

1. المبحث الأول: الدعم العربي للقضية الفلسطينية في مؤتمرات هيئة الأمم المتحدة.

بعد فشل بريطانيا في التوفيق بين العرب واليهود في فلسطين اعلنت وزارة خارجية بريطانيا عرض وإحالة قضية فلسطين على الأمم المتحدة للبت فيها، وفي 28 أفريل1947 تم عقد جلسة خاصة في الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة لبحث المسألة الفلسطينية،[3] فتقرر في هذه الجلسة ارسال لجنة خاصة (UNSCOP) إلى فلسطين لتحقيق في جميع الشؤون المتعلقة بالمسألة الفلسطينية وتقديم المقترحات الملائمة لحل هذه المسألة [4] ومن هنا ولدت القضية الفلسطينية في اروقة الأمم المتحدة فور وضع حكومة الانتداب البريطاني انتدابها على جدول اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. [5]

---

(1) شهاب امين، مرجع سابق، ص 07.

(2) الارض التي احتلتها اسرائيل عام 1967م هي:الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية و قطاع غزة. متاحة على الموقع التالي، تاريخ الدخول: 23/ 02/ 2016 ، على الساعة 12:13 www.nad-plo.org

(3) خليل اسماعيل الحديثي، القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة، مجلة شؤون عربية، ع 56، مرجع سابق، ص 81.

(4) هيئة التحرير، القضية الفلسطينية "العدوان والمقاومة وسبل التسوية"، ط2، موسكو، 1984، ص 57.

(5) نادية شكيل، حق العودة للفلسطينيين على ضوء قرارات الأمم المتحدة، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011 – 2012، ص 19 .

وبعدها وجد العرب في هذا القرار الذي اتخذته الحكومة البريطاني مادة دسمة للدفاع عن القضية الفلسطينية وعرضها على منابر الأمم المتحدة، فعرضت اللجنة العربية القضية الفلسطينية عرضا قويا في الأمم المتحدة وقد تحدث السيد جمال الحسيني[1] عن الاراضي والهجرة وشؤون الفلاحين العرب كما تحدث السيد عوني عبد الهادي عن الجوانب السياسية[2].

ثم جاء دور المكتب العربي فقدم إلى اللجنة الدولية ملفا ضخما، أدلى العرب ببيان تفصيلي جاء فيه "وانه ليس من اختصاص تقرير مستقبلنا السياسي وأننا ننكر على امريكيا وبريطانيا مجتمعين الحق في التدخل في شؤوننا وأننا نمثل أمام اللجنة لإفهام الرأي العام العالمي حقيقة الظلم النازل بنا على يد الاستعمار والصهيونية".[3]

كما انعقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1960 على مستوى القمة وتحدث الرئيس المصري جمال عبد الناصر فتناول القضايا الدولية وأزمة الثقة بين الشرق والغرب واستعرض أيضا القضايا العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين، وكانت الوفود العربية تتطلع إلى تحقيق مكاسب كبرى في ذلك التجمع الدولي الكبير خاصة بالنسبة إلى القضية الفلسطينية[4]

ثم ان الرئيس المصري جمال عبد الناصر اراد ان يرد على الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية،خاصة التي كانت تطالب دائما بنسيان القضية الفلسطينية باعتبار انها قضية ماضية تجاوزها الزمن، فصارحهم قائلا " الذين يتصورون ان القضايا المصيرية للأمم والشعوب يمكن ان تموت بمرور الوقت أو ان يصيبها الزمن بأعراض الشيخوخة يكون في خطا كبير، ان الافراد يصابون بأمراض الشيخوخة ومنها النسيان ولكن للشعوب وجود حي متجدد "[5]

ثم اعلن الرئيس عبد الناصر تهديدا مباشرا إلى الدول الغربية وكانت تتداول فيما بينها لتوجيه قوات بحرية دولية إلى البحر الاحمر لتفتح مضايق تيران أمام الملاحة الاسرائيلية فقال في

---

[1] جمال الحسيني:ولد عام 1894م، درس في مدرسة القدس ثم في الجامعة الامريكية في بيروت، عين سكرتيرا للجنة التنفيذية العربية سنة 1921م، اصبح سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى بعد تفكك اللجنة التنفيذية العربية سنة 1934م، نظم الحزب العربي الفلسطيني و كان احد ممثليه في اللجنة العربية العليا، تراس الوفد العربي الفلسطيني إلى مؤتمر الطاولة المستديرة في لندن عام 1939م، نفته بريطانيا إلى روديسيا عام 1941م ثم اطلق سراحه عام 1945م و سمح له بالعودة إلى فلسطين عام 1946م، عينته جامعة الدول العربية نائبا على اللجنة العربية .انظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، الجزء الثاني، مرجع سابق،ص 74.

[2] احمد الشقيري، اربعون عأما في الحياة العربية و الدولية، المؤسسة العربية الدولية، الاردن، 2005، ص 466 .

[3] نفسه .

[4] احمد الشقيري، اربعون عأما في الحياة العربية و الدولية، مصدر سابق، ص 764 .

[5] نفسه .

عبارة حازمة " لن تستطيع قوة من القوى مهما بلغ جبروتها وأنا اقول ذلك بوضوح لكي يعرف كل الاطراف موقفهم، ان تمس حقوق السياسة المصرية أو تدور حولها وأي محاولة من هذا النوع يعد عدوانا على الشعب المصري وعدوانا على الامة العربية كلها وسوف نلحق بالمعتدين اضرارا لا يتصورونها [1]

أما احمد الشقيري فقد تكلم في هذا التجمع عن حق الشعب الفلسطيني في ارضه بقوله " انا لا اريد ان اثير انتباهكم إلى ميثاق الأمم المتحدة الذي ينص على تقرير المصير للشعوب كبيرها وصغيرها، ولا إلى قدرات الأمم المتحدة التي تؤيد حق اللاجئين بالعودة إلى ديارهم.

وإلى اعلان حقوق الانسان الذي يؤكد حق المواطن في العودة إلى وطنه متى يشاء، ولكني سأقصر حديثي على الجانب الواقعي الانساني الذي يدركه كل إنسان فقضية فلسطين هي قضية شعب عاش في وطنه عصورا متطاولة في القدم"[2]

ولما انعقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1961م اصبحت قضية فلسطين قضية متغلغلة في كل قضية دولية فاعتمد قادت العرب ومن بينهم الشقيري في هذا الاجتماع مبدأ المقارنة بين القضايا الدولية ولما رأى الشقيري ان الفرصة سانحة ليضغط على الولايات المتحدة الامريكية في أكثر قضاياها حساسية حتى ترى مبلغ الظلم الذي انزلته بشعب فلسطين وبالأمة العربية، فيقول الشقيري في هذا الصدد في كتابه اربعون عاما في الحياة العربية والدولية " رفعت يدي اطلب الكلمة وأرهفت الاذان وساد القاعة جوساخن من الذهول، قلت ان الولايات المتحدة الامريكية لا تنكر التهمة الموجهة اليها فان حكومة الرئيس كندي قد اعترفت بأنها تدرب اللاجئين الكوبيين على حمل السلاح وتدفعهم للقيام بغارات هجومية على الاراضي الكوبية لاسترداد بلادهم واني لأسال الرئيس كندي لماذا لا يدرب اللاجئين الفلسطينيين على حمل السلاح ليستردوا بلادهم؟ ثم ان الأمم المتحدة قد اعترفت بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة إلى ديارهم وقد رفضت اسرائيل عودتهم ولا خيار أمام الفلسطينيين إلا السلاح، فلماذا لا يفعل الرئيس كندي للفلسطينيين ما يفعله مع الكوبيين؟ واخذ الذهو ل يهدا تدريجيا" فقد بات

---

(1) احمد الشقيري، الهزيمة الكبرى مع الملوك و الرؤساء من بيت عبد الناصر إلى غرفة العمليات، ج 01 ،المؤسسة العربية الدولية، الاردن، ط 01، 2005، ص 138 - 139 .

(2) احمد الشقيري، اربعون عأما في الحياة العربية و الدولية، المصدر نفسه، ص 768.

واضحا ان الشقيري قد عقد مقارنة صحيحة بين الكوبيين والفلسطينيين ولم يقحم قضية فلسطين على القضية الكوبية اعتباطا.[1]

ثم انتقل الشقيري إلى موضوع اخطر الا وهو موضوع الاسلحة الذرية الروسية المكدسة في كوبا والتي خشيتها الولايات المتحدة الامريكية الدولة النووية على الرغم من انها تبعد عن شواطئها ب 90 ميلا، وماذا يقول كندي عن اسرائيل التي تواترت الاخبار عن استعداداتها الذرية وهي ليست بعيدة 90 ميلا ولكنها في قلب الوطن[2]

وفي السابع عشر من شهر جوان العام 1967م انعقدت الدورة الطارئة للأمم المتحدة وازدحمت قاعاتها برؤساء الوفود وكان من بينهم عدد كبير من رؤساء الحكومات العربية كما كان الدكتور نور الدين الاتاسي رئيس الجمهورية السورية على راس الوفد السوري والملك حسين على راس الوفد الاردني وقد وصلا إلى نيويورك ليعرضا القضية الفلسطينية باسم الامة العربية.[3]

وبعد انتهاء الأمم المتحدة من المناقشات العامة في نيويورك بدا عرض القرارات كمايلي:

ـ دعوة اسرائيل إلى سحب قواتها فورا إلى ما وراء مواقع ما قبل 05 اكتوبر 1967م.

ـ مطالبة السكرتير العام بتعيين ممثل له لمساعدته في تنفيذ ذلك والاتصال بالاطراف المعنية.

ـ مطالبة مجلس الامن ببحث جميع نواحي الموقف في المنطقة وإيجاد طرق سلمية لحل جميع المشاكل [4]

وعن دورة الأمم المتحدة في خريف 1970م كانت مشكلة الشرق الأوسط مدرجة على جدول اعمالها فتقدمت مصر بطلب إلى الجمعية العامة لمناقشة القضية الفلسطينية وانسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من جميع الاراضي المحتلة منذ عام 1967م.

وقد تكلم حسن الزيات وزير خارجية مصر من جهته فالقى خطابا مطولا استعرض فيه ازمة الشرق الأو سط منذ حرب الايام الستة إلى حرب أكتوبر، فكان ذلك حسب ما ذكره

---

[1] . احمد الشقيري، اربعون عأما في الحياة العربية و الدولية، مصدر سابق، ص 768 .

[2] نفسه، ص ص 804 - 805 .

[3] احمد الشقيري، الهزيمة الكبرى مع الملوك و الرؤساء من بيت عبد الناصر إلى غرفة العمليات، ج 02 ،المؤسسة العربية الدولية، ط 01، ص 38 - 48.

[4] احمد الشقيري، الهزيمة الكبرى مع الملوك و الرؤساء من بيت عبد الناصر إلى غرفة العمليات، ج 02 ،مصدر سابق، ص 38 - 48.

الشقيري اعظم خطاب عربي القي في الأمم المتحدة لانه فاق خطباء العرب السابقين منذ ان عرضت قضية فلسطين في الأمم المتحدة عام 1947[1]

أما عن مؤتمر جنيف 1977م فقد خطب رؤساء الوفود العربية وكان في مقدمتهم الدكتور نور الدين الاتاسي رئيس الجمهو رية السورية والملك حسين عاهل الاردن والسيد احمد محمد محجوب رئيس وزراء السودان وطالبوا بالانسحاب الفوري للقوات المسلحة الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها عقب حرب 1967م.[2]

2. المبحث الثاني: الدعم العربي للقضية الفلسطينية في مؤتمرات حركة عدم الإنحياز.

أُولت دول حركة عدم الإنحياز وخاصة العربية منها إهتماما بالقضية العربية الفلسطينية وخصتها في كل مؤتمراتها [3] بالدعم والتأييد المتواصل، حيث اعلن الوفد الجزائري خلال المؤتمر التأسيسي الأول المنعقد في بلغراد من 1 إلى 6 سبتمبر 1961 في إعلانه السياسي بشأن القضية على مايلي: " ان الجزائر تؤكد على دعمها لإعادة جميع حقوق الشعب الفلسطيني وذلك وفقا لميثاق الأمم المتحدة".[4]

---

[1] احمد الشقيري، الطريق إلى مؤتمر جينيف، المؤسسة العربية الدولية، الاردن، 2005، ص 232 .

[2] نفسه، ص 70 .

[3] مؤتمرات حركة عدم الانحياز هي: مؤتمرات حركة عدم الانحياز هي: مؤتمر القمة الاول التأسيسي لحركة عدم الانحياز بلغراد ـ يوغسلافيا من 01 إلى 06 سبتمبر 1961، مؤتمر القمة الثاني القاهرة ـ بمصر 05 اكتوبر 1964، مؤتمر القمة الثالث لوساكا ـ زامبيا من 08 إلى 10 سبتمبر 1970، مؤتمر القمة الرابع الجزائر ـ الجزائر من 05 إلى 09 سبتمبر 1973، مؤتمر القمة الخامس كولومبو ـ سريلانكا من 16 إلى 19 اوت 1976، مؤتمر القمة السادس هافانا ـ كوبا من 03 إلى 09 سبتمبر 1979، مؤتمر القمة السابع نيودلهي ـ الهند 07 مارس 1983، مؤتمر القمة الثامن هراري ـ زيمبابوي من 01 إلى 06 سبتمبر 1986 .انظر الموقع الالكتروني: تاريخ الدخول: 24/ 02/ 2016 على الساعة 15: 12 www.almarifa.com

[4] مختار مزراق، حركة عدم الإنحياز في العلاقات الدولية،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د س، د ط، ص ص 228 – 229.

كما ايد أيضا كفاح الشعب الفلسطيني لتحرر من الإستعمار والعنصرية، وقرر وفقا لميثاق الأمم المتحدة تأييد استعادة حقوق الشعب الفلسطيني كاملة غير منقوصة، وحقه البديهي في تقرير مصيره ونضاله من أجل التحرر من الإستعمار والعبودية [(1)].

كما ندد المشتركون في هذا المؤتمر خاصة العرب منهم، على سياسة الولايات المتحدة الأمريكية لتجاهلها الحقوق الوطنية المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني،[(2)] وأكد وزراء خارجية دول عدم الانحياز دعمهم وتأيدهم للقضية الفلسطينية على صعيد منظمة الأمم المتحدة والمنظمات المتفرعة عنها أو خارجها، ولقد نتج عن هذا التأييد الإعتراف بحق التمثيل لمنظمة التحرير الفلسطينية داخل الأمم المتحدة قبل أن تحصل على منصب العضو المراقب،[(3)] ولقد أكد اهمية مؤتمر حركة عدم الإنحياز المؤيد للقضية الفلسطينية بعد حرب جوان 1967 كما أيدوا كذلك نضال الشعب الفلسطيني وحقه في إقامة دولته المستقلة، وطالبوا مجلس الأمن بتوفير الحماية اللازمة في الأراضي المحتلة.[(4)]

كما طالب الوفد الليبي من المشتركين في المؤتمر ان يعلنوا تأييدهم لإعادة كافة حقوق الشعب العربي الفلسطيني كاملة غير منقوصة وفقا لقرارات الأمم[(5)].

أما المؤتمر الثاني لدول الحركة المنعقد في 5 – 10 اكتوبر1964 بالقاهرة إفتتح أعماله الرئيس المصري جمال عبد الناصر، حيث شدد على اهمية القضة الفلسطينية التي هي قضية عالمية وليست عربية فقط، كما دعا أيضا إلى نزع السلاح واستخدام القوة لحل المشكلات الدولية. [(6)]

هذا وقد وجه السيد أحمد الشقيري رئيس منظمة التحرير الفلسطينة إلى المؤتمر في 06 اكتوبر 1964 مذكرة باسم المنظمة لأعضاء المؤتمر، دعاهم فيها إلى زيارة معسكرات اللاجئين الفلسطينيين ليشاهدوا الظلم الواقع على عرب فلسطين وهو ظلم لا مثيل له في التاريخ وأوضحت المذكرة أبعاد القضية الفلسطينية منذ وعد بلفور عام 1918 وحتى تشريد الشعب

---

(1) إدوارد كاردل، الجذور التاريخية لعدم الإنحياز، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، د س، د ط، ص 61.
(2) جمال عبد الناصر، عدم الإنحياز، دار القومية للنشر و التوزيع، د س، د ط، ص ص42-45.
(3) بيار فايس، حركة عدم الانحياز و قضية فلسطين، مجلة شؤون عربية، ع 33 - 34، ديسمبر 1983، تونس، ص 389.
(4) هايل عبد المولى طشطوش، مقدمة في العلاقات الدولية، مؤسسة الدراسات العربية، بيروت،د س، د ط ، ص 123.
(5) نبيل شعث، مؤتمر عدم الإنحياز والقضية الفلسطينية، شؤون فلسطينية،ع 26،أكتوبر، 1973، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، د س، د ط، ص 18.
(6) يحيى أحمد الكعكي، عدم الإنحياز بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، بيروت، ص 175.

الفلسطيني من أرضه وأعربت المذكرة بأن الشعب الفلسطيني لن يكون وحده في كفاحه بل ستؤيده الشعوب العربية جميعا والشعوب المؤمنة بالحرية والسلام.[1]

كما اعلن الرئيس المصري جمال عبد الناصر ان المؤتمر: "يدين السياسات الإمبريالية التي تمارس في الشرق الأوسط ويقرر وفقا لميثاق الأمم المتحدة مايلي:

- تبني إعادة جميع حقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه وحقه الثابت في تقرير مصيره.
- يعلن عن كامل دعمه للشعب العربي الفلسطيني في كفاحه للتحرر من الاستعمار والصهيونية.[2]

في حين تصاعدت مناقشات المؤتمر الثالث المنعقد في 5-9 سبتمبر 1970 بلوساكا بزامبيا حول قضايا عدة منها قضية الشعب العربي الفلسطيني، حيث أعلن رؤساء العرب المشتركين في هذا المؤتمر أن احترام حقوق الشعب الفلسطيني شرط أساسي لعودة السلام في الشرق الأوسط ويطالب بعودتهم إلى أراضيهم ويؤيد الشعب الفلسطيني في نظاله ضد الإستعمار والعنصرية.[3]

كما أكد رؤساء دول حكومات عدم الإنحياز من جديد القرارات السابقة التي اتخذتها دول عدم الإنحياز والتي وجهت النظر في الموقف الخطير السائد في الشرق الأوسط كما يؤكدون أن الاحتلال المستمر لأراضي ثلاث دول غير منحازة من طرف إسرائيل يشكل انتهاكا لمبادئ الأمم المتحدة وتحديدا لأهداف عدم الإنحياز وتهديد أخطر للسلام.[4]

وأيضا ناقش المؤتمر الرابع المنعقد في 5-9 سبتمبر1973 بالجزائر قضية الشعب الفلسطيني، حيث أعلن الرئيس الجزائري هو اري بومدين بعدم شرعية ضم الأراضي بالقوة وطالب بانسحاب إسرائيل الفوري وغير المشروط من جميع الأراضي المحتلة، وتعهد بمساعدة مصر وسوريا والأردن على تحرير أراضيها بكل الوسائل وفي هذا الصدد أعتبر المشاركون في المؤتمر ان استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية شرطا أساسيا لإعادة السلام العادل والدائم في هذا الإقليم،كما طالب المشاركون في المؤتمر على جميع دول العالم وخاصة الولايات المتحدة

---

(1) نفسه.
(2) مختار مزراق: مرجع سابق، ص 230.
(3) يحيى أحمد الكعكي، المرجع نفسه، ص 189.
(4) مختار مزراق، مرجع سابق، ص 230.

الامريكية أن تمتنع عن تزويد إسرائيل بالأسلحة والدعم السياسي والإقتصادي[1] والمالي الذي يمكنها من مواصلة سياسيتها العدوانية والتوسعية، كما اعتبر منظمة التحرير الفلسطيني الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ومنحها صفة عضو مراقب في المجموعة.[2]

كما أضاف الرئيس الجزائري عدة قرارات خاصة بالقضية الفلسطينية تمثلت فيمايلي:

ـ تأكيده على شرعية كفاح الشعب الفلسطيني ضد الإستعمار والصهيونية والعنصرية من أجل إسترجاع حقوقه الوطنية كاملة غير منقوصة وأن هذا الكفاح يعتبر جزء لا يتجزأ من الحركة التحريرية في العالم وهذا هو الرابط بين نضال الشعب الفلسطيني ونضال الشعوب الإفريقية ضد الإستعمار العنصري.

ـ تأكيده شرعية كفاح الشعب الفلسطيني ودعمه، ودعا بشكل عام إلى مطالبة دول عدم الإنحياز بالإلتزام بمساندة شعب فلسطين العربي في نضاله ضد الإستعمار الصهيوني العنصري الإستيطاني بإستعادة حقوقه القومية الكاملة ويؤكد أن هذه الحقوق تشكل شرطا أساسيا للوصول إلى سلام عادل ودائم.[3]

كما نص مؤتمر كولومبو المنعقد في 16 –19 أو ت 1976 بسريلانكا على أن ملك المغرب يؤكد شرعية الكفاح الفلسطيني ضد الاستعمار والصهيونية والعنصرية وذلك وفقا لمبادئ الأمم المتحدة للحصول على حقوقه القومية الثابتة، هذا الكفاح الذي يشكل جزءا لا يتجزأ من حركة التحرير العالمية كما أدان وجود إسرائيل في منظمة الأمم المتحدة حيث اصدر بيانا قال فيه "يعتبر وجود إسرائيل في هيئة الأمم المتحدة متعارضا مع ميثاق المنظمة الدولية وأيضا ما يشجعها على تجاهل القرارات الدولية وعلى الاستمرار في تواطئها مع مختلف الأنظمة العدوانية العنصرية والتوسعية"، كما أكد الرئيس المصري أيضا على صحة القرار رقم 3379 الذي اتخذته الجمعية العامة في 10 نوفمبر 1975 والذي اعتبر فيه الصهيونية شكلا من أشكال والتمييز العنصري، كما طلب العقيد الليبي توقيع عقوبات على إسرائيل ومن بينها احتمال طردها من الأمم المتحدة إذ دعت الحاجة على أساس العمل على ضرورة التزام إسرائيل بتنفيذ قرارات الأمم

[1] محمد عزيز شكري، الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، عالم المعرفة، جويلية 1978، الكويت، ص 97.
[2] نفسه.
[3] نبيل شعث ،مرجع سابق،ص

المتحدة الخاصة بالجلاء عن الأراضي التي احتلتها واحترام الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.[1]

وطالب أيضا كل من أنور السادات وحافظ الأسد والحبيب بورقيبة بتمكين الشعب الفلسطيني من استرداد حقه والتعبير عن مصيره ووقف العدوان الإسرائيلي الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني ليس فقط في حقوقه السياسية والعامة بل أيضا في الحياة العامة.

كما تمت الإشارة في هذا المؤتمر من طرف العقيد الليبي أنه لا سبيل لحل عادل ودائم لازمة الشرق الأوسط ما لم يتمتع الشعب الفلسطيني بحقوقه الوطنية الثابتة وما لم تنسحب اسرائيل انسحابا تأما من الأراضي الفلسطينية التي احتلتها منذ الخامس من جوان 1967[2]

اضافة إلى ذلك أكد وزراء خارجية دول عدم الإنحياز الدعم التام والفعال للشعب الفلسطيني في نضاله المشروع لاستعادة حقوقه الوطنية في فلسطين بما في ذلك حقه في العودة إلى وطنه وممتلكاته وتقرير مصيره دون تدخل خارجي وممارسة حقه في السيادة على أرضه وتأكيدهم أيضا أن منظمة التحرير الفلسطيينية الممثل الشرعي والوحيد لشعب فلسطين ونضاله المشروع.[3]

كما دعوا أيضا للعمل بالتنسيق بين حركة عدم الإنحياز ومنظمة التحرير الفلسطينية على وضع استراتيجية تهدف إلى تحرير فلسطين معتبرة قضية فلسطين قضية هامة بالنسبة لدول عدم الإنحياز كما طالبوا بالإلتزام بجميع قرارات قمة دول عدم الإنحياز وقرارات مؤتمرات وزراء الخارجية المتعلقة بالقضية الفلسطينية وتنفيذه بأسرع وقت ممكن[4]

كذلك حظيت القضية العربية الفلسطينة باهتمام وتأييد كذلك في المؤتمر السادس لدول حركة عدم الإنحياز المنعقد من 28 أو ت إلى 9 سبتمبر 1979 بهافانا حيث أشار كل من الرئيس الجزائري هو رأي بومدين والرئيس التونسي لحبيب بورقيبة إلى حق منظمة التحرير الفلسطينية رفض أي شكل من أشكال التسوية أو مشروع أو حل يرمي إلى تصفية المشكلة الفلسطينية كما

---

[1]مختار مزراق، مرجع سابق، ص 231.

[2]جورج خوري نصر الله، واخزون، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1967،مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت،ص 76.

[3]جورج خوري نصر الله و اخرون، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1975، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ص166

[4]جورج خوري نصر الله و اخرون، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1975، مرجع سابق، ص 166.

ندد العقيد الليبي بسياسة الولايات المتحدة الامريكية لتجاهلها الحقوق الوطنية المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني، ولرفضها الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب ولرفضها الحلول الجزئية أو الثنائية كما أدان هذا المؤتمر الولايات المتحدة الامريكية لتزويدها إسرائيل بالأسلحة والتجهيزات النووية.[1]

أيضا خصص وزراء خارجية دول عدم الانحياز في مؤتمر هافانا بندا مستقلا للقضية الفلسطينية جاء فيه: "إن المؤتمر يندد بالسياسة الصهيونية والعنصرية لإسرائيل التي تواصل تجاهلها لمقررات وتوصيات المجتمع الدولي بمواصلتها للإحتلال العسكري وباستخدامها للرعب والقمع الوحشي ضد الشعب الفلسطيني مؤكدة بذلك طبيعتها العنصرية والتوسعية والعدوانية، وأن هذه السياسة تمثل بتجاهلها للرأي العام العالمي خرقا صارخا لمبادئ ميثاق وقرارات الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

كما اصدر الملك المغربي بيانا يدعوا فية دول العالم الي ضرورة مواصلة التضامن في جميع الميادين سواء السياسية أو الثقافية أو الإعلامية أو من خلال برامج المعونة العسكرية للشعب الفلسطيني تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية بهدف دعم نضاله من أجل تحرير وطنه. [2]

كما طالب أيضا الرئيس الجزائري من المشاركين في المؤتمر ضرورة اتخاذ كل الإجراءات من أجل توسيع الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.[3]

أيضا نوقشت قضية الشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر نيودلهي المنعقد في 1981/02/12 حيث أكد وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل

[1]يحي أحمد كعكي، مرجع سابق، ص 199.
[2]مختار مرزاق، مرجع سابق، ص 232 .
[3]مختار مرزاق، مرجع سابق، ص 232

الوحيد للشعب الفلسطيني[1] وأنه لا يمكن اعتبار أي حل كاملا وعادلا ومقبولا ما لم تشارك منظمة التحرير الفلسطينية في وضعه بوصفها طرفا مستقلا يقف على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى كما أكدوا على الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وخاصة حقه في العودة وتقرير مصيره وإقامة دولة مستقلة في فلسطين.[2]

3. المبحث الثالث: الدعم العربي للقضية الفلسطينية في مؤتمرات منظمة التعاون الإسلامي.

تعد القضية الفلسطينية قضية عربية اسلامية لم يترك رؤساء دول الحكومات العربية منظمة إلا وأدرجوها فيها نظرا لرابطة الدين واللغة[3] لذلك عد الملك فيصل قضية فلسطين قضية العرب والمسلمين، خاصة بعد حريق المسجد الاقصى في عام 1969م دعا لعقد مؤتمر القمة الإسلامي الأول في 1969 بالرباط لمناقشة حريق المسجد الاقصى[4]وأعلن مباشرة الملك فيصل تأييده لحركة المقاومة الفلسطينية من أجل تحرير فلسطين كما قرر ملوك ورؤساء دول

---

(1) بيار فايس، مرجع سابق، ص 394.
(2) جورج خوري نصر الله، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1981، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ص 83.
(3) خضر عبد الغفار موسى الجدبة ،موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من القضية الفلسطينية من عام 1969م حتى عام 2000،الجامعة الاسلامية، 2005، ص 68
(4) عبد الرحمن ناصر العنقري ،القضية الفلسطينية في مناهج المواد الاجتماعية للبنين في المملكة العربية السعودية ،كلية العلوم الادارية جامعة الملك سعود، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ص 301 .

العرب في أول اجتماع لهم أنه: "نظرا لتأثرهم العميق بمآسي فلسطين فإنهم يقدمون مساندتهم التامة للشعب الفلسطيني لاسترجاع حقوقه المغتصبة من أجل التحرير الوطني"، وبذلك وضع رئيس منظمة المؤتمر الإسلامي رؤساء الدول الإسلامية الأعضاء أمام إلتزاماتهم بمساندة الشعب الفلسطيني في إطار الحلول السلمية[1]

كما دعا الملك الحسن الثاني ملك المغرب وفد منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في المؤتمر بصفة مراقب فحين اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان لها "ان بحث مصير القدس وفلسطين في مؤتمر اسلامي في غياب الشعب الفلسطيني امر لا يتصوره العقل "وبناء على دعوة الملك الحسن الثاني وإصرار الجزائر توجه السيد خالد الحسن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إلى المؤتمر كمراقب حيث القى كلمة دعا فيها إلى اعتبار المنظمة وفدا رسميا في المستقبل[2]فحين عقد مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الأول بجده في 15 – 17 محرم 1390 هـ الموافق لـ 23 – 25 مارس 1970 حيث ايد شكري القوتلي المقاومة الفلسطينية وأشار إلى نوع المساعدة التي ستقدم إلى الشعب الفلسطيني. وشدد على حماية الأماكن المقدسة. [3]

أيضا أكد الملك الحسن الثاني خلال مؤتمر وزراء الخارجية الثاني المنعقد في كاراتشي من 27 – 29 شوال 1390 ه الموافق لـ 26 – 28 ديسمبر 1970 على ضرورة انسحاب إسرائيل من البلدان العربية الثلاث وأعاد التأكيد على عدم جواز ضم الأراضي بالقوة كما أوصى الامين الحسيني[4] في مؤتمر وزراء الخارجية الثالث المنعقد بجدة من 14 – 18 محرم 1392هـ الموافق لـ 29 فيفري – 04 مارس 1972 بإنشاء صندوق فلسطين تجمع فيه

---

(1) خضر عبد الغفار موسى الجدبة ، نفسه، ص 68.

(2) وليد ابي مرشد واخرون ،الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1969،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت ،ص61.

(3) خضر عبد الغفار موسى الجدبة ، نفسه، ص 68

(4) امين الحسيني: هو زعيم وطني فلسطيني ولد سنة 1896، تلقى تعليمه الاولي بالقدس باحدى مدارسها ثم التحق بكلية الفرير بالقدس لتعلم اللغة الفرنسية ثم التحق بجامع الازهر ثم تخرج من الكلية الحربية باستانبول، شارك في ثورة القدس عام 1920 ضد الانجليز انتخب مفتيا لبيت المقدس، تراس المؤتمر الاسلامي عام 1931، ثم حاولت السلطات البريطانية القاء القبض عليه عام 1937 بتهمة التحريض على الثورة ففر إلى لبنان ثم إلى العراق ولعبدورا بارزا في ثورة رشيد عالي الكيلاني عام 1941، واضطر بعدا إلى الفرار إلى روما و بريلين ثم اعتقل في نهاية الحرب العالمية الثانية من قبل جيوش الحلفاء فتمكن من الهرب إلى مصر ثم إلى لبنان و تراس الهيئة العربية العليا ثم اقام في لبنان و اصدر مجلة شهرية اسمها فلسطين . انظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج 01، مرجع سابق، ص 335 .

التبرعات الشعبية والحكومية من مختلف الدول الأعضاء لصالح صندوق الثورة الفلسطينية وتخصيص مساعدات مالية وعينية سنوية لدعم نضال الشعب الفلسطيني[1]

في حين يعتقد الكثير من المتخصصين في القضية الفلسطينية ان مؤتمر القمة العربي السابع المنعقد في الرباط في اكتوبر 1974 هو أول مؤتمر دولي يعلن على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني والواقع ان هذا الاعتراف قد تم لأول مرة في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الرابع المنعقد في بنغازي الجماهرية الليبية من 09 – 12 صفر 1393 هـ الموافق لـ 24– 26 مارس 1973 في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي فقد اصدر المؤتمر قرار بشأن قضية فلسطين والذي نص على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني،[2] كما طالب ملوك ورؤساء الدول العربية من الاعضاء المشتركين في المؤتمر التوقيع على عدة قرارات بخصوص الاحتلال الإسرائيلي وهي:

ـ اصرارهم على انسحاب إسرائيل غير المشروط من جميع الأراضي العربية التي احتلتها في 05 يونيو 1967 تنفيذا لمبدأ عدم شرعية اكتساب الأراضي بالقوة ومبدأ احترام وحدة سلامة أراضي الدول. [3]

ـ التأكيد على تمسك المسلمين بمدينة القدس وإعادتها إلى السيادة العربية.

ـ التأكيد على الدول الاسلامية بقطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع الدول التي تقرر نقل سفارتها إلى القدس.

ـ إعتبار جميع التدابير التي اتخذتها السلطات الصهيونية لتغيير المعالم الدينية والجغرافية لمدينة القدس هي تدابير باطلة ولا يمكن الاعتراف بها.

(1) خضر عبد الغفار موسى الجدبة ،مرجع سابق، ص ص 69 ـ 82 .
(2) محمد السيد سليم، منظمة المؤتمر الاسلامي و القضية الفلسطينية، مجلة شؤون عربية، ع 56، سبتمبر 1988، تونس، ص 198.
(3) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1973، مصدر سابق، ص ص 554 ـ 555 .

ـ تكوين لجنة تعرف باسم لجنة القدس تكون مهمتها متابعة قرارات التي اتخذها المؤتمر الاسلامي اضافة إلى متابعة قرارات الهيئات الدولية الأخرى التي تؤيد موقف منظمة المؤتمر الاسلامي. [1]

كما أدانوا إسرائيل لانتهاكها مبادئ الأمم المتحدة وقراراتها في حين اعترفت الجزائر في مؤتمر القمة الإسلامي الثاني المنعقد بلاهور، الباكستانية في 29 محرم – 01 صفر هجري الموافق لـ 22 – 24 فيفيري 1974، بشرعية مقاومة الشعب الفلسطيني ضد الاستعمار العنصري الصهيوني وأكدت على أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني[2]وان الدين الاسلامي هو الرابطة بين الشعوب الاسلامية كما اقرت بان الدول الاسلامية لا تقبل احتلال القدس والتصميم على صون التضامن الاسلامي [3]

أما مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الخامس المنعقد في كوالالامبور بماليزيا بين فترة 01 و05 جمادى الآخرة 1394 هـ الموافق لـ 21 – 25 يونيو1974م أدان فيه خالد الحسن جميع الدول التي تقدم الدعم العسكري والاقتصادي والبشري لإسرائيل ويطالبها بالكف عن ذلك. [4]

وبهذا أو ضح وفد منظمة المؤتمر الإسلامي موقفه إزاء إسرائيل، حيث رأى أن أي دولة تمد إسرائيل بالدعم السياسي والعسكري والدبلوماسي والاقتصادي فإنها مدانة دون أن تقطع علاقتها مع هذه الدول، وان البلاد العربية وحدة تامة لا تتجزأ وكل ما طرا عليها من انواع التجزئة لا يعترف به. [5]

كما اعلن ملوك ورؤساء الدول العربية في بيان لهم خلال مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي السادس المنعقد في جدة في 03 – 06 رجب 1395 هـ الموافق لـ 12 – 15 جوان 1975 المساندة الكاملة والفعالة للشعب الفلسطيني في نضاله المشروع لاسترجاع حقوقه الوطنية في فلسطين بما فيها حقه في تقرير مصيره دون التدخل الخارجي وحقه في العودة إلى وطنه وممارسة حقه في السيادة على أرضه والعمل على تجسيد الاعتراف بهذه الحقوق والالتزام بها

---

[1] عبد الرحمن ناصر العنقري، مرجع سابق، ص 302 .
[2]خضر عبد الغفار موسى الجدبة، مرجع سابق, ص ص 82-85.
[3]عبد الرحمن الجويبر ،المنظمات الدولية الاسلامية والتنظيم الدولي، ط02، الدار العربية للموسوعات للنشر و التوزيع، بيروت، 2011، ص 269
[4]خضر عبد الغفار موسى الجدبة، المرجع نفسه.
[5] احمد الشقيري، حوار و أسرار مع الملوك و الرؤساء، مرجع سابق، ص 55

ومطالبة جميع الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي مساعدة الشعب الفلسطيني بكافة وسائله لمقاومة الاحتلال الصهيوني. [1]

وأيضا ايد شكري القوتلي في مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامي السابع المنعقد في اسطنبول في 13 – 16 جمادى الأولى 1396 هـ الموافق لـ 12 – 15 ماي 1976 كفاح الشعب الفلسطيني والشعوب العربية في الأراضي الفلسطينية المحتلة من خلال حرب 1948 وحرب 1967 وأكد تضامنه ودعمه لكفاح الشعب الفلسطيني وإعادة حقوقه الوطنية وتعهد أعضاء المؤتمر الإسلامي بدعم ومساندة قضية الشعب الفلسطيني حتى إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. [2]

وفي محاولة للملك فيصل من أجل إيقاض الضمير العربي اعلن في رسالة له مؤرخة في 12 جوان 1967م اهاب فيها بصفته حامي الحرمين الشريفين " على جميع ملوك ورؤساء الدول الاسلامية والصديقة المؤمنة بالله ان يسارعوا إلى تحرير فلسطين العربية وإنقاذ الأماكن المقدسة فيها من براثن الصهيونية[3]

وأكد في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الثامن المنعقد في طرابلس 27 جمادى الأولى – 03 جمادى الثانية 1397 هـ الموافق لـ 16 – 22 ماي 1977 على حق مواصلة كفاح الشعب الفلسطيني بجميع أشكاله السياسية والمسلحة

وأعرب على أسفه الشديد لاستعمال الولايات المتحدة الامريكية حق النقض الفيتو في مجلس الأمن لإسقاط مشروع القرار الخاص بحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة المعترف بها في الجمعية العامة للأمم المتحدة بقرارها رقم "3236 – 29"

وذلك في جلسته رقم 1938 بتاريخ 29 جوان 1976 وقرر العمل في مختلف المحافل الثنائية والدولية بهدف توفير جميع الإمكانيات اللازمة لتمكين شعب فلسطين من تحرير وطنه.

---

[1] خضر عبد الغفار موسى الجدبة ، المرجع نفسه.

[2] خضر عبد الغفار موسى الجدبة ، مرجع سابق ،ص ص82-85

[3] احمد الشقيري، الهزيمة الكبرى مع الملوك و الرؤساء من بيت عبد الناصر إلى غرفة العمليات، ج 01، مصدر سابق ،ص 365.

في حين شدد رؤساء وملوك العرب في مؤتمر وزراء الخارجية العاشر المنعقد في فاس بتاريخ 10 – 14 جمادى الآخرة 1399 هـ الموافق لـ 08– 12 مارس 1976 على تضامن جميع الدول الإسلامية والعربية ضد إسرائيل لاحتلالها الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة[1]

كما اشار الامين الحسيني خلال مؤتمر القمة الاسلامية الثالث المنعقد في مكة بتاريخ 19– 22ربيع الأول 1401هـ الموافق لـ25– 28 جانفي1981 على حق الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية في الكفاح بجميع أشكاله العسكرية والسياسية وبجميع الوسائل من أجل تحرير أراضيها وتحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني[2]

كما اجتمع مؤتمر وزراء خارجية الدول في منظمة المؤتمر الإسلامي بإسلام آباد من 02 – 07 رجب 1400 هـ الموافق لـ 17– 22 ماي 1981 حيث حذر خالد الحسن جميع الدول الإسلامية والعربية من تقديم أي مساعدة وتسهيلات إلى الحركة الصهيونية. [3]

وفي 21 ـ 22 جانفي 1982م الموافق لـ 06 ـ 07 ربيع الثاني 1402هـ عقدت لجنة القدس دورتها السابعة تحت رئاسة ملك المغرب الحسن الثاني ورئيس اللجنة في مدينة مراكش وشارك في الاجتماع القائد المجاهد السيد عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، بهدف تجسيد التعاون الاسلامي العربي الرامي إلى بلوغ الأهداف المشتركة المتعلقة بتأكيد دعم الدول الاسلامية والعربية بخصوص قضية القدس الشريف وفلسطين، وقد اتفقت لجنة القدس على ان خطة السلام العربية التي اعتمدت من طرف مؤتمر القمة العربي بفاس تعتبر منطلقا جديدا للتحرك العربي الاسلامي من اجل الوصول إلى حل شامل ودائم كما اتخذت عدة قرارات من اجل دعم صمود الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ومواجهة سياسة التهويد والاستيطان التي تمارسها اسرائيل في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة[4]

---

(1) احمد الشقيري، الهزيمة الكبرى مع الملوك و الرؤساء من بيت عبد الناصر إلى غرفة العمليات، ج 01، المصدر نفسه.
(2) محمد السيد سليم، فاعلية منظمة المؤتمر الإسلامي(دراسة تقويمية)، مجلة السياسة الدولية، ع11، جانفي 1993، ص 207.
(3)بلخير فؤاد ،التعاون في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي، مذكرة ماجستير في القانون الدولي و العلاقات الدولية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة، 2009-2010،ص82.
(4) البيان الصادر عن اجتماعات لجنة القدس في دورتها السابعة، 21 – 22 جانفي 1983، مراكش – المغرب، ص 217.

أما الجزائر فقد اكدت خلال مؤتمر القمة الإسلامي الرابع المنعقد في الدار البيضاء بالمملكة المغربية من 13 – 16 ربيع الثاني 1404 هـ الموافق لـ 16 – 19 جانفي 1984 على أن الكيان الصهيوني كيان عنصري في فلسطين وأن سياساته العنصرية تستهدف قمع الحريات وإهدار كرامة الإنسانية والسيطرة والهيمنة وإنكار الحقوق الوطنية الفلسطينية.[1]

كما اكدت ذلك أيضا خلال مؤتمر القمة الاسلامي الخامس المنعقد في الكويت من26–29 جمادى الأولى 1407هـ الموافق ل 26–29 جانفي 1987 من جديد على ان الصهيونية هي شكل من اشكال العنصرية. [2]

كما ان الرئيس المصري عبر عن قلقه من تمادي العدو الصهيوني في ممارساته العنصرية التوسعية واكد ان الخطر ان الخطر الصهيوني العدواني والتوسعي لا يستهدف دول المواجهة العربية فحسب بل يتعدى ذلك ليهدد شعوب وبلدان المنطقة كما اعلن ان الاعتداء على أي بلد اسلامي يشكل اعتداء على جميع البلدان الاسلامية [3]

4. المبحث الرابع: الدعم العربي للقضية الفلسطينية في مؤتمرات منظمة الوحدة الافريقية.

لم تحض القضية الفلسطينية باهتمام دولي عربي في مؤتمرات حركة عدم الانحياز وهيئة الأمم المتحدة ومؤتمرات الدول الاسلامية فقط بل حضيت أيضا باهتمام عربي في مؤتمرات منظمة الوحدة الافريقية حيث ان هناك دول افريقية أيدت القضية الفلسطينية انطلاقا من موقف إديولوجي ثابت وإيمانا منها بمبادئ الكفاح المشترك لكل من افريقيا والوطن العربي ضد الامبريالية والصهيونية والعنصرية،[4] ومن هذا المنطلق اعلن الرئيس جمال عبد الناصر في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة الافريقي الأول المنعقد في ماي 1963 باديس ابابا انه لن يطرح للمناقشة مشكلة اسرائيل باعتبارها اداة للتسلل الاستعماري في القارة ولكنه واثق ان العمل الافريقي سيكشف الحقيقة ولم يتخذ المؤتمر أي قرار بإدانة اسرائيل أما مؤتمر القمة الافريقي السادس الذي عقد في الجزائر في سبتمبر 1962 دعا اعضاءه إلى انسحاب القوات الاسرائيلية

---

(1) خضر عبد الغفار موسى الجدبة، مرجع سابق، ص86.
(2)بلخير فؤاد ،المرجع السابق، ص82.
(3) نفسه.
(4) حلمي عبد الكريم الزغبي، مخاطر التغلغل الصهيوني في افريقيا، دار كاضمة للنشرو الترجمة و التوزيع، الكويت، 1975، ص 122.

من الاراضي العربية المحتلة طبقا لقرار مجلس الامن 242، كما ناشد اعضاء منظمة الوحدة الافريقية العمل من اجل التطبيق الجازم لهذا القرار. [1]

وقد اعترضت عدة دول افريقية على هذا القرار كذلك فان في سبتمبر 1970 وافق مؤتمر القمة الافريقي على قرار يطالب بانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وقد اعترضت بعض الدول الافريقية على هذا القرار ولم تستطع مصر والدول العربية الأخرى التوصل إلى اصدار قرار حاسم في هذا الشأن من منظمة الوحدة الافريقية إلا في جوان 1971 حينما اصدرت المنظمة قرارا يدعوا إسرائيل إلى الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة [2]

كما اصدر المجتمعون في مؤتمر القمة الافريقي الثامن المنعقد عام 1971 قرارا ينص على وجوب انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة فورا من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في حرب 1967. [3]

كذلك فقد دعا القرار بقوة إلى ضرورة العمل من اجل وضع قرار مجلس الامن رقم 242 الصادر في نوفمبر 1967 موضع التنفيذ الكامل ثم وصف المبادرة التي اتخذها السفير جونار يارنج في مذكرته المؤرخة في 07 فيفري 1971 إلى كل من مصر وإسرائيل لأنها الخطوة العملية لإقرار سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط، كما اصدر المجتمعون أيضا خلال مؤتمر القمة الافريقي التاسع عام 1972 قرار ينص على رفض اسرائيل لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر 1971 ورفضها الاستجابة لمبادرات منظمة الوحدة الافريقية الخاصة بتأكيد مبدأ عدم ضم الاراضي المحتلة، كما دعا هذا القرار اسرائيل إلى اعلان التزامها بمبدأ عدم ضم الاراضي باستعمال القوة وإلى الانسحاب الفوري من الاراضي العربية ثم حث القرار جميع الدول الاعضاء في المنظمة على تقدم المساعدة إلى مصر، ودعا أيضا هذا القرار جميع الدول الاعضاء في الأمم المتحدة إلى تكثيف عملها في المحافل الدولية ومجلس الامن والجمعية العامة لاتخاذ جميع المبادرات من اجل انسحاب إسرئيل ولم يكتفي قرار المنظمة بهذا بل طالب

---

(1) عواطف عبد الرحمان، حلمي الشعراوي، اسرائيل و افريقيا(1948– 1985)،ط 02، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، د س، القاهرة، ص ص 49 - 50.

(2) عواطف عبد الرحمان، مرجع سابق, ص ص 49 - 50.

(3) مجدي حماد، اسرائيل و افريقيا(دراسة في ادارة الصراع الدولي)، دار المستقبل العربي للنشر و التوزيع، 1985، مصر، ص ص 126 - 127.

بالامتناع عن تزويد اسرائيل بأية اسلحة ومعدات عسكرية أو تأييد معنوي قد يمكنها من تعزيز قدراتها العسكرية وتماديها في الاستمرار في احتلال الاراضي العربية والافريقية. [1]

ويعتبر عام 1973 نقطة تحول في مواقف معظم الدول الافريقية التي اتجهت نحو التصويت إلى جانب القرارات المنسجمة مع الموقف العربي بعد ان كانت غالبية هذه الدول ملتزمة بتأييد الموقف الاسرائيلي ومعارضة أو الامتناع عن التصويت عن القرارات، [2] لذا قامت 09 دول افريقية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل قبل نشوب حرب اكتوبر 1973 وفي اعقابها مباشرة قامت عشرون دولة افريقية بقطع علاقتها الدبلوماسية مع إسرائيل.[3]

كما اثر انتهاء الزيارة الرسمية التي قام بها حسين كونتاشي في 10 مارس 1976، اكد الجانبان في بيان مشترك ضرورة إيجاد حل يتسم بالعدل والحق ويأخذ في الاعتبار كما صدر بيان مشترك اثر زيارة نائب رئيس الجمهورية العراقية للسنيغال في الفترة بين 17 ـ 19 ماي 1976 جاء فيه: (وعند استعراض الوضع في المنطقة العربية تطابقت وجهت نظرهما بان حلا عادلا ودائما للمشكلة الفلسطينية لا يتحقق إلا بتحرير كافة الاراضي العربية المحتلة وممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير مصيره على ارض فلسطين وفي هذا المجال عبر الجانب العراقي عن تثمينه لمواقف الدعم التي وقفها السنغال دائما من القضية العربية وقضية فلسطين بشكل خاص وعقب انتهاء زيارة مجلس الوزراء اليغوسلافي لغانا في 04 ماي 1976 صدر بيان مشترك يطالب بانسحاب اسرائيل إلى حدود ما قبل سنة 1967 وبالاعتراف بالحقوق الشرعية لشعب فلسطين بما في ذلك حقه في اقامة دولة خاصة به [4]

خاتمـــــــة

---

(1) مجدي حماد، المرجع نفسه، ص ص 126 ـ 127.

(2) غسان عطية، مواقف الدول الاعضاء في الأمم المتحدة من القضية الفلسطينية، مركز الدراسات الفلسطينية للنشر و التوزيع، بغداد، 1977، ص 15.

(3) مجدي حماد، نفسه، ص 90.

(4) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1976، مؤسسة الدراسات الفلسطينية للنشر و التوزيع، بيروت، 1979، ص ص 435 ـ 436.

مـن خـلال تتبعنـا لموضـوع جامعـة الـدول العربيـة والقضـية الفلسـطينية ودراسـتنا لنشـأة هـذه المنظمة وأهدافها ونشاطها السياسي وعلاقاتها بالقضية الفلسطينية تمكنا من الوصول إلى عدة نتائج اهمها:

- جامعة الدول العربية هيئة دولية عربية تشكل تنظيم عربي قومي يربط بين ابناء الشعب العربي برباط وحدة الدين واللغة والرغبة في تحرير الوطن العربي مهدت عدة عوامل لقيامها ولعل اهمها الروابط الاجتماعية المشتركة بين هذه الدول.
- كان للمؤتمر العربي العام دور في وضع بروتوكول الاسكندرية الذي احتوى على النقاط الرئسية لهيكلة جامعة الدول العربية
- أما عن الاجهزة التي تحتويها الجامعة كما حددها الميثاق هي مجلس الجامعة واللجان الفنية والأمانة العامة
- تسـعى جامعـة الـدول العربيـة مـن خـلال ميثاقهـا لتحقيـق مجموعـة أهـداف تتمثـل فـي المحافظـة علـى السـلام والأمـن العربيين وأيضـا صـيانة اسـتقلال الـدول الاعضـاء وكـذا تحقيـق التعاون في المسائل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنظر في مصالح البلاد
- تقـوم منظمـة الجامعـة العربيـة علـى مبـادئ اشـار اليهـا ميثاقهـا وهـي مبـدأ المسـاواة فـي السيادة وعـدم التـدخل فـي الشـؤون الداخليـة وعـدم اسـتخدام القـوة فـي العلاقـات الدوليـة وكـذلك الالتزام بمبادئ الأمم المتحدة
- أما فيما يخص الدور الذي لعبته جامعة الدول العربية في دعم القضية الفلسطينية خلال الفترة الممتدة من (1945–1988) نتوصل إلى نتيجة مفادها ان العلاقة الوحدوية بين جامعة الدول العربية والقضية الفلسطينية برزت من خلال الاعتراف بأن فلسطين تشكل جزءا هاما من العالم العربي
- أما بالنسبة لتمثيل فلسطين في جامعة الدول العربية نجد ان مجلس الجامعة تولى امر اختيـار منـدوب عربـي مـن فلسـطين للاشـتراك فـي اعمالـه ويكـون مفهومـا ان اشـتراك الوفـد الفلسطيني معناه ان يكون لـه حق التصويت في قضية فلسطين وفي الامور التي يستطيع ان يلزم فلسطين بها.
- استطاع الفلسطينيون ان يفرضوا وجودهم على الساحة الدولية وذلك من خلال تأسيسهم لمنظمة التحرير الفلسطينية في 28 ماي 1964 وبهذا اصبحت الممثل الشرعي والوحيد لهم.

- كان الحدث الكبير في القضية الفلسطينية اعلان المجلس الوطني الفلسطيني عن قيام دولة فلسطين في 15 نوفمبر 1988 والإعلان بذاته جاء نتيجة سلسلة طويلة من تطورات شهدتها القضية بداء من قرار التقسيم عام 1947 ومرورا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني عام 1974 وانتهاء بالإعلان عن دولة فلسطينية عام 1988.

- شغلت القضية الفلسطينية اهتمام الجامعة العربية وأصبحت الموضوع الرئيسي في مؤتمراتها ومداولاتها حيث أصدر العديد من القرارات بخصوص دعمها ومساندتها.

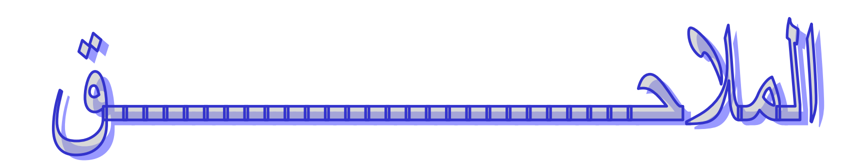
- ولدت القضية الفلسطينية في اروقة الأمم المتحدة فور وضع حكومة الانتداب البريطانية انتدابها على جدول اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث برز رؤساء ووزراء الحكومات العربية من خلال اصدار عدة قرارات تطالب الأمم المتحدة النظر في هذه القضية نظرا لتجاهلها حقوق الشعب الفلسطيني.

- نالت القضية الفلسطينية اعتبارا من اعضاء الجامعة العربية في مؤتمرات حركة عدم الانحياز حيث أو ضحوا بان القضية الفلسطينية قضية عربية عالمية لا تعني شعب فلسطين وحده بل الامة العربية كافة كما طالبوا بدعمها ومساندتها من كافة الدول العربية.

- اهتمت جامعة الدول العربية بالقضية الفلسطينية اهتماما ملحوظا وفق منظور اسلامي حيث اعلن اعضاء جامعة الدول العربية المشاركين في مؤتمرات القمة الاسلامية موقفهم من الاعتداءات المتكررة من قبل اسرائيل اتجاه الأماكن المقدسة علما انها لم تميز بين الأماكن الاسلامية المقدسة

والمسحية كما تطرقت لقضية اعلان الجهاد المقدس للدفاع عن فلسطين ونادت بالمقاطعة السياسية والاقتصادية مع اسرائيل كما هدفوا الي اعطاء القضية الفلسطينية والمسجد الاقصى المبارك بعدا دينيا سياسيا للدفاع عنهما.

- أيدت جامعة الدول العربية القضية الفلسطينية في كل مؤتمرات منظمة الوحدة الافريقية سواء على المستوى الوزاري أو على المستوى الدولي وكانت قراراتهم تؤيد دول المواجهة وحق الشعب الفلسطيني وتتهم اسرائيل بمخالفتها للإجماع الدولي وطالبوا باقي الدول بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ورفضهم سياسة التوزيع والاستيطان الاسرائيلي.


الملاحـــق

ملحق رقم (01)



لقمة العربية في أنشاص عام 1946 . من اليمين: ولي عهد السعودية الأمير سعود بن عبد العزيز ـ الملك عبد الله بن الحسين ملك الأردن ـ الملك فاروق ملك مصر ـ الرئيس شكري القوتلي ـ الرئيس بشارة الخوري ـ الإمام يحيى بدر الدين إمام اليمن

ملحق رقم (02)



ملحق رقم (03)



ملحق رقم (04)

بيان

عن اجتماع ملوك العرب ورؤسائهم وأمرائهم

تشاور أصحاب الجلالة والفخامة والسمو رؤساء دول الجامعة العربية ممثلين بأشخاصهم وجهاً لوجه في المؤتمر الخاص الذي عقد في زهراء أنشاص في يومي ٢٨ و ٢٩ مايو ١٩٤٦ بدعوة من حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق ملك مصر وصاحب بلاد النوبة والسودان وكردفان ودارفور .

وقد حضر حضرة صاحب الفخامة السيد شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية ،

وحضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله ملك شرق الأردن ،

وحضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الإله الوصي على عرش العراق ،

وحضرة صاحب الفخامة الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية اللبنانية ،

وحضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية ،

وحضرة صاحب السمو الملكي الأمير سيف الإسلام عبد الله نجل حضرة صاحب الجلالة الإمام يحيى ملك اليمن .

[illegible] المشتركة في جامعة دولهم ترغب رغبة أكيدة في السلام الدائم بينها وبين جميع دول العالم وأن عليها بذل كل ما تستطيع في سبيل تأييد السلم . وأنهم يرون أن من أعظم الوسائل إلى ذلك التعاون الصادق مع هيئة الأمم المتحدة وتقوية احترامها وتنمية الثقة بها .

ثم تداولوا في قضية فلسطين من شتى نواحيها فرأوا أن قضيتها ليست قضية خاصة بعرب فلسطين وحدهم بل هي قضية العرب جميعاً . وأن فلسطين عربية يتحتم على دول العرب وشعوبها صيانة عروبتها ، وأنه ليس في إمكان هذه الدول أن توافق بوجه من الوجوه على أية هجرة جديدة ، ويعتبرون ذلك نقضاً صريحاً للكتاب الأبيض الذي ارتبط به الشرف البريطاني . وأنهم فضلاً عن ذلك لا يمكن صون علائق المودة القائمة بين الدول والشعوب العربية من جهة والدولتين الديموقراطيتين الصديقتين من جهة أخرى إذا ثبت من جانبهما ما يدل على اتخاذ تدابير ماسة بحقوق عرب فلسطين حرصاً منهم على دوام هذه الصداقة وتفادياً لرد فعل ينشأ بسبب ذلك ويفضي إلى اضطرابات فيكون لها أسوأ الأثر في السلام العام .

أما فيما تقرر زيادة على ذلك فقد كلفوا الأمين العام لجامعة الدول العربية أن يحيل إلى مجلس الجامعة نتائج أبحاثهم ومداولاتهم وتوجيهاتهم في هذا الشأن ليتخذ أفعل الوسائل لصيانة مستقبل هذا الوطن العزيز على قلوب العرب أجمعين .

ملحق رقم (5)

ملحق رقم (06)



ملحق رقم (06)



قائمة المصادر و المراجع

I. قائمة المصادر و المراجع:

أ . المصادر:

1. اريك سيلفر، بيجين سيرة حياته، مطابع الهيئة العامة للاستعلامات.
2. الحسيني امين، حقائق عن القضية الفلسطينية، مركز الدراسات العربية،القاهرة.
3. الشقيري أحمد، اربعون عاما في الحياة العربية والدولية، المؤسسة العربية الدولية،الاردن، 2005.
4. الشقيرى أحمد، الجامعة العربية: كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية، المؤسسة العربية الدولية للنشر و التوزيع،الاردن، 2005.
5. الشقيري أحمد، الطريق الى مؤتمر جينيف، المؤسسة العربية الدولية، الاردن،2005.
6. الشقيري أحمد، حوار و اسرار مع الملوك و الرؤساء العرب، طبعة الكترونية الاولى، المؤسسة العربية للنشر و التوزيع، الاردن، 2005.
7. الشقيري أحمد، صفحات من القضية العربية، المؤسسة العربية الدولية للنشروالتوزيع، الاردن، طبعة الكترونية، 2005.
8. الشقيري أحمد، الهزيمة الكبرى مع الملوك والرؤساء من بيت عبد الناصر الى غرفة العمليات، ج 01، المؤسسة العربية الدولية، الاردن، 2005.
9. الشقيري أحمد، الهزيمة الكبرى مع الملوك والرؤساء من بيت عبد الناصر الى غرفة العمليات، ج 02 ،المؤسسة العربية الدولية، 2005.
10. الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1973م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، القاهرة، 1973.
11. الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1974م، مركز الدراسات الفلسطينية،القاهرة، 1974.
12. الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1976، مؤسسة الدراسات الفلسطينية للنشر و التوزيع، بيروت، 1976.
13. باميلا آن سميث، تر: إلهام بشارة الخوري، فلسطين والفلسطينيون (1876-1983)، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق.

14. منذر عنبتاوي و اخرون، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1964م، مؤسسات الدراسات الفلسطينية للنشر و التوزيع ،بيروت ،1965.
15. نصر الله جورج خوري، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1975، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.
16. نصر الله جورج خوري، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1981، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.
17. نصر الله جورج خوري، الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1967، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.
18. وليد ابي مرشد، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام 1969، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.

ب ـ المراجع:

1. اسعد عالم مصطفى، المملكة العربية السعودية و جامعة الدول العربية (دعم التضامن العربي)، معهد الدراسات الدبلوماسية.
2. البحارنة حسين ،ميثاق الجامعة بين القطرية والقومية "جامعة الدول العربية الواقع والطموح " مركز دراسات الوحدة العربية، القاهرة.
3. الجدبة خضر عبد الغفار موسى، موقف منظمة المؤتمر الاسلامي من القضية الفلسطينية من عام 1969م حتى عام 2000، الجامعة الاسلامية، 2005.
4. الجويبر عبد الرحمن، المنظمات الدولية الاسلامية والتنظيم الدولي، ط02، الدار العربية للموسوعات للنشر والتوزيع، بيروت، 2011.
5. الدقاق محمد السعيد، المنظمات الدولية المعاصرة، منشأة المعارف، الإسكندرية.
6. الرشيدات شفيق، فلسطين تاريخا وعبرة و مصيرا، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر و التوزيع، بيروت، 1991.
7. الروسان ممدوح، العراق وقضايا الشرق العربي القومية (1941–1957)، د ط، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، 1979.
8. الزغبي حلمي عبد الكريم، مخاطر التغلغل الصهيوني في افريقيا، دار كاضمة للنشرو الترجمة و التوزيع، الكويت، 1975.

9. الشعراوي حلمي، اسرائيل و افريقيا(1948- 1985)،ط 02، دار الفكر العربي للنشر و التوزيع، د س، القاهرة.
10. العدوان عبد الحليم مناع ابو العماش، القضية الفلسطينية في مؤتمرات القمة العربية (1946 . 1990)، دار عمان للنشر و التوزيع، 2009.
11. العنقري عبد الرحمن ناصر، القضية الفلسطينية في مناهج المواد الاجتماعية للبنين في المملكة العربية السعودية، كلية العلوم الادارية جامعة الملك سعود، الرياض .
12. الفتلاوي سهيل حسين، جامعة الدول العربية في مواجهة تحديات العولمة، ج2، دار حامد، عمان،2011.
13. الفتلاوي سهيل حسين، نظرية المنظمات الدولية، دار حامد للنشر و التوزيع، عمان.
14. الكعكي يحيى أحمد، عدم الإنحياز بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، بيروت.
15. الكيالي عبد الوهاب، موسوعة السياسة، ج 01، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط 02، بيروت، 1990
16. الكيالي عبد الوهاب، موسوعة السياسة، ج 02، مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1990.
17. الكيالي عبد الوهاب، موسوعة السياسة،ج 03، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، ط 02، بيروت، 1990.
18. الكيالي عبد الوهاب، موسوعة السياسة ،ج 04، المؤسسة العربية للدراسات و النشر، بيروت، 1990.
19. الكيالي عبد الوهاب، موسوعة السياسة، ج 05، الموسسة العربية للدراسات والنشر، ط 02، بيروت، 1990.
20. الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة السياسية ،ج7، الموسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، 1990.
21. النتشه رفيق شاكر، تاريخ فلسطين الحديث و المعاصر، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، 1991م.
22. بشيري أحمد، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات تالة، الجزائر، 2009.

23. بن عريفة الطاهر، الجامعة العربية و العمل العربي المشترك (1945م . 2000م)، دار زهران للنشر و التوزيع، 2011م.
24. بو العطاء رياض صالح، المنظمات الدولية، مكتبة الجامعة إثراء، عمان، 2010.
25. بوذينة محمد، احداث العالم في القرن العشرين(1940. 1949)،ج 05،منشورات محمد بوذينة، تونس،2001.
26. بوذينة محمد، احداث العالم في القرن العشرين (1970م . 1979م)، ج 07، منشورات محمد بوذينة، تونس، 2001.
27. بوذينة محمد، احداث العالم في القرن العشرين (1970م . 1979م)، ج 08، منشورات محمد بوذينة، تونس، 2001.
28. بوذينة محمد، احداث العالم في القرن العشرين، ج 09، منشورات محمد بوذينة، تونس،2001، ص 357.
29. حجازي عرفات، كلمات وفاء لذكرى احمد الشقيري، ج 01، المؤسسة العربية الدولية للنشر و التوزيع، 2005.
30. حله محمد علي، المملكة العربية السعودية و القضية الفلسطينية في الاطار العربي (1948− 1936) ،كتب عربية للنشر والتوزيع.
31. حماد مجدي، اسرائيل و افريقيا(دراسة في ادارة الصراع الدولي)، دار المستقبل العربي للنشر و التوزيع، 1985، مصر.
32. زياد طارق، العلاقات الدولة، مقالات في القانون الدولي العربي العام، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010.
33. سعد الله عمر وأحمد بن ناصر، قانون المجتمع الدولي المعاصر، ديوان المطبواعات الجامعية، الجزائر، 2000.
34. سرحان عبد العزيز محمد، الدولة الفلسطينية، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع، القاهرة.
35. شكري محمد عزيز، الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية، عالم المعرفة، جويلية 1978، الكويت.
36. شكري علي يوسف، المنظمات الدولية، دار صفاء، عمان، 2013.

37. صالح محسن محمد، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية و تطوراتها المعاصرة، مركز الدراسات و الاشتشارات، بيروت، 2012.
38. صالح محسن محمد، الحقائق الاربعون في القضية الفلسطينية، د–ط، المركز الفلسطيني للاعلام ،د–م، 2003.
39. صالح محسن محمد، سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، 2002.
40. صايغ يزيد يوسف، الاردن و الفلسطينيون، د–ط رياض الريس للنشر والتوزيع.
41. صدوق عمر، دروس في التنظيم الدولي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996.
42. ضو العريض رجب، جامعة الدول العربية وقضية لوكربي، الدار الأكاديمية، طرابلس، 2006.
43. عبد الرحيم احمد مصطفى، بريطانيا و فلسطين (1945م ـ 1949م)، دار الشروق، القاهرة، ط 01، 1986.
44. عبد العاطي محمد، جامعة الدول العربية، المبادئ والأهداف، ملفات خاصة، 2001.
45. عبدو عبد الله علي، المنظمات الدولية (الأحكام العامة وأهم المنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة)، دار قنديل، عمان، 2011.
46. عزت رخاء طارق، المنظمات الدولية المعاصرة، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.
47. عطية غسان، مواقف الدول الاعضاء في الامم المتحدة من القضية الفلسطينية، مركز الدراسات الفلسطينية للنشر و التوزيع، بغداد 2001.
48. عمر حسين، دليل المنظمات الدولية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
49. عوض خليفة عبد الكريم، قانون المنظمات الدولية، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2009.
50. قاسمية خيرية، احمد الشقيري زعيما فلسطينية و رائدا عربيا، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، الكويت، 1987.
51. قربان ملحم، تاريخ لبنان السياسي الحديث، ج1، المؤسسة الجامعية، لبنان، 1981.
52. كاردل إدوارد، الجذور التاريخية لعدم الإنحياز، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر.

53. كامل عبد العزيز مصطفى، العلمانيون و فلسطين ستون عاما من الفشل و ماذا بعد، مكتب مجلة البيان للنشر و التوزيع، الرياض.
54. كوكب نجيب الريس، جامعة الدول العربية، ماذا بقي منها؟، رياض الريس النشر و التوزيع، 2009.
55. مانع جمال عبد الناصر، التنظيم الدولي (النظرية العامة والمنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة)، دار الفكر الجامعي، مصر، 2008.
56. مرشحة محمود، الوجيز في المنظمات الدولية، مكتبة الجامعة إسراء، عمان.
57. مزراق مختار، حركة عدم الإنحياز في العلاقات الدولية،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
58. مولا علي، الموسوعة الفلسطينية، ج 01.
59. هلال علي الدين، أمريكا والوحدة العربية (1945-1983)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1989.
60. هيكل محمد حسنين، حكومة عموم فلسطين في ذكراها الخمسين د-ط ،دار الشروق للنشر و التوزيع، القاهرة.

ب ـ المـــــذكرات:

1. بلخير فؤاد ،التعاون في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي، مذكرة ماجستير في القانون الدولي و العلاقات الدولية، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة، 2009-2010.
2. بن نكاع عصام ،اصلاح جامعة الدول العربية في ظل الواقع الراهن، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر ،2005.
3. خلة كامل محمود، الفكر السياسي العربي في مؤتمري قمة (انشاص 1946 . و القاهرة الاول 1964)، مذكرة ماجستير، جامعة القاهرة، 2009.
4. شكيل نادية، حق العودة للفلسطينيين على ضوء قرارات الأمم المتحدة، مذكرة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011.
5. علي المسند عائشة، المملكة العربية السعودية،و قضية فلسطين(1939 . 1948)، مذكرة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة جدة، 1985.

6. محمود عبد العزيز محمد عبد الكريم النسر، جامعة الدول العربية و القيضية الفلسطينية، مذكرة ماجستير في التاريخ، كلية الدراسات العليا، جامعة الاردن، 1991.

جـ ـ المجـلات و الجـرائد:

➢ المجلات:

1. مجلة شؤون عربية، العدد 56، تونس، سبتمبر 1988.
2. مجلة شؤون عربية، العدد 33 ـ 34، تونس، ديسمبر 1983.
3. مجلة شؤون عربية، العدد 43، تونس، سبتمبر1985.
4. مجلة شؤون عربية، العدد 31، تونس، سبتمبر 1983.
5. مجلة شؤون عربية، العدد 27، تونس، ماي 1983.
6. مجلة شؤون عربية، العدد 41، تونس، مارس 1985.
7. مجلة شؤون عربية، العدد 51، تونس، سبتمبر1987.
8. مجلة شؤون عربية ،العدد 24 العدد، ربيع 2012.
9. مجلة شؤون عربية، العدد 55، تونس، سبتمبر 1988.
10. مجلة شؤون عربية، العدد 25، تونس، مارس 1983.
11. مجلة شؤون عربية، العدد 44، تونس، ديسمبر 1985.
12. مجلة شؤون عربية، العدد 56، تونس، ديسمبر 1988.
13. مجلة شؤون عربية، العدد 53، تونس، مارس 1988.
14. مجلة شؤون فلسطينية،العدد 26، بيروت، أكتوبر، 1973.
15. مجلة شؤون فلسطينة، العدد 15، بيروت، 1972.
16. مجلة شؤون فلسطينية، العدد 49، بيروت، سبتمبر1985.
17. ـ مجلة شؤون فلسطينية، العدد 07، بيروت مارس 1972.
18. مجلة شؤون فلسطينية، العدد 49، بيروت، سبتمبر1985.
19. مجلة شؤون فلسطينية،العدد 52، ،مركزالابحاث، بيروت، فيفري،1981.
20. مجلة السياسة الدولية، العدد11، جانفي 1993.
21. مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، العدد 02.
22. مجلة السجل، العدد 19، مارس 2008.

23. مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد 102، القاهرة، 2015.
24. مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد 06، العدد 02، 23 ماي 2007.

- الجرائد:

1. جريدة النبأ،العدد 288، ديسمبر 2013.
2. جريدة اخبار مصر، مصر، مارس 2015.
3. جريدة الشرق الاوسط، العدد 13270، مارس 2015.

د . المواقع الالكترونية:

www.oujdacity.net

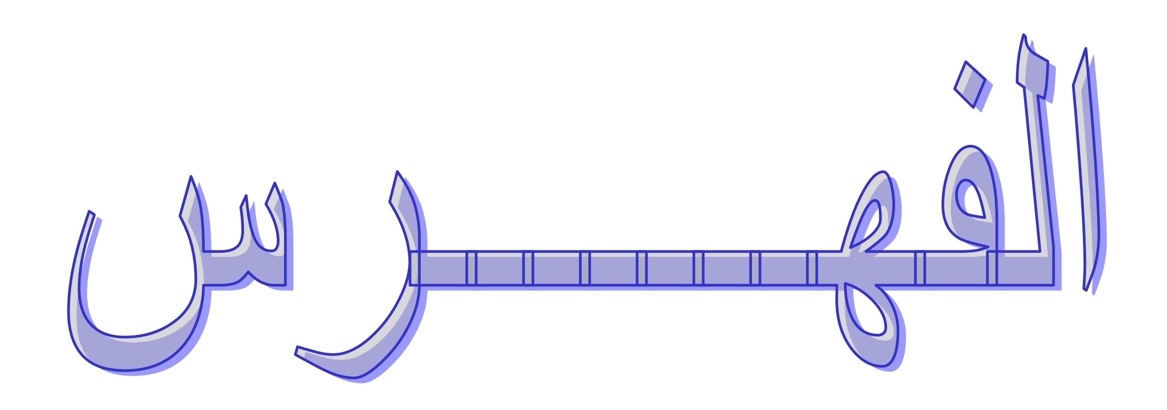
www.almarifa.com

www.alazmenah.com

www.aljazeera.nat

www.nad–plo.org

www.syrianhistory.com


الفهرس

ملخص المذكرة :

جامعة الدول العربية منظمة اقليمية تأسست سنة 1945 واعتبرت طرفا اساسيا في مختلف القضايا السياسية العربية المتعلقة باستقلال الدول العربية المستعمرة وأهمها القضية الفلسطينية التي شغلت اهتمام الجامعة العربية وأصبحت الموضوع الرئيسي في مؤتمراتها ومداولاتها حيث أصدرت العديد من القرارات بخصوص دعمها ومساندتها وذلك انطلاقا من ميثاقها القائم على ضرورة الدفاع عن كل القضايا العربية لما فيه ضمان للحقوق العربية من ضياع كما ساهم أعضاءها ايضا في تدويلها على مستوى المنظمات الدولية.

الكلمات المفتاحية :

جامعة الدول العربية – القضية الفلسطينية – منظمة التحرير الفلسطينية – مؤتمرات القمة العربية – منظمات دولية.

Résumé

Ligue arabe, une organisation régionale fondée en 1945 et a été considéré comme un acteur clé dans diverses questions politiques arabes relatives à l'indépendance de la colonie des États arabes, le plus important de la cause palestinienne, qui a saisi l'attention de la Ligue arabe et est devenu le principal sujet à des conférences et Mdoladtha où la plupart des décisions rendues dans le cadre de son soutien, et donc hors de la charte basée sur la nécessité de défendre toutes les questions arabes pour la garantie des droits de la perte arabe que ses membres ont également contribué à l'internationalisation au niveau des organisations internationales.

Mots-clés :

Ligue des États arabes - la question palestinienne - l'OLP - sommets arabes - les organisations internationales